

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية العدد الثاني عشر - سبتمبر 2020م

جامعة دنقلا - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

Journal of Economic and Social Studies

مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة



تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا

University of Dongola – Faculty of Economics &
Administrative Sciences

العدد الثاني عشر - السنة السادسة - سبتمبر 2020 م

العدد الثاني عشر - سبتمبر 2020م

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا

المشرف العام

أ.د. بدر الدين خليل أحمد خليل

رئيس هيئة التحرير

د. خنساء علي محمد صالح كباره

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أكرم بابكر الشريف حمد

هيئة التحرير

د. أسامة معاوية بخيت

د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى

د. عصام عبد المطلب عثمان أحمد

د. إشراق محمد صالح إبراهيم

أ. عثمان الصادق مختار محمد علي

أ. فاطمة الزهراء عبد المجيد أحمد

سكرتارية التحرير

هنادي محمد فضل

مستشارو التحرير

أ.د حسن علي الساعوري

أ.د حسن محمد صالح

أ.د أبو القاسم أبو النور

أ.د عبد الماجد عبد الله حسن

أ.د بكري الطيب موسى

أ.د محمد حسين ابو صالح

أ.د عمر محمد علي

أ.د على عبد الله على خيري

أ. د تاج الختم محمد علي نوري

أ. د أمير محمد دياب إسماعيل

كلمة العدد

يسر أسرة مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية الصادرة عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة دنقلا أن تعلن لقرائها الكرام صدور العدد الثاني عشر من المجلة والتي تصدر بنسختها الإلكترونية. وقد استعانت المجلة بنخبة من خيرة الأساتذة والمتخصصين في سبيل الارتقاء والتطوير في عملية التحكيم للأبحاث المنشورة فيها وذلك بتأكيد نقاط التميز والقوة فيها وتعديل ما يستوجب التعديل فيها. وتهيب أسرة المجلة قرائها الكرام بزيارة موقع المجلة لتصفح الأعداد السابقة وتنزيل المقالات العلمية التي تناسب تخصصاتهم. وإلى اللقاء في أعداد قادمة.

هيئة التحرير

العدد الثاني عشر - سبتمبر 2020 م

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية
مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة
تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا
دنقلا - السودان

مقدمة:

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية (مجلة علمية محكمة نصف سنوية) تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا .
تقبل المجلة البحوث والأوراق العلمية التي تتسم بالأمانة والموضوعية والمنهجية والفائدة العلمية، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، وترحب المجلة بإسهامات الباحثين من داخل وخارج الجامعة والتي تتوفر فيها كل أساسيات البحث العلمي شريطة ألا تكون هذه الإسهامات قد نشرت من قبل أو تحت النشر في أي مجلة علمية أخرى.

قواعد النشر:

1. الموضوعية والمستوى العلمي والدقة.
2. تُقدم الدراسة أو المقال مدققاً لغوياً ومطبوعاً على ورق A4، ومرفقاً معه قرص مدمج 3.5 فيما لا يزيد عن (7000) كلمة (20 صفحة) بفراغات مزدوجة وهوامش 2.5 سم وترقم الصفحات في الأسفل على الجانب الأيسر بشكل متسلسل سواء باللغة العربية، أم الإنجليزية، أم الفرنسية. ويرفق ملخص للبحث لا يزيد عن (100) كلمة بإحدى اللغات المستخدمة في المجلة خلافاً للغة البحث.

3. تعرض المقالات والبحوث على محكمين متخصصين في المجالات المختلفة لإجازتها وتقوم المجلة بإخطار أصحاب المقال بقرار المحكمين، ولها حق إجراء أي تعديلات شكلية جزئية قبل نشر المادة دون أن يخل ذلك بمضمون المادة المنشورة في حالة الموافقة بنشرها.
4. عدم نشر المواد التي سبق نشرها أو المرسلة للنشر بأي مجلة أو دورية أخرى.
5. تخضع المساهمات لتحكيم الهيئة الاستشارية للمجلة ولا تعاد المواد التي لم تنشر لصاحبها.
6. تحتفظ المجلة بحقوقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الكلمات بما يتلاءم وأسلوبها في النشر مع عدم الإخلال بالنسق العام للموضوع أو الأفكار أو المعلومات الواردة فيه.
7. تُمنح الأولوية للدراسات والبحوث التي لا يتعدى عمر مصادرها ومراجعتها خمس سنوات.
8. تتبع الطريقة الأمريكية في توثيق المصادر.
9. يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلى لعرض البحث، أو الورقة من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبع.
10. بعد التحكيم يطلب من الباحث تسليم البحث في قرص مدمج (CD) أو إرسال البحث على البريد الإلكتروني للمجلة.
11. تقبل البحوث من كافة الباحثين من داخل وخارج السودان.

12. الأفكار والمعلومات الواردة في البحوث تعبر عن آراء كاتبها فقط ويتحمل الباحث العلمي صاحب البحث العلمي المنشور المسؤولية القانونية لما جاء في البحث من معلومات وحقائق، وأن البحث خالي من السرقات الأدبية أو العلمية .
13. تمنح المجلة كاتب المقال نسخة ورقية واحدة وللمزيد من الاطلاع الدخول على موقع المجلة الالكتروني.
14. أصول المقالات التي ترد إلى المجلة لا تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.
15. تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر.
16. رسوم النشر للورقة (7000 جنيه) داخل السودان، و(50 دولار) خارج السودان.

17. ترسل البحوث إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

هيئة التحرير

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة دنقلا - ص ب 47

تلفون 0120342869

البريد الإلكتروني ecoandsoc.dog@gmail.com

موقع المجلة على الانترنت: <http://Journals.uofd.edu.sd>

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية
الفهرس

م	المحتويات	رقم الصفحة
1	أثر سياسات استبدال العملة على الودائع المصرفية (دراسة حالة السودان للفترة 1990 - 2015م) د. حافظ جعفر حسن محمد الله	10
2	دور استخدام التقنية المصرفية في تطوير العمليات المصرفية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف بولاية البحر الأحمر 2010 - 2018م - السودان) أ. سميرة آدم عيسى سعيد	56
3	مدى تطبيق الحكومة الإلكترونية ودورها في ترشيد النفقات العامة للدولة - السودان د. محمد اللطيف إبراهيم أحمد	101
4	دور قطاع السياحة في توفير فرص العمل بولاية البحر الأحمر (محلّية بورتسودان) دراسة قياسية للفترة من 2006م - 2016م - السودان	159

	د. فوزية ساتي محمد الأمين سوار الذهب & ولاء عبد الله عبد الله جابر	
204	وفيات الكبار بولاية نهر النيل مصنفة حسب النوع والعمر وسبب الوفاة (وفقاً لاسقاطات الولاية لعام 2015م - السودان) د. إيمان محمود إبراهيم عبده	5
237	أثر ممارسات إدارة المواهب على الأداء الإبداعي (دراسة على عينة من العاملين في البنوك بولاية الخرطوم - السودان) د. بشارة موسى بشارة محمد & أ. فاطمة طه محمد عبد الله	6
282	الأساليب الطلبية في شعر النابغة الذبياني 2003م - 2007م د. عبد الله محمد محمد صالح & نسبية عبد العظيم عبد اللطيف محمد	7
325	Dual Pre – dual of Morrey Spaces د. خليفة عبد المجيد محمد الصادق	8

أثر سياسات استبدال العملة على الودائع المصرفية دراسة حالة السودان – للفترة 1990-2015 م

إعداد: د. حافظ جعفر حسن عبدالله

أستاذ مساعد - قسم الاقتصاد والعلوم الإدارية

كلية المجتمع - جامعة شقراء

Abstract

This case study examined the impact of currency replacement or redenomination process on Sudanese bank deposits, on both size and structure. The study assumed that currency replacement process leads to a negative impact on the bank deposits growth, it also leads to a negative impact on the deposits banking structure. Descriptive and analytical approaches are used to test hypotheses.

The research theoretical framework tackles currency replacement operations and its justifications, and its historical development in Sudan, with emphasis on the latest three operations in the years 1991-2006-2010. The study analyzed the money supply,

deposits growth, and deposits structure through the analysis of growth ratios and financial ratios.

The main findings of this study are the currency replacement operations have negative impacts on bank deposits particularly in 1991, but they have positive impact on deposits structure.

Finally the study recommended the need of financing public budget via other alternatives than banking system, also depending on the partial rather than total replacement.

مستخلص

تناولت الدراسة أثر عملية استبدال العملة على الودائع المصرفية بدراسة حالة السودان، حيث اهتمت الدراسة بمعرفة أثر عملية الاستبدال على حجم الودائع المصرفية وعلى تركيبتها، وكانت افتراضات البحث بأن عملية الاستبدال تؤدي إلى أثر سالب على نمو الودائع المصرفية، كما تؤدي إلى أثر سالب على تركيبية الودائع المصرفية، حيث استخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لاختبار الفرضيات.

تناول البحث في إطاره النظري عمليات استبدال العملة وأسبابها، وتجارب بعض الدول، ثم التطورات التاريخية لإصدار العملة السودانية وعمليات الاستبدال التي تمت. وتم التركيز على آخر ثلاث عمليات في الأعوام 1991م - 2006م - 2010م، حيث تم في الاطار العملي تحليل عرض النقود وتطور نمو الودائع المصرفية وتركيبية الودائع عبر تحليل معدلات النمو والنسب المالية والتحليل الإحصائي.

توصل البحث إلى نتائج أهمها أن عملية الاستبدال أدت إلى أثر سالب على الودائع المصرفية خاصة في عملية الاستبدال الكلي في العام 1991م، إلا أن الأثر كان مؤقتاً ولم يستمر كثيراً، كما أنها لم تؤد إلى أثر سالب على تركيبة الودائع المصرفية حيث زادت نسبة الودائع لأجل/إجمالي الودائع خلال فترة الدراسة. أوصت الدراسة بتوصيات أهمها ضرورة الاعتماد على تمويل الموازنة العامة عبر خيارات أخرى غير الاعتماد على الجهاز المصرفي وزيادة عرض النقود، كما أوصت بضرورة اعتماد التغيير الجزئي بدلاً عن الكلي إن اقتضت الضرورة إجراء عملية استبدال للعملة مستقبلاً.

مقدمة :

عمدت كثير من الدول على عمليات استبدال لعملاتها، بعضها يتم بصورة كلية حيث يتم سحب كل الكتلة النقدية بصورة كلية واستبدالها بأخرى جديدة، وبعضها يتم بصورة جزئية حيث تتم العملية بصورة تدريجية بضخ العملة الجديدة وسحب القديمة تدريجياً، كما تصاحب عملية الاستبدال أحياناً عملية سحب الأصفار أي تعديل قيمة العملة ولو اسمياً، وهذه الأخيرة عادةً ما تكون في الدول التي تعاني من معدلات تضخم عالية وذلك لإحداث أثر نفسي واقتصادي. (Michal Libor Židek1+ --- IMPACT OF CURRENCY REDENOMINATION ON ، 2015، Chribik Asian Economic and ، INFLATION CASE STUDY TURKEY Financial Review ، ص 908)

في السودان تمت عمليات استبدال للعملة أكثر من مرة، سيتم التركيز هنا على آخر ثلاث عمليات، حيث كانت الأولى في العام 1991م وهي فترة الاستبدال الكلي والتي صاحبها سحب صفر من قيمة العملة وتغيير اسم العملة من الجنيه إلى الدينار،

والثانية في العام 2006م بعد اتفاقية السلام، وهي فترة الاستبدال الجزئي، والتي صاحبها سحب صفرين من قيمة العملة وتغيير اسم العملة من الدينار إلى الجنيه، والثالثة في العام 2010م وهي فترة استبدال جزئي أيضاً بعد انفصال جنوب السودان.

مشكلة البحث :

تم تصميم البحث للإجابة على الأسئلة التالية :-

- ما هو أثر عملية استبدال العملة على حجم الودائع المصرفية ؟
- ما هو أثر عملية استبدال العملة على تركيبة الودائع المصرفية ؟

فرضيات البحث:

1/ أن عملية استبدال العملة تؤدي إلى أثر سالب على نمو الودائع المصرفية.

2/ تؤثر عملية استبدال العملة على تركيبة الودائع حيث تزيد نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع.

أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من خطورة الدور الذي تلعبه المصارف في الاقتصاد كوسيط مالي وكمؤثر رئيس في عرض النقود، بما تقوم به من عملية خلق النقود، والتي تتأثر بدورها بحجم الودائع المصرفية وما يقابلها من عملة لدى الجمهور.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل البيانات .

أولاً : الدراسات السابقة

1/ دراسة الغالبي، رجاء: تناولت الدراسة التجربة النيجيرية في تغيير العملة بهدف إجراء اصلاح هيكلي في الاقتصاد لتقييم التجربة وتمثلت مشكلة الدراسة

في تقييم آثار سياسة حذف الأصفار ودورها في الإصلاح النقدي، حيث افترضت الدراسة أن العملية ضرورية تفرضها ضرورات البيئة النيجيرية ومتغيراتها الاقتصادية، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أن برامج الإصلاح الهيكلي بدأت في نيجيريا في العام 2004م بعد أن شهد الاقتصاد حالة من عدم الاستقرار، وارتفع معدل التضخم ليبلغ 12% في العام 2009م مما مهد الطريق أمام البنك المركزي للقيام بعملية حذف الأصفار من العملة لإعادة الثقة والمصادقية لها داخليا وخارجياً، وأن المعايير التي تم تقييم التجربة على أساسها تنطبق على الوضع في نيجيريا، وأن إبقاء اسم العملة دون تغيير عند سحب الأصفار تسبب في مشاكل قانونية ومالية للأفراد، كما أن إعادة هيكلة العملة لم تتم في نفس الوقت الذي تم فيه حذف الأصفار.

(عبدالحسين جليل الغالبي، رجاء جابر عباس، الإصلاح النقدي في نيجيريا وسياسة حذف الأصفار من النaira مجلة الكوت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد (20)، 2015م).

2/ دراسة الغالبي: تناولت الدراسة عملية تغيير العملة وسحب الأصفار ومنافعها ومضارها، وكيفية تقييمها، وعند تطبيق معايير التقييم الخاصة بها توصلت لدراسة إلى نتائج أهمها أنها تصب في اتجاه تغيير العملة بحذف ثلاثة أصفار منها، فضلاً عن أن دراسة الكلف والمنافع أكدت نفس الاتجاه، وخرجت الدراسة بتوصية وهي اصدار عملة جديدة باسم (الدينار الجديد) لتحل محل (الدينار) الحالي بنسبة استبدال تعادل (1دينار جديد = 1000دينار) وبمدة استبدال لا تقل عن سنة تسير فيها العملاتان معاً تبدأ في مطلع العام 2013م

(. عبدالحسين جليل الغالبي ، تغيير الدينار: استجابة لظروف البيئة العراقية،
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد(34)، 2012).

3/ دراسة بنك السودان المركزي: هدفت الدراسة إلى تناول واقع الجهاز المصرفي السوداني ودوره في حشد واستقطاب الودائع المصرفية، وإبراز الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة التسرب النقدي خارج الجهاز المصرفي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استعرضت الدراسة في مفهومها النظري دور الوساطة المالية في توظيف الموارد، ثم تناولت واقع الجهاز المصرفي ودوره في حشد الودائع ، كما تمت دراسة مسببات تنامي ظاهرة التسرب النقدي، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أن أسباب زيادة التسرب النقدي أهمها انعدام الثقة في المؤسسات المصرفية ، تدني الخدمات المصرفية، أثر السياسات المالية والنقدية، رداءة العملة وقصر فترة التوريد. أوصت الدراسة بضرورة إصلاح السياسات المالية والنقدية، وتحسين الخدمات المصرفية والتسويق المصرفي.

(إمكانية جذب المزيد من المدخرات الى داخل الجهاز المصرفي السوداني ،
(صلاح الدين الشيخ وآخرون ،سلسلة الدراسات والبحوث، بنك السودان
المركزي، 2003)

4/ دراسة علي شاهين، رأفت الأعرج : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى تأثير إنشاء نظام ضمان الودائع على استقرار الجهاز المصرفي الفلسطيني من خلال مناقشته واستعراض الملامح والمبررات التي تدعو إلى إنشاء النظام والعوامل المؤثرة فيه والقضايا الرئيسية ذات العلاقة، ومناقشة مكونات شبكة الأمان المالي المتمثلة في وظيفة البنك المركزي كمقرض أخير والرقابة

المصرفية وتعليمات السلامة إلى جانب توضيح جوانب العلاقات المتداخلة وآلية تبادل المعلومات والتنسيق بين مختلف مكونات تلك الشبكة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الجوانب الأساسية لنظم ضمان الودائع وأهميتها في تدعيم الاستقرار المالي، كما استخدمت الدراسة استبانته صممت لهذا الغرض للإجابة على أسئلتها واختبار فرضياتها، وقد تم توزيع استبانته على كافة أفراد المجتمع البالغ عددهم 85 مفردة والمكون من المدراء العاملين ونوابهم ومساعدتهم في البنوك العاملة في فلسطين بالإضافة إلى موظفي دائرة الرقابة على المصارف في سلطة النقد الفلسطينية وقد تم استرداد عدد 66 استبانته منها 77.6%، هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير كبير وجوهري لإنشاء نظام ضمان الودائع على زيادة درجة الثقة في الجهاز المصرفي الفلسطيني وكذلك زيادة درجة الاستقرار في الودائع وجذب المزيد من المدخرات، بالإضافة إلى تأثيره الإيجابي على زيادة مرونة السياسات الائتمانية، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإنشاء نظام ضمان ودائع فلسطين تتبعه وتدعو إليه سلطة النقد الفلسطينية، بالنظر إلى دوره وأثره الإيجابي نحو تقوية وتعزيز الاستقرار المصرفي وزيادة فاعليته في خدمة الاقتصاد والمجتمع المالي الفلسطيني.

(تأثير إنشاء نظام ضمان الودائع على استقرار الجهاز المصرفي).

5/ دراسة صالح مصعب: حول موضوع استراتيجية جذب الودائع والمحافظة عليها في الجهاز المصرفي بالتطبيق على بنك التضامن الإسلامي خلال الفترة من 2000-2009 مستخدماً المنهج الوصفي والتحليلي ومنهج دراسة الحالة، وتتبع أهمية هذا البحث من ضرورة وجود مصارف قوية قادرة على جذب

المدخرات إلى الجهاز المصرفي، ويهدف البحث لمعرفة الكيفية العملية لوضع استراتيجية مناسبة لجذب الودائع ودراسة أثر تطبيق استراتيجية جذب الودائع ومنع تسربها ببنك التضامن الإسلامي. ويسعى الباحث لعلاج مشكلة البحث والتي تتلخص في الوصف الواضح للودائع داخل الجهاز المصرفي السوداني والتحدي الذي يواجه المصارف في استقطاب هذه الأموال مع وجود معوقات تحول دون ذلك تتمثل في فقدان الثقة في المصارف بسبب سياسات بنك السودان المشددة، وارتفاع تكلفة الخدمات المصرفية وعدم الاهتمام بالتسويق المصرفي في المصارف السودانية بالقدر المطلوب خاصة من جانب الإدارات والمسؤولين. ولعلاج هذه المشكلة تم افتراض أن وجود استراتيجية تسويقية بالبنك إلى استقطاب عملاء جدد للبنك، ويؤدي لجذب الودائع يساعد على زيادة الموارد المالية للمصرف . توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها أن وجود الاستراتيجية التسويقية بالمصرف أدى إلى استقطاب عملاء جدد. وأن بنك التضامن الإسلامي يستخدم استراتيجية واضحة لجذب الودائع لذلك نجد أن ودائعه تنسم بالزيادة والاستمرار . وقد أوصت الدراسة بضرورة السعي لجذب الاستقطاب الأموال الموجودة خارج الجهاز المصرفي . تأهيل العاملين بالمصارف ورفع كفاءتهم وثقافتهم وتدريبهم على أساليب ومفاهيم التسويق المصرفي الحديث. (استراتيجية جذب الودائع والمحافظة عليها في الجهاز المصرفي ، صالح مصعب 2010ماجستير .السودان).

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة :

تختلف هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة في تركيزها على عمليات استبدال العملة وربطها بالتغير في حجم وتركيب الودائع المصرفية .

حيث لم تتركز مشكلة الدراسة في أي منها حول الربط بين عمليات تغيير العملة وأثرها على الودائع المصرفية . الدراسة الأولى ركزت على عمليات حذف الأصفار من العملة وأثرها على الإصلاح بصورة عامة بينما ركزت الثانية على بيان المنافع والكلف للعملية في دراسة استباقية لتقييم العملية . وفي الدراستين تم التركيز على تغيير العملة المصاحب لحذف الأصفار بينما شملت هذه الدراسة ثلاث عمليات تبديل عملة في السودان اثنتان منها مصحوبة بحذف أصفار وواحدة دون حذف اصفار . أما الدراسات (3) و(4) و(5) فقد ركزت على دراسة العوامل المؤثرة على الودائع المصرفية عموماً ومن بينها عملية استبدال العملة في بعض الحالات. بينما هذه الدراسة تركز فقط على عمليات الاستبدال والتغير المصاحب في حجم وتركيب الودائع المصرفية في نفس تواقيت عمليات الاستبدال .

ثانياً: الاطار النظري للدراسة

البنك المركزي وإدارة عرض النقود:

يعتبر التحكم في عرض النقود من أهم مهام البنك المركزي، حيث يتم التحكم في عرض النقود من خلال الرقابة على عمليات الائتمان أو الإقراض التي تقوم بها البنوك التجارية بما ينسجم وأولويات السياسة النقدية للدولة. (فريد بشير طاهر ،عبدالوهاب الأمين اقتصاديات النقود والبنوك مكتبة المتنبئ الطبعة الثانية 2012م ص212)

من مهام البنك المركزي ضبط عمل المؤسسات المالية بهدف حماية الأموال العامة وخاصة الودائع المصرفية وذلك لتدعيم ثقة الجمهور في النظام

المالي ، كذلك تدعيم عملية خلق النقود باعتبارها من أهم أهداف السياسة النقدية. (فريد ص 213)

التأمين على الودائع:

تم انشاء أول مؤسسة فدرالية لتأمين الودائع في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1934م بعد حدوث أسوأ سلسلة من الافلاسات شهدتها البنوك في التاريخ الأمريكي وذلك بإنشاء صناديق التأمين على الودائع من أجل حماية مدخرات المودعين وتحقيق الاستقرار في النظام المصرفي للحد من الأزمات المصرفية الناتجة عن اندفاع المودعين بسحب ودائعهم من البنوك التجارية وبالتالي التسبب بنقص كبير في السيولة ومن ثم تعرضها للانهيار. وقد تم زيادة الغطاء التأميني لكل حساب في سنة 1980م من (40) ألف دولار إلى (100) ألف دولار ثم إلى (150) ألف دولار بعد الأزمة المالية العلمية في العام 2009م. ومما لاشك فيه ان هذا النظام يقلل من احتمالات حدوث ما يسمى بالذعر المصرفي والتي تقود الى سحب الودائع من البنوك وتؤدي الى انهيارها. (فريد ص 215)

عمليات استبدال العملة:

تتم عمليات استبدال العملة كآلية حكومية للتحكم في عدد الأوراق النقدية المصدرة ومراجعتها كل فترة، حيث تعمل كثير من الدول علي طباعة أوراق جديدة لتحل محل الأوراق التي أُلْغيت، وتحمل أرقام متسلسلة عليها علامة توضح أنها ورقة بديلة، في ذلك توفير للمال حيث لا تضطر الدولة لطباعة كل العدد من الأوراق. وفي النهاية يبقى العدد الكلي كما هو بعد انتهاء العملية. وقد تتم العملية هنا بدون سحب أصفار. وقد تتم العملية بصورة جزئية بسحب

العملات القديمة خلال فترة زمنية محددة أو أن تتم بصورة كلية حيث تتم عمليات الاستبدال في فترة زمنية قصيرة ومحددة.

عمليات استبدال العملة وحذف الأصفار: Redenomination

هي عملية تغيير وحدة نقدية جديدة مع وحدة نقدية قديمة بنسبة استبدال معينة

<https://www.linkedin.com/.../redenomination-policy-panacea->

([towards](#))، ويتحقق ذلك عن طريق إزالة الأصفار من العملة أو نقل بعض المراتب العشرية الى اليسار، وذلك بهدف تصحيح الاختلال في هيكل العملة وتعزيز مصداقية العملة داخلياً وخارجياً. وعادةً تكون هذه العملية بعد ارتفاع حاد في معدلات التضخم مما يفقد الجمهور الثقة في العملة ويزيد تكاليف طباعتها على الدولة، حيث تهدف العملية الى إزالة أثر التضخم ولو أسمى وتسهيل طباعة وحمل العملة وإعادة الثقة في العملة، ومن اثارها السالبة ارتفاع تكاليف هذه العملية كما انها قد تؤدي الى زعزعة الثقة في النظام المصرفي وبالتالي زيادة نسبة التسرب النقدي. (الغالبي، رجاء ، ص 3)

بعض تجارب دول العالم:

في ألمانيا وبعد الحرب العالمية الأولى وفي عام 1923م أصدرت عملة جديدة (الرنتمارك) بما يعادل ألف مليار من المارك، وفي العام التالي أصدرت الرايخ مارك دون حذف اصفار لكنه غير قابل للاستبدال بالذهب، وفي عام 1948م اعيد اصدار المارك مرة أخرى ليحل محل الرايخ مارك واستمر حتى قيام الاتحاد الأوروبي بإصدار اليورو كعملة موحدة للاتحاد الاوربي في العام 2002.(الغالبي)

في تركيا تم تغيير العملة وسميت بالليرة الجديدة بدلاً عن الليرة وتم حذف 6 أصفار منها في العام 2005م واستمرت العملتين معاً لمدة سنة . (Libor Židek1† -- Michal Chribik 2005)

في غانا وفي العام 2007م تم تغيير السيدي الغاني الى السيدي الجديد بحذف أربعة أصفار وقد أكدت الدراسة اللاحقة بعد سنتين أن العملية كان لها اثار إيجابية تمثلت في تسهيل عمليات المواطنين ،كما أن البنوك أكدت أن العملية سهلت تسجيل الحسابات ،وزاد من كفاءة نظام المعاملات وأدت الى كفاءة المتحصلات حيث زاد عدد وحجم المعاملات اليومية.

(www.bog.gov.gh/index.php?...id...redenomination)

في نيجيريا أعلن البنك المركزي تغيير النايرة القديمة بالنايرة الجديدة ابتداءً من أغسطس 2008م مع سحب صفرين من العملة وتستمر العملتين معاً في التداول لمدة خمسة اشهر بعدها تصبح النايرة القديمة عملة غير قانونية، كما أقر البنك المركزي في 2011م اصدار فئات جديدة من العملة هي (1000، 500 ، 200 ، 100، 50)، وضمن اطار الهيكل الجديد تم إقرار اصدار عملة بفئة عالية (5000 نايرة) (<https://www.cbn.gov.ng/redenomination/newpolicy.asp>). من نتائج العملية أن إبقاء اسم العملة دون تغيير عند سحب الأصفار تسبب في مشاكل قانونية ومالية للأفراد ،كما أن إعادة هيكلة العملة لم تتم في نفس الوقت الذي تم فيه حذف الأصفار..

ثالثاً : تطور سياسات إصدار العملة بالسودان

شهدت سياسة إصدار العملة العديد من التطورات عبر الحقب التاريخية المختلفة حيث أن هيكل الجهاز المصرفي خلال الفترة 1903-1959 يتكون من عدة بنوك

أجنبية وبنك حكومي واحد له أربعة أفرع، وأهم ما يميز هذه الفترة عدم وجود بنك مركزي ينظم عمل هذه البنوك حيث كان البنك الأهلي المصري بمثابة البنك المركزي (عواطف يوسف وآخرون، دور بنك السودان في ادارة الجهاز المصرفي للفترة 1960-1997، المعهد العالي للدراسات المالية والمصرفية، ص 130)، و ظلت العملة المصرية هي السائدة في السودان حتى قيام لجنة العملة سنة 1956م وقد صدرت عملات ورقية سودانية لتحل محل العملات المتداولة المصرية والإنجليزية بواسطة لجنة العملة السودانية وهي مغطاة بمعدن الذهب والعملات الأجنبية (الجنيه الإسترليني) والسندات الحكومية.

وقد أصدرت لجنة العملة السودانية في عام 1957 عملة بالفئات التالية:

1. عشرة جنيهاات.
2. خمسة جنيهاات .
3. جنيه واحد .
4. خمسون قرشا .
5. ورقه فئة خمسة وعشرون قرشاً

صممت هذه الفئات لتعكس الموارد الطبيعية (زراعي وحيواني).

في فبراير 1960 تم إنشاء بنك السودان بموجب قانون بنك السودان للعام 1959 كبنك مركزي آلت إليه كل مهام لجنة العملة السودانية وهي هيئة قائمه بذاتها ولها شخصيتها الاعتبارية وأعطى الحق الأوحد في إصدار العملة بشقيها الورقي والمعدني، بجانب حق التخزين والتوزيع للعملات وإبادة العملات التالفة وغير الصالحة للتداول مع العمل على إعداد الدراسات المطلوبة في مجال تطوير العمل وتجويده.

ظلت هذه العملات متداولة حتى عام 1970م ونسبة لأسباب فنية تم تغيير العملة لإدخال الوسائل التقنية الحديثة في الطباعة لتفادي التزوير.

في عام 1980 أجرى تعديل آخر تضمن طباعة عملات جديدة تحمل صورة رئيس الجمهورية آنذاك وصاحب ذلك إصدار ورقه جديدة من فئة العشرين جنية.

في عام 1985 تم تغيير جزئي من العملات كان الهدف منه سحب العملة التي تحمل صورة رئيس الجمهورية.

في عام 1991 تم استبدال العملة بهدف امتصاص السيولة خارج دائرة النظام المصرفي وإدخال بعض التقنيات الحديثة وتم استبدال الجنيه السوداني بالدينار السوداني، كما تم سحب صفر من الجنية ليصبح واحد دينار يساوي 10 جنية.

في عام 2006 ووفقاً للمادة (14) البند 9 من بروتوكول قسمة الثروة فقد صدر القرار بتغيير وحدة العملة حيث نصت على الآتي :-

يتبنى بنك السودان المركزي برنامجاً لإصدار عملة جديدة أثناء الفترة الانتقالية على أن يعكس تصميم العملة الجديدة الموجهات الأساسية التالية:-

1. رؤية السلام.
2. الوحدة في التنوع.
3. التاريخ الحضاري للسودان.
4. آمال وتطلعات شعب السودان
5. الموارد الطبيعية المتنوعة
6. التقدم الصناعي

على أن يتم تفادي المحاذير التالية في التصميم:

1. الوجوه البشرية.

2. الرموز الدينية.

3. إشارات لحالات الحرب و الصراع.

4. الرموز العرقية.

وانفاذاً لهذا القرار شرع بنك السودان المركزي في الإعداد والتصميم والطباعة لإصدار العملة السودانية الجديدة (الجنيه السوداني) وقد صدرت بالموصفات التالية :-
1 جنيه سوداني يقابل 100 دينار سوداني (1000 جنيه سوداني قديم).
في العام 2010م وبعد انفصال جنوب السودان تمت عملية استبدال للعملة بتغيير الألوان في بعض الفئات دون حذف أصفار، حيث تمت عملية الاستبدال بالطريقة الجزئية بسحب العملة القديمة تدريجياً من التداول.

رابعاً : الدراسة التطبيقية

تحليل أثر عملية استبدال العملة على الودائع المصرفية في السودان للفترة 1990 - 2015م:

لتحليل اثر عمليات استبدال العملة التي تمت في السودان علي الودائع المصرفية من المفيد أن نذكر أن هناك تغيير مصاحب لعرض النقود قد صاحب عمليات الاستبدال هذه.

يوضح الجدول التالي التطور في عرض النقود خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (1)

معدل النمو في عرض النقود للفترة 1990-2015م

القيم بملايين الجنيهاات

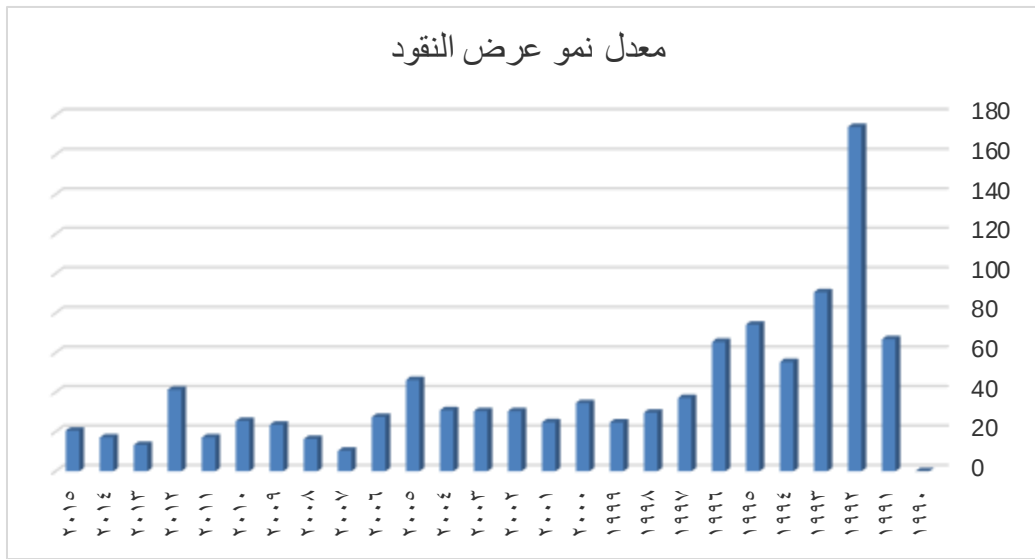
السنة	القيمة	معدل التغير %
1990	30	-
1991	50	66.7
1992	137	174
1993	261	90.5
1994	405	55.2
1995	705	74.1
1996	1166	65.4
1997	1597	37
1998	2069	29.6
1999	2579	24.6
2000	3466	34.4
2001	4322	24.7
2002	5633	30.3
2003	7341	30.3
2004	9604	30.8
2005	14031	46.1

27.4	17872	2006
10.3	19715	2007
16.3	22933	2008
23.5	28314	2009
25.4	35498	2010
17	41523	2011
41.2	58663	2012
13.3	66445	2013
17	77739	2014
20.5	93642	2015

المصدر: الميزانية الموحدة للبنوك التجارية، التقارير السنوية، بنك السودان المركزي.

شكل رقم (1)

معدل النمو في عرض النقود للفترة 1990-2015م



من الشكل رقم (1) نلاحظ أن تغيير العملة الكلي في العام 1991 كان مصحوباً بزيادة كبيرة في عرض النقود بلغت 174% في العام 1992م وهي أكبر نسبة زيادة خلال فترة الدراسة. تلتها زيادات بنسب متفاوتة خلال الأعوام اللاحقة لتبلغ أدناها في العام 1999م بنسبة 24.6%. وخلال العشر سنوات الأولى من فترة الدراسة نلاحظ بوضوح نسب الزيادة الكبيرة في عرض النقود والتي كانت بسبب الاعتماد علي المصادر الداخلية لتمويل عجز الموازنة ، وهذه الزيادات كان لها اثر كبير في زيادة الودائع المصرفية كما سنتطرق إليه لاحقاً.

أما في العشر سنوات اللاحقة وابتداءً من العام 2000م نلاحظ الزيادة المستقرة في عرض النقود والتي بلغت أقصاها في العام 2005م بنسبة زيادة قدرها 46.1% كأعلى نسبة نمو خلال هذه الفترة، وهو العام السابق لعملية الاستبدال الثانية وسحب صفرين من قيمة العملة. وفي العام اللاحق لعملية الاستبدال (2007م) بلغت نسبة الزيادة في عرض النقود اقل نسبة لها خلال فترة الدراسة حيث بلغت 10.3% فقط . وهنا نلاحظ أن الزيادة الكبيرة في عرض النقود كانت سابقة لعملية الاستبدال عكس الزيادة الأولى في العام 1992 والتي كانت لاحقة لعملية الاستبدال. ولعل مرد ذلك إلى الاستقرار الذي شهده الاقتصاد السوداني أثناء عملية الاستبدال الثانية بدخول عائدات النفط في الموازنة العامة.

أما عند عملية الاستبدال الثالثة في العام 2010م فلم تصبحها زيادة كبيرة في عرض النقود إذ ظل معدل الزيادة مساوياً تقريباً للعام السابق للعملية ،وشهد المعدل انخفاضاً في العام اللاحق، وهو أمر يجب النظر إليه في إطار أن حجم الكتلة النقدية يجب أن يختلف عن السابق باعتبار أن اقتصاد الدولة قد تقلص بعد انفصال جنوب السودان والذي يحتوي علي أكبر مورد للموازنة في تلك الفترة وهو النفط . وبهذه النظرة يمكن القول أن عرض النقود شهد زيادة كبيرة إذا ما قورنت بحجم الاقتصاد قبل وبعد الانفصال.

معدل النمو في الودائع:

جدول رقم (2)

معدل النمو في الودائع للفترة 1990-2015م

القيم بملايين الجنيهاً

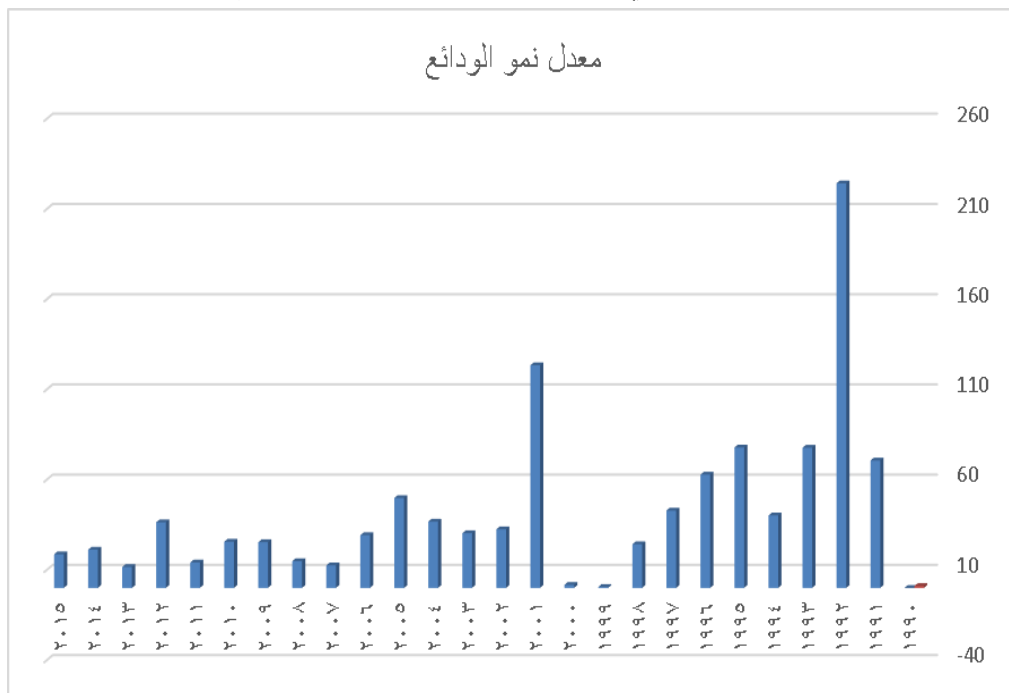
السنة	القيمة	معدل التغير 100%
1990	17	-
1991	29	670.
1992	94	224.1
1993	167	777.
1994	258	554.
1995	456	76.7
1996	721	58.1
1997	1011	40.2
1998	1247	23.3
1999	1498	20.1
2000	2045	36.5
2001	2784	36.1
2002	3697	832.
2003	4939	633.
2004	6556	32.7

75	10291	2005
21.6	12517	2006
12.4	14075	2007
814.	16158	2008
25.3	20248	2009
625.	25430	2010
114.	29003	2011
36	39544	2012
11.6	44133	2013
21	53469	2014
18.6	63419	2015

المصدر : الميزانية الموحدة للبنوك التجارية ، التقارير السنوية ، بنك السودان المركزي.

شكل رقم (2)

معدل النمو في الودائع للفترة 1990-2015م



من الشكل رقم (2) نلاحظ بوضوح الزيادة الكبيرة في معدل نمو الودائع المصرفية في بداية الفترة، خاصة في العام 1992م وهو العام اللاحق لعملية استبدال العملة الأولي، إذ نمت الودائع المصرفية بمعدل 224.1% وهو أكبر من معدل نمو عرض النقود الذي استعرضناه سابقاً لنفس العام بما يوضح الزيادة الحقيقية في الودائع المصرفية، ومرد ذلك إلى القيود التي فرضها البنك المركزي علي السحب من الودائع بعد عملية الاستبدال، وبتخليه عنها في العام 1993 انخفضت معدلات النمو في الودائع بصورة كبيرة وواصلت في الانخفاض مما قد يُفسر علي أنه تراجع في ثقة

الجمهور في النظام المصرفي . لكن ذلك يجب النظر إليه في إطار المقارنة مع النمو في عرض النقود ، وهو ما سيتم تحليله في نسب كل من الودائع / عرض النقود ، والعملية لدى الجمهور / عرض النقود لاحقاً .

العام 2005 شهد معدل نمو أكبر للودائع بلغ 57% مقارنةً بالعام السابق له لينخفض بعدها الي 21.6% في العام 2006م عند عملية الاستبدال الثانية .

وفي العام 2010م نلاحظ نفس السلوك السابق لعرض النقود إذ كان معدل نمو الودائع المصرفية مساوٍ للعام السابق له تقريباً بنسبة 25% ، ثم انخفض معدل الزيادة في الودائع في العام التالي إلى 14% ، وهذا الانخفاض أيضاً يجب النظر إليه في إطار تقلص حجم الاقتصاد بعد انفصال جنوب السودان .

معدل نمو العملة لدى الجمهور:

جدول رقم (3)

معدل نمو العملة لدى الجمهور للفترة 1990-2015م

القيم بملايين الجنيهات

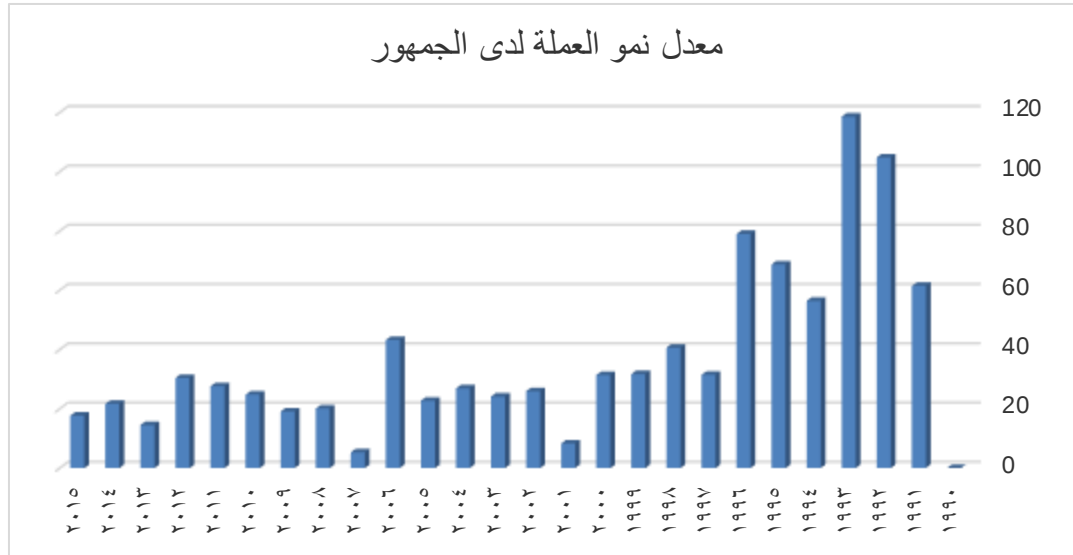
السنة	القيمة	معدل التغير 100%
1990	13	-
1991	21	61.5
1992	43	8104.
1993	94	118.6
1994	147	456.
1995	248	68.7

79	444	1996
31.5	584	1997
640.	821	1998
731.	1081	1999
431.	1420	2000
8.3	1538	2001
925.	1936	2002
124.	2402	2003
26.9	3049	2004
722.	3740	2005
243.	5355	2006
5.3	5640	2007
20.1	6775	2008
119.	8066	2009
24.8	10068	2010
27.6	12850	2011
30.4	16751	2012
14.5	19178	2013
21.7	23343	2014
17.7	27493	2015

المصدر: الميزانية الموحدة للبنوك التجارية ، التقارير السنوية ، بنك السودان المركزي.

شكل رقم (3)

معدل نمو العملة لدى الجمهور للفترة 1990-2015م



معدل نمو العملة لدى الجمهور يعتبر الوجه الآخر لمعدل نمو الودائع المصرفية باعتبار أن عرض النقود ينقسم إلى ودائع مصرفية وعملة لدى الجمهور . ومن الشكل رقم (3) نلاحظ أيضاً الزيادة الكبيرة في معدل نمو العملة لدى الجمهور في بداية الفترة وهي فترة التحرير الاقتصادي وما صاحبها من تشوهات أدت إلى ارتفاع التضخم بصورة كبيرة نتيجة للزيادة الكبيرة في عرض النقود. وبالرغم من أن عملية استبدال العملة الأولى في العام 1991م صاحبها قيود على السحب نجد أن نسبة العملة لدى الجمهور قد ارتفعت في العام 1992م. وبتخلي البنك المركزي عن القيود على السحب وصل معدل

نمو العملة لدى الجمهور أعلى قيمة له في العام 1993م ليصل إلى 118.6 %، لينخفض بعدها معدل النمو تدريجياً في الأعوام اللاحقة لها، ليصل اقل معدل نمو في العام 2001م بنسبة نمو 8.3%.

أما فترة الاستبدال الثانية في العام 2006 فنلاحظ بوضوح ارتفاع نسبة العملة لدى الجمهور في نفس عام الاستبدال لتصل إلى 43.2 % ، وهذا الأثر المؤقت زال في العام 2007م لتعود نسبة نمو العملة لدى الجمهور إلى معدلات منخفضة.

أما في فترة الاستبدال الثالثة في العام 2010م فقد شهدت العملة لدى الجمهور زيادة في معدلات نموها في نفس عام الاستبدال، ولعل مرد ذلك إلى المخاوف التي صاحبت انفصال جنوب السودان وتراجع ثقة الجمهور في الجهاز المصرفي، حتى في العام التالي لعملية الاستبدال فقد ارتفع معدل نمو العملة لدى الجمهور بمعدلات أكبر من معدل نمو عرض النقود مما يشير إلى زيادة نسبة العملة لدى الجمهور من إجمالي الكتلة النقدية.

معدل نمو الودائع تحت الطلب:

جدول رقم (4)

معدل نمو الودائع تحت الطلب للفترة 1990-2015م

القيم بملايين الجنيهات

السنة	القيمة	معدل التغير 100%
1990	13	-
1991	21	61.5
1992	52	147.61

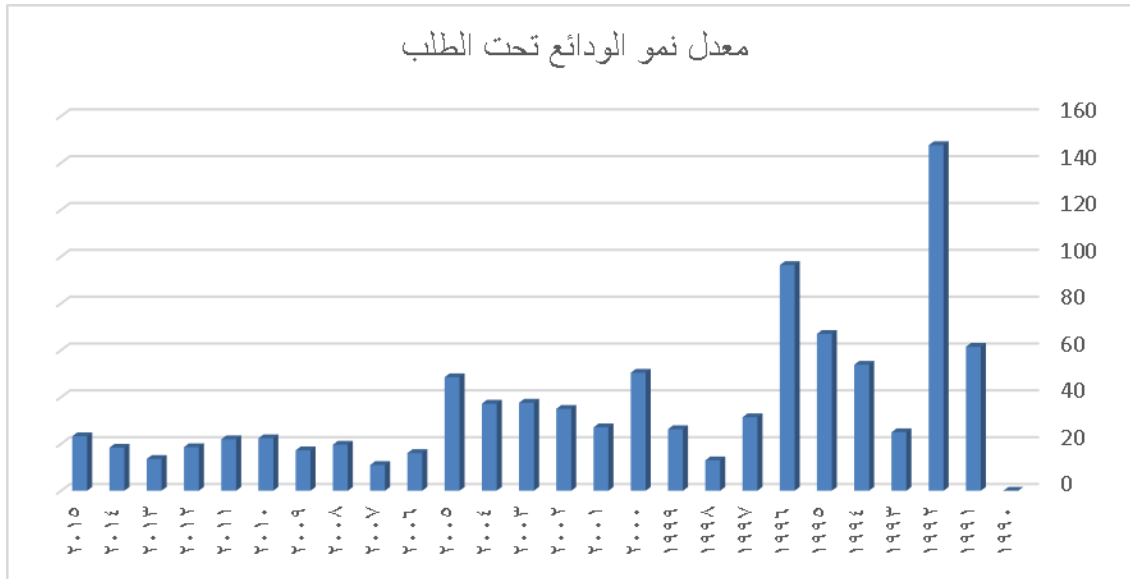
25	65	1993
53.8	100	1994
67	167	1995
96.4	328	1996
31.4	431	1997
31	487	1998
326.	615	1999
50.4	925	2000
27.1	1176	2001
53	1587	2002
637.	2183	2003
237.	2995	2004
48.5	4448	2005
116.	5162	2006
11	5728	2007
719.	6855	2008
317.	8040	2009
422.	9840	2010
22	12000	2011
18.6	14241	2012

2013	16486	13.6
2014	19526	18.4
2015	24663	23.3

المصدر : الميزانية الموحدة للبنوك التجارية ، التقارير السنوية ، بنك السودان المركزي.

شكل رقم (4)

معدل نمو الودائع تحت الطلب للفترة 1990-2015م



من الشكل رقم (4) نجد أن الودائع تحت الطلب قد نمت بعد استبدال العملة الأول بنسبة بلغت 147.6% في العام 1992م كأعلى نسب نمو خلال الفترة ، وهو العام الذي فرض فيه البنك المركزي قيود علي السحب، وفي العام اللاحق 1993م

وبتخليه عن القيود انخفض معدل النمو بنسبة كبيرة مما يوضح الأثر السالب على الودائع تحت الطلب، وهذا الأثر يمكن أن يُفسر علي وجهين : الأول أن يكون إيجابياً وذلك بأن تكون النسبة الكبرى من الودائع قد تحولت إلى ودائع لأجل وهو ما يزيد الاستثمار والدخل القومي، والثاني أن لا تكون هناك زيادة كبيرة مصاحبة في الودائع لأجل وأن تكون الزيادة في العملة لدى الجمهور وهو ما يفسر على أنه أثر سالب يوضحه خروج العملة خارج الجهاز المصرفي. وسيتم التحقق من ذلك عند الحديث عن نسبة الودائع تحت الطلب/ إجمالي الودائع. وبعد العام 1993 سجلت الودائع تحت الطلب نمواً مضطرباً حتى العام 1996م، لتبدأ النسبة في الانخفاض بعده وتبلغ أدناها في العام 1998م. وتظل عند معدلات مستقرة حتى العام 2004م.

عند عملية الاستبدال الثانية في العام 2006م نجد أن معدل نمو الودائع تحت الطلب سجل انخفاضاً مقارنةً بالأعوام السابقة حيث انخفض معدل النمو من 48.5% إلى 16.1% ونلاحظ هنا أن انخفاض معدل النمو في الودائع تحت الطلب قد حدث في نفس عام الاستبدال وليس بعده كما في عملية الاستبدال الأولى وهو سلوك مشابه لما حدث في معدل نمو إجمالي الودائع، في العام 2010م وعند عملية الاستبدال الثالث نلاحظ أنها لم تؤثر بصورة كبيرة على معدل نمو الودائع تحت الطلب، ولعل مرد ذلك إلى أن العملية كانت تدريجية ولم تصاحبها قيود على السحب من الودائع، كذلك يجب النظر إلى معدل النمو بعد العام 2010م في إطار الحجم الجديد للاقتصاد السوداني بعد انفصال جنوب السودان.

الودائع / عرض النقود:

جدول رقم (5)

الودائع / عرض النقود للفترة 1990-2015م

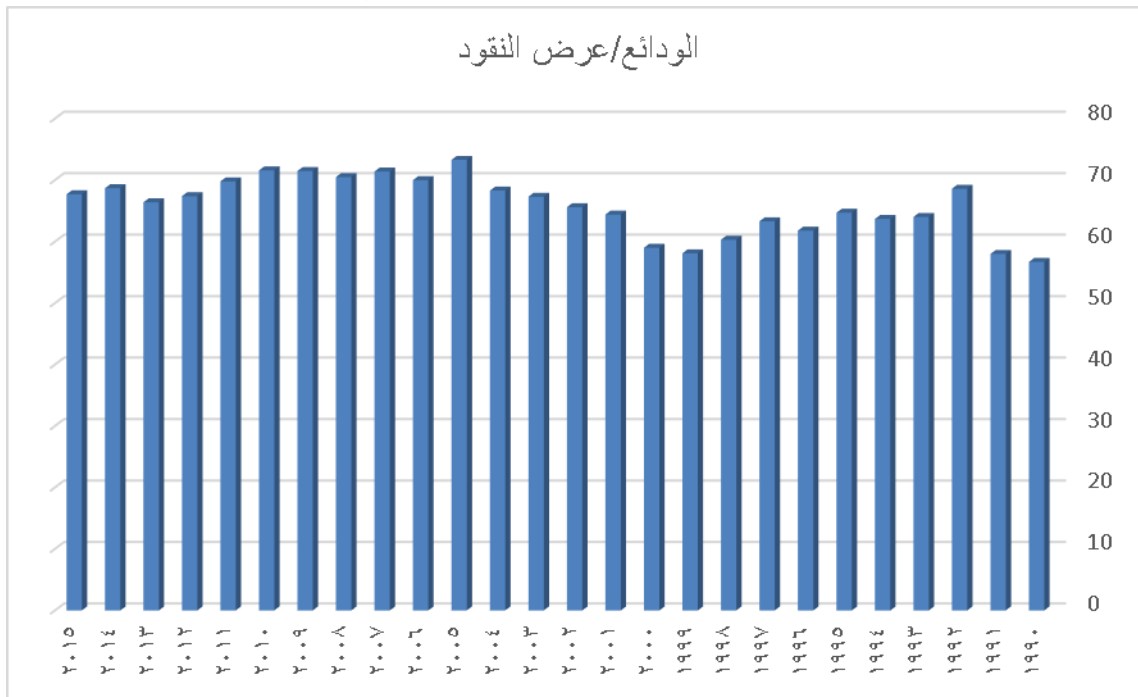
السنة	النسبة
1990	756.
1991	58
1992	68.6
1993	46
1994	63.7
1995	764.
1996	61.8
1997	63.3
1998	360.
1999	158.
2000	59
2001	64.4
2002	65.6
2003	367.
2004	368.
2005	73.3

70	2006
471.	2007
570.	2008
71.5	2009
71.6	2010
69.8	2011
67.4	2012
66.4	2013
68.7	2014
67.7	2015

المصدر : الميزانية الموحدة للبنوك التجارية ، التقارير السنوية ، بنك السودان المركزي.

شكل رقم (5)

الودائع / عرض النقود للفترة 1990-2015م



من المفيد النظر إلى توزيع عرض النقود بين الودائع المصرفية والعملية لدى الجمهور لمعرفة الأثر الذي ترتب على عمليات استبدال العملة. وبالنظر إلى الشكل رقم (5) نجد أن الودائع كانت تشكل في العام 1990م نسبة 56.7% من عرض النقود، وبعد عملية الاستبدال الأولى ارتفعت النسبة في العام 1992م إلى 68.6%، وذلك بسبب القيود على السحب التي فرضها البنك المركزي عند الاستبدال، وفي الأعوام

اللاحقة انخفضت النسبة بمعدلات طفيفة واستقرت عند معدل أعلى من المعدل قبل عملية الاستبدال مما يوضح أن الأثر في مجمله يمكن أن يكون إيجابياً، ولعل مرد ذلك إلى أسباب أخرى منها تحسن الخدمات المصرفية، وإن كان من ربط للأثر الإيجابي لعملية الاستبدال بتحسين نسبة الودائع / عرض النقود فيمكن القول أن عملية الاستبدال قد تسببت في معرفة بعض العملاء بالنظام المصرفي وكسرت حاجز الخوف من التعامل مع المصارف وبذلك أدت إلى دخول المزيد من العملة للجهاز المصرفي.

إلا أن نسب الودائع / عرض النقود عادت للتراجع في العام 1998م واستقرت عن معدلات قريبة من بداية الفترة حتى العام 2001م.

بعدها شهدت النسبة نمواً متصاعداً بلغ ذروته في العام 2005 وهو العام السابق لعملية الاستبدال الثانية حيث بلغت النسبة 73.3% كأعلى نسبة للودائع / عرض النقود خلال فترة الدراسة.

وفي العام 2006م وعند عملية الاستبدال الثانية انخفضت النسبة إلى 70%، لتستقر بعدها عند معدلات قريبة من هذه النسبة، وهنا يمكن القول أن الأثر المؤقت لعملية الاستبدال كان انخفاض طفيف في نسبة الودائع / عرض النقود، واستقرت نسبة الودائع / عرض النقود عند معدلات فوق 70% خلال فترة الاستبدال الثالثة في العام 2010م. وانخفضت انخفاضاً طفيفاً في العام 2011م وظلت مستقرة حتى العام 2015.

وبنظرة عامة يمكن القول أن نسبة الودائع / عرض النقود قد شهدت تحسناً خلال فترة الدراسة، أما خلال عمليات الاستبدال الثلاثة فقد شهدت انخفاضاً مؤقتاً في العام التالي لعملية الاستبدال الأولي بسبب القيود على السحب، وعند عملية الاستبدال الثانية شهدت انخفاضاً مؤقتاً في نفس عام الاستبدال، وفي الثالثة شهدت انخفاضاً في العام

التالي لعملية الاستبدال، وبذلك يمكن القول أنه وبرغم الأثر السالب المؤقت الذي أحدثته عمليات الاستبدال في كل مرة إلا أن تحسن أداء الاقتصاد العام أدى إلى تحسن في نسبة الودائع/ عرض النقود خلال فترة الدراسة. ولعل مرد ذلك إلى تصدير البترول وتحسن الخدمات المصرفية التي أدت إلى جذب المزيد من المدخرات داخل الجهاز المصرفي.

العملة لدى الجمهور/ عرض النقود:

جدول رقم (6)

العملة لدى الجمهور /عرض النقود للفترة 1990-2015

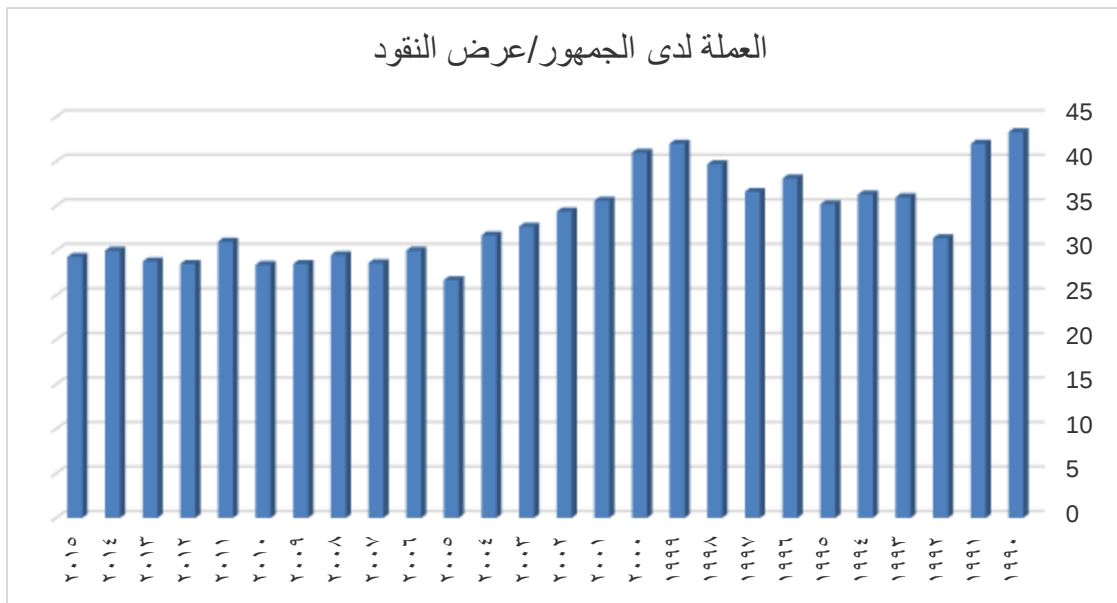
السنة	النسبة
1990	43.3
1991	42
1992	431.
1993	36
1994	336.
1995	235.
1996	138.
1997	636.
1998	739.
1999	24
2000	14

635.	2001
434.	2002
32.7	2003
31.7	2004
726.	2005
30	2006
28.6	2007
29.5	2008
528.	2009
428.	2010
13	2011
28.5	2012
28.8	2013
30	2014
29.3	2015

المصدر : الميزانية الموحدة للبنوك التجارية ، التقارير السنوية ، بنك السودان المركزي.

شكل رقم (6)

العملة لدى الجمهور / عرض النقود للفترة 1990-2015م



العملة لدى الجمهور / عرض النقود كذلك هي الوجه الآخر لنسبة الودائع/عرض النقود وهي النسبة المكلمة لها، ومن الشكل رقم(6) نلاحظ أن نسبة العملة لدى الجمهور /عرض النقود تراجعت بعد عملية الاستبدال الأولى حيث انخفضت في العام 1992م ،ثم ارتفعت واستقرت عند معدلات أقل من الفترة قبل الاستبدال ، ثم عادت وارتفعت في العام 1998م ،لتنخفض مرة أخرى في اتجاه هبوطي حتى العام 2005م .

عند عملية الاستبدال الثانية في العام 2006م ارتفعت النسبة عن العام السابق لها إلى 30%، لتعود وتنخفض في العام 2007 وتستقر عند معدلات تتراوح بين 28.5% - 29.5% .

في العام 2010م لم تتغير النسبة تغيراً يُذكر، وعادت وارتفعت في العام 2011م واستقرت على ذات المعدلات الى العام 2015، ولعل مرد ذلك إلى تراجع أداء الاقتصاد السوداني بعد انفصال الجنوب .

بصورة عامة نجد أن عملية الاستبدال الأولي أدت إلى ارتفاع نسبة العملة لدى الجمهور /عرض النقود بصورة مؤقتة في الأعوام التالية لعملية الاستبدال وذلك بسبب القيود علي السحب في عام الاستبدال، كما أدت إلى ارتفاع النسبة في نفس عام الاستبدال الثاني ، وأدت إلى ارتفاع النسبة في العام التالي لعملية الاستبدال الثالثة .
الودائع تحت الطلب / إجمالي عرض النقود :

جدول رقم(7)

الودائع تحت الطلب/ إجمالي الودائع للفترة 1990-2015م

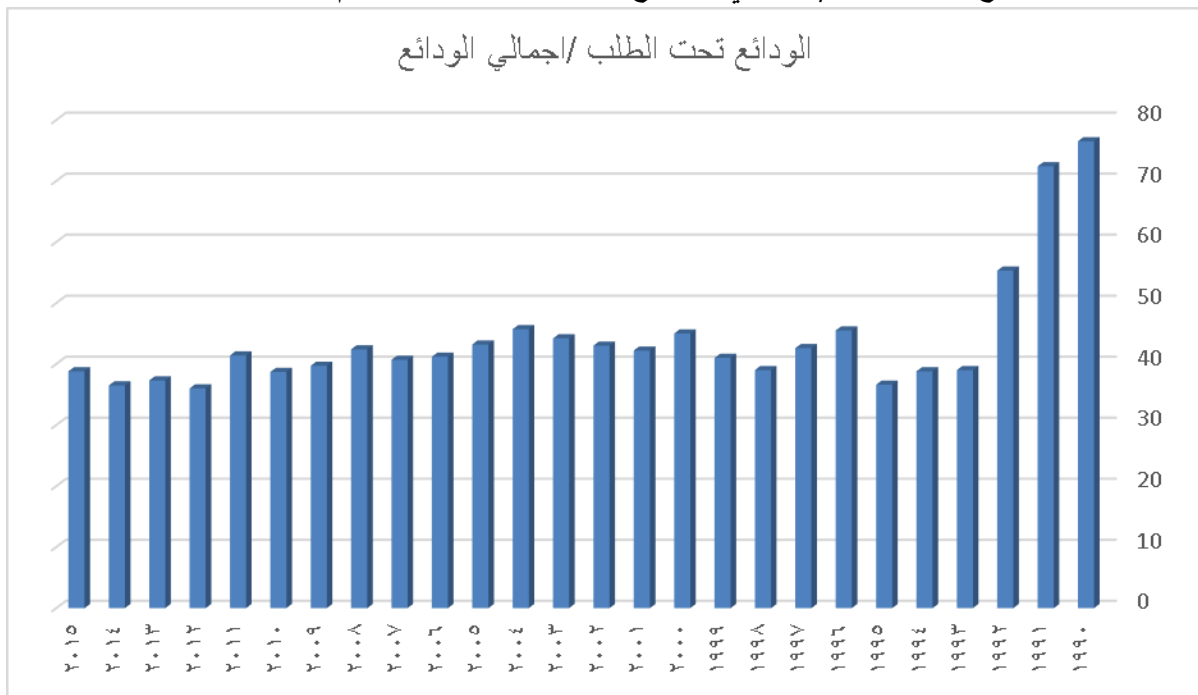
السنة	النسبة
1990	576.
1991	72.4
1992	55.3
1993	93
1994	838.
1995	36.6

545.	1996
42.6	1997
39	1998
41	1999
45	2000
42.2	2001
34	2002
244.	2003
745.	2004
43.2	2005
41.2	2006
740.	2007
42.4	2008
39.7	2009
738.	2010
441.	2011
36	2012
37.3	2013
36.5	2014
38.8	2015

المصدر : الميزانية الموحدة للبنوك التجارية ، التقارير السنوية ، بنك السودان المركزي.

شكل رقم (7)

الودائع تحت الطلب/ إجمالي الودائع للفترة 1990-2015م



يتيح تحليل نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع رؤية عن تركيبة الودائع المصرفية والتي تعتبر من الأهمية بمكان، إذ يشير تزايد نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع إلى تراجع الاستثمار وتراجع قدرة المصارف على التوسع في عملية خلق النقود .

من الشكل رقم (7) نجد أن نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع كانت 76.5% قبل عملية الاستبدال الأولى، انخفضت بعدها النسبة بصورة ملحوظة كانت أدناها 36.6% في العام 1995م، مما يشير إلى ازدياد نسبة الودائع لأجل وودائع التوفير . وهنا يمكن القول أن الأثر الوقتي أدّى إلى تراجع نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع كذلك الأثر بعد عملية الاستبدال.

خلال عملية الاستبدال الثاني في العام 2006م انخفضت النسبة انخفاضاً طفيفاً عن العام السابق، واستقرت عند معدلات قريبة من المعدلات قبل الاستبدال . في العام 2010م استمر انخفاض نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع، إلا أن النسبة ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً في العام 2011م واستقرت على ذات النسبة الى 2015.

بنظرة عامة يمكن القول إن عمليات استبدال العملة لم تؤد إلى أثر سلبي يذكر على تركيبة الودائع المصرفية، حيث انخفضت نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع انخفاضاً طفيفاً في أعوام الاستبدال، وبنظرة كلية لفترة الدراسة نجد أن النسبة لم ترتفع كثيراً بعد عمليات الاستبدال بل على العكس انخفضت مقارنة ببداية الفترة قبل عملية الاستبدال الأولى، ومعنى ذلك زيادة في مقدرة المصارف على التوسع في التمويل باستخدام الودائع لأجل وودائع التوفير مقارنة بالفترات السابقة.

اختبار الفرضيات :

الفرضية الأولى : أن عملية استبدال العملة تؤدي إلى أثر سالب على نمو الودائع المصرفية

من الجدول رقم (2) يتضح أن عملية الاستبدال الكلي في العام 1991م صاحبها انخفاض في معدل نمو الودائع لكنه ظهر في الأعوام اللاحقة بعد فك القيود علي السحب. وعند عمليات الاستبدال الثانية والثالثة حدث انخفاض مؤقت في معدل نمو الودائع المصرفية في نفس عام الاستبدال. وفي التحليل الاحصائي تم تقسيم فترة الدراسة الى ثلاث فترات الأولى تمثل فترة الاستبدال الأولى من 1990-1995 ، الثانية وتشمل فترة الاستبدال الثانية من 1996-2010م والفترة الثالثة تشمل فترة الاستبدال الثالثة من 2011 الى 2015 . حيث أظهر التحليل الاحصائي للفترات الثلاث فروقات معنوية بين الفترة الأولى والثانية (0.016) وبين الأولى والثالثة (0.000) وبين الثانية والثالثة (0.000) .

في المقابل ومن الجدول رقم (3) الخاص بمعدل نمو العملة لدى الجمهور نجد أن عملية الاستبدال الأولى صاحبها ارتفاع في معدل نمو العملة لدى الجمهور في العام التالي، في حين أن عمليات الاستبدال الثانية والثالثة صاحبها ارتفاع في معدل نمو العملة لدى الجمهور في نفس عام الاستبدال. وأظهر التحليل الاحصائي ايضاً فروقات معنوية بين الفترات الثلاث (0.10) وبين الأولى والثالثة (0.000) وبين الثانية والثالثة (0.000) وعليه يمكن القول بصحة الفرضية . (مرفق ملحق 1)

الفرضية الثانية :

تؤثر عملية استبدال العملة علي تركيبة الودائع حيث تزيد نسبة الودائع تحت الطلب/إجمالي الودائع

من الجدول رقم (7) نجد أن نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع لم ترتفع مع عمليات استبدال العملة بل على العكس فقد انخفضت النسبة انخفاضاً مؤقتاً عقب كل عملية استبدال، وبنظرة كلية لفترة الدراسة نجد أن النسبة لم تختلف كثيراً خلال عمليات الاستبدال الثلاث، وبذلك يتضح عدم صحة الفرضية الثانية .

النتائج:

1/ صاحبت عملية استبدال العملة الأولى في العام 1991م زيادة كبيرة في عرض النقود في العام التالي للعملية، وعن الاستبدال الثاني في العام 2006 كانت نسبة الزيادة الكبيرة في عرض النقود سابقة لعملية الاستبدال. أما في الفترة الثالثة فلم تشهد زيادة كبيرة في عرض النقود مصاحبة لعملية الاستبدال.

2/ أدت عمليات استبدال العملة الأولى في العام 1991 إلى ارتفاع مؤقت في معدل نمو الودائع وذلك للقيود التي فرضها البنك المركزي على السحب، ليظهر الأثر السالب في انخفاض معدل نمو الودائع في الأعوام التالية لعملية الاستبدال. وفي العام 2006 وعند عملية الاستبدال الثانية انخفض معدل نمو الودائع في نفس العام، أما في العام 2010م وعند عملية الاستبدال الثالثة لم يحدث انخفاض يذكر في معدل نمو الودائع.

3/ أدت عملية استبدال العملة إلى ارتفاع في معدل نمو العملة لدى الجمهور في العام التالي لعملية الاستبدال الأولى وذلك بعد فك القيود على السحب التي فرضها البنك المركزي، كما أدت إلى ارتفاع في معدل نمو العملة لدى الجمهور في نفس أعوام عمليات الاستبدال الثانية والثالثة.

4/ أدت عملية الاستبدال الأولى إلى ارتفاع في معدل نمو الودائع تحت الطلب بصورة مؤقتة وذلك بسبب القيود على السحب التي فرضها البنك المركزي، وانخفض معدل النمو في الأعوام اللاحقة بعد فك القيود على السحب، كما أدت عملية الاستبدال الثانية إلى انخفاض في معدل نمو الودائع تحت الطلب في نفس عام الاستبدال، ولم تؤثر عملية الاستبدال الثالثة على نمو الودائع تحت الطلب.

5/ خلال عملية الاستبدال الأولى شهدت نسبة الودائع/ عرض النقود انخفاضا مؤقتاً في العام التالي لعملية الاستبدال، أما في الثانية فشهدت انخفاضا مؤقتاً في نفس عام الاستبدال ، وفي الثالثة أيضاً شهدت انخفاضا في العام التالي للعملية، لكن وبمنظرة عامة إلى فترة الدراسة نجد أن نسبة الودائع/ عرض النقود قد شهدت تحسناً ملحوظاً، وبذلك يمكن القول أنه وبرغم الأثر السالب المؤقت الذي أحدثته عمليات الاستبدال في كل مرة إلا أن تحسن أداء الاقتصاد العام أدى إلى تحسن في نسبة الودائع/ عرض النقود خلال فترة الدراسة، ولعل مرد ذلك إلى تصدير البترول وتحسن الخدمات المصرفية التي أدت إلى جذب المزيد من المدخرات إلى الجهاز المصرفي، لكن تبقى النسبة حتى الآن منخفضة مقارنة بالمعدلات الدولية المتعارف عليها.

6/ أدت عملية الاستبدال الأولى إلى ارتفاع نسبة العملة لدى الجمهور/ عرض النقود بصورة مؤقتة في الأعوام التالية لعملية الاستبدال وذلك بسبب القيود على السحب في عام الاستبدال، كما أدت إلى ارتفاع النسبة في نفس عام الاستبدال الثاني، وأدت إلى ارتفاع النسبة في العام التالي لعملية الاستبدال الثالثة.

7/ عمليات استبدال العملة لم تؤدي إلى أثر سلبي يذكر على تركيبة الودائع المصرفية ، حيث انخفضت نسبة الودائع تحت الطلب / إجمالي الودائع انخفاضا طفيفاً في أعوام الاستبدال، وبمنظرة كلية لفترة الدراسة نجد أن النسبة لم ترتفع كثيراً بعد عمليات الاستبدال

بل على العكس انخفضت مقارنة ببداية الفترة قبل عملية الاستبدال الأولى ومعنى ذلك زيادة في مقدرة المصارف على التوسع في التمويل باستخدام الودائع لأجل وودائع التوفير مقارنة بالفترات السابقة.

التوصيات :

- 1/ يجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل عجز الموازنة العامة وعدم الاعتماد كلياً على النظام المصرفي وزيادة عرض النقود دون مراعاة لوضع الاقتصاد الكلي ومؤثراته.
- 2/ التقليل من عمليات استبدال العملة الكلي خاصة في فترات متقاربة والاكتفاء فقط بتعويض الفاقد من العملة بعمليات استبدال جزئية.
- 3/ إن اقتضت الضرورة إجراء عملية استبدال للعملة مستقبلاً يجب التركيز على أن يكون الاستبدال جزئياً وليس كلياً تفادياً للأثر السلبي الذي يحدثه الاستبدال الكلي بما يسببه من عدم ثقة في الجهاز المصرفي، كما يجب أن تكون هناك فترة انتقالية تستمر فيها العملة القديمة والجديدة ويتم سحب العملة القديمة تدريجياً.
- 4/ العمل على تشجيع المصارف التجارية لاجتذاب المزيد من المدخرات لرفع نسبة الودائع/ عرض النقود، وذلك بتحسين الخدمات المصرفية ، ورفع قدرة المصارف على تحقيق معدلات أرباح عالية على الودائع الاستثمارية.
- 5/ دراسة أسباب نجاح عملية حذف الأصفار والتأكد من توافر عوامل نجاحها قبل الشروع فيها.
- 6/ يجب أن تعمل السياسة النقدية وفي إطار السياسة الكلية على تشجيع الاستثمار حتى تحقق المصارف التجارية معدلات ربح عالية وتشجع المدخرين على زيادة الودائع الاستثمارية والتقليل من الودائع تحت الطلب.

المصادر:

أولاً : المراجع

- 1/ أكرم حداد، مشهور هذلول ، النقود والمصارف، دار وائل للنشر ، عمان ، 2005م.
- 2/ الشماع ، خليل ، تقييم أداء المصارف، 2003م.
- 3/ حنفي ، عبد الغفار ، أبو قحف ، عبد السلام ، الإدارة الحديثة في البنوك التجارية، الدار الجامعية، مصر، 2004م.
- 4/ فريد بشير طاهر ، عبد الوهاب الأمين اقتصاديات النقود والبنوك مكتبة المتنبئ، الطبعة الثانية ، 2012م.
- 5/ هندي، منير صالح ، إدارة البنوك التجارية مدخل اتخاذ القرارات، المكتب العربي الحديث، الطبعة الثانية، 1992م.

ثانياً : البحوث والدراسات :

- 1/ صلاح الدين الشيخ وآخرون ، إمكانية جذب المزيد من المدخرات الى داخل الجهاز المصرفي السوداني ، سلسلة الدراسات والبحوث، بنك السودان المركزي، 2003 .
- 2/ عبدالحسين جليل الغالبي، رجاء جابر عباس، الإصلاح النقدي في نيجيريا وسياسة حذف الأصفار من الناييرة، مجلة الكويت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، العدد (20) 2015م.
- 3/ علي عبد الله شاهين ، رافت على الأعرج ، تأثير انشاء نظام ضمان الودائع على استقرار الجهاز المصرفي الفلسطيني دراسة تحليلية ميدانية ، الجامعة الإسلامية - غزة.
- 4/ عبدالحسين جليل الغالبي، تغيير الدينار : استجابة لظروف البيئة العراقية ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد(34)، 2012.

5/ عواطف يوسف وآخرون ، دور بنك السودان فى ادارة الجهاز المصرفي للفترة 1960 - 1997 ، المعهد العالي للدراسات المالية والمصرفية .

6 / IMPACT OF CURRENCY ، Libor Židek1† --- Michal Chribik

، REDENOMINATION ON INFLATION CASE STUDY TURKEY

Asian Economic and Financial Review

ثالثاً: المنشورات والتقارير :

1. مطبوعات بنك السودان المركزي - 2010.

2. التقارير السنوية - بنك السودان المركزي - للأعوام 1990 - 2011م.

رابعاً: المصادر الإلكترونية:

http://en.wikipedia.org/wiki/Replacement_banknote?veaction=edit

<https://www.linkedin.com/.../redenomination-policy-panacea-towards>

www.bog.gov.gh/index.php?...id...redenomination

[www.aessweb.com/pdf-files/AEFR-2015-5\(6\)-908-914.pdf](http://www.aessweb.com/pdf-files/AEFR-2015-5(6)-908-914.pdf)

[.\(https://www.cbn.gov.ng/redenomination/newpolicy.asp](https://www.cbn.gov.ng/redenomination/newpolicy.asp)

دور استخدام التقنية المصرفية في تطوير العمليات المصرفية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف بولاية البحر الأحمر - السودان)

إعداد : سميرة آدم عيسى سعيد

جامعة النيلين - كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

Abstract

The study aims to know the role of using banking technology in the development of Sudanese banks. The problem of the study was that following the traditional system in banking operations led to a slowdown in the performance of the banking system in general. Moreover, the non-use of banking technology increases the cost of banking services and effort to obtain those services, hence the need to know what the role of using banking technology in the development of banks in the Red Sea state? The study used the questionnaire as data collection tool in addition to the personal interviews with the specialists of the management of these banks. The descriptive analytical method and the statistical method were used in the field study to present and analyze the data and test the validity of the hypotheses. The study reached a number of results, the most important including;

the high cost of infrastructure from the purchase of equipment, training and maintenance has led to the difficulty of applying banking technology, and also the use of banking technology in the work of banking leads to attract the mass of cash into the banking sector. The researcher recommended a number of recommendations, the most important including; The need to use banking technology because it leads to the ease of banking operations and thus leads to the development of banking work in addition to the expansion of the use of technology to help banks to provide their services more easily and cost low, and the need to use modern technology in all sectors and banks in particular In order to implement the concept of e-government.

مستخلص

تهدف الدراسة إلى معرفة دور استخدام التقنية المصرفية في تطوير العمليات المصرفية حيث تمثلت مشكلة الدراسة في أن إتباع النظام التقليدي في العمليات المصرفية أدى إلى بطئها وبالتالي تدني أداء الجهاز المصرفي بصورة عامة إضافة إلى ذلك أن عدم استخدام التقنية المصرفية يزيد من تكلفة الخدمات المصرفية ومن هنا تأتي

الحاجة إلى لمعرفة ما هو دور استخدام التقنية المصرفية في تطوير المصارف بولاية البحر الأحمر؟

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات هذا بالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع المختصين بإدارة تلك المصارف، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي في الدراسة الميدانية لعرض و تحليل البيانات واختبار صحة الفرضيات، خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن ارتفاع تكاليف البنية التحتية من شراء الأجهزة والتدريب والصيانة أدى إلى صعوبة تطبيق التقنية المصرفية وأيضاً استخدام التقنية المصرفية في العمل المصرفي يعمل علي جذب الكتلة النقدية إلى داخل القطاع المصرفي، كما أوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة استخدام التقنية المصرفية لأنها تؤدي إلى سهولة العمليات المصرفية وبالتالي تؤدي إلى تطور العمل المصرفي بالإضافة إلى توسيع استخدام التقنية لمساعدة المصارف علي تقديم خدماتها بسهولة ويسر وتكلفة أقل، وأيضاً ضرورة استخدام التقنية الحديثة في جميع القطاعات والمصارف بشكل خاص وذلك من أجل تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية.

المقدمة:

يعتبر القطاع المصرفي من أهم القطاعات الاقتصادية في الدول النامية والمتقدمة، حيث يلعب دوراً مهماً وفاعلاً في النظام الاقتصادي عامة والاقتصاد السوداني خاصة، حيث تشكل المصارف السودانية مؤسسات مالية ضخمة تقدم خدماتها إلى عدد كبير جداً من المقترضين والمودعين، ولأنّ هذه المصارف تشكل ثقلًا مركزيًا في الاقتصاد السوداني لذلك إشارة الحكومة في العديد من برامجها ومؤتمراتها إلى أهمية تطوير العمل المصرفي في السودان كمقدمة ضرورية وحتمية في عملية تطوير الاقتصاد السوداني حيث يشكل استخدام التقنية المصرفية إلى أحد أهم مكونات استراتيجية تطوير العمل المصرفي في السودان.

تعود نشأة التقنيات المصرفية إلى بداية الثمانينات تزامناً مع ظهور النقد الالكتروني في الولايات المتحدة الامريكية، أما في السودان بدأت في أواخر التسعينات حيث أصدر بنك السودان في 1998/12/31 في إطار مسؤوليته المركزية في تنمية وترقية القطاع المصرفي السوداني سياسة مصرفية شاملة للإصلاح السوداني لينفذ برنامجه الأول خلال السنوات الاربعة 1999 - 2002 م والذي يهدف إلى إدخال

التقنيات الحديثة بالعمل المصرفي كأحدى المحاور المهمة الخاصة بتطوير الجهاز المصرفي وتوفيق أوضاع كل البنوك العاملة في السودان ومنذ ذلك الوقت تواصلت برامج السياسة المصرفية الشاملة .

مشكلة البحث :

تعتبر التقنية المصرفية من الموضوعات المهمة التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث، حيث نجد أن إتباع النظام التقليدي في العمليات المصرفية أدى إلى بطئها وبالتالي تدني أداء الجهاز المصرفي بصورة عامة إضافة إلى ذلك أن عدم استخدام التقنية المصرفية يزيد من تكلفة الخدمات المصرفية والجهد المبذول للحصول على تلك الخدمات وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس التالي:-

ما هو دور استخدام التقنية المصرفية في تطوير المصارف بولاية البحر

الأحمر ؟

وتنتج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- 1- إلى أي مدى تتوفر في ولاية البحر الأحمر امكانيات وبنيات تحتية تتلاءم مع تطبيق التقنية المصرفية بولاية البحر الأحمر ؟
 - 2- هل أدى استخدام التقنية المصرفية إلى تطوير المصارف بولاية البحر الأحمر ؟
 - 3- ماهي المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق التقنية المصرفية في المصارف بولاية البحر الأحمر؟
- أهداف البحث :**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- 1- معرفة دور استخدام التقنية المصرفية في تطوير المصارف بولاية البحر الأحمر.
 - 2- توضيح أهمية توطيد التقنية المصرفية في زيادة النشاط المصرفي بولاية البحر الأحمر.
 - 3- إلقاء الضوء على أهم التحديات التي تواجه المصارف بولاية البحر الأحمر.
- أهمية البحث :**

الأهمية الموضوعية : اكتسب الموضوع أهميته من الاهتمام البالغ الذي يحظى به النشاط المصرفي والدور الذي تلعبه المصارف في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي .

الأهمية العلمية : نتوقع أن يصل هذا البحث إلى نتائج تساعد متخذي القرار في المصارف بولاية البحر الأحمر حيث كشفت النتائج عن حلول مهمة للمشاكل والمعوقات التي تواجه هذه المصارف في الحاضر والمستقبل فضلاً أن هذا البحث سيرفد المكتبة بمعلومات يمكن للدارسين والعاملين الاستفادة منها في المجال المصرفي .

فرضيات البحث :

يسعى هذا البحث لاختبار الفرضيات الآتية:-

- 1- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام التقنية المصرفية وتطوير العمل المصرفي بولاية البحر الأحمر .
- 2- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الوعي التقني المصرفي وتطوير العمل المصرفي بولاية البحر الأحمر.
- 3- هناك صعوبات ذات دلالة احصائية تحول دون تطوير العمل المصرفي بولاية البحر الأحمر .

مصادر البحث :

اعتمد البحث في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالموضوع من مصادر مختلفة منها المصادر الأولية المتمثلة في الاستبانة والمقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص والتقارير السنوية للمصارف بولاية البحر الأحمر، أما المصادر الثانوية تتمثل في الكتب والمراجع بجانب الدراسات السابقة والمواقع الالكترونية.

منهجية البحث :

للاوصول إلى حل المشكلة واختبار الفرضيات اتبع البحث المنهج التاريخي لتتبع التسلسل التاريخي لتطور العمل المصرفي في السودان عامة وفي ولاية البحر الأحمر علي وجه الخصوص والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة لتحليل الظاهرة محل الدراسة والمنهج الاحصائي لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبيان .

حدود البحث : تمثلت الحدود الزمانية لهذا البحث بين الاعوام 2010 - 2018 لأن هذه الفترة شهدت تطور في التقنية المصرفية بولاية البحر الأحمر وذلك بغرض اختبار

فرضيات الدراسة، أما الحدود المكانية تمثلت في عينة من المصارف بولاية البحر الأحمر .

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

مفهوم التقنية المصرفية :

تعريف التقنية لغة: أصل كلمة تقنية نجد أنها معربة من كلمة إغريقية قديمة (Technologic) وهي مشتقة من كلمتين (techno) وتعني المهارة التقنية (logo) وتعني الدراسة، وهي تنظيم المهارة التقنية (يوسف سعداوي، 10: 2011).

تعريف التقنية اصطلاحاً : العلم التطبيقي أو الوسائل والأدوات المخترعة المستخدمة لرفاهية ومعيشة الناس، يستخدم اصطلاحاً البنوك الإلكترونية أو بنوك الإنترنت كتعبير متطور وشامل للمفاهيم التي ظهرت مع مطلع التسعينات لمفهوم الخدمات المالية عن بعد أو البنوك الإلكترونية عن بعد أو البنك المنزلي أو البنك على الخط أو الخدمات المالية الذاتية وجميعها تغيرات تتصل بقيام العملاء بإدارة حساباتهم وإنجاز أعمالهم المتصلة بالبنك عن طريق المنزل أو المكتب أو أي مكان آخر وفي الوقت الذي يريد العميل ويعبر عنه بعبارة (الخدمة المالية في كل وقت ومن أي مكان)، وتعرف

المصارف الإلكترونية على أنها " هي قيام المصارف بتقديم الخدمات المصرفية التقليدية من خلال استخدام وسائل الإتصال الإلكترونية المفتوحة وتقوم المصارف بتقديم هذه الخدمات لتعزيز حصتها في السوق المصرفي أو لخفض التكاليف أو كوسيلة لتوسيع نشاطها داخل وخارج حدودها الوطنية" (بن عبد الله ، 17 : 2011).

أهمية التقنية المصرفية :

تلعب التقنية المصرفية دور هام في تطوير النظم المصرفية التي تطبقها المصارف لتواكب التطورات السريعة والمتلاحقة في مجالات الحياة الاقتصادية، فالبنوك هي الممول الرئيس لمختلف الأنشطة الاقتصادية سواء أكانت تجارية أو صناعية أو استثمارية، والتي تتطور بصورة سريعة لمساعدة المصارف لتواكب هذه التطورات. (مصطفى عبد النبي ، 2004 : 19) .

كما أن للمصارف حاجة ماسة لإشباع حاجات ورغبات العملاء الجديدة والمتزايدة لذلك فإن المصارف في حاجة لزيادة استثماراتها ومواكبة التطورات المالية العالمية وقد أصبحت الرؤية المستقبلية للمصارف أن تواكب التطورات بحيث يستطيع العميل التعامل مع حسابه عن بعد والحصول على كافة الخدمات المالية الممكنة.

إضافة إلى ذلك تعمل التقنية المصرفية في توجيه الموارد المالية المتاحة نحو القطاعات الاقتصادية المختلفة والتي تساعد في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، كما تساعد القطاع المصرفي على التكيف مع التغيرات الحديثة بفعل مرونة وقدراته الخاصة ونجد أن استخدام التقنية المصرفية يسهم بشكل كبير في التغيرات التي تحدث في الاقتصاد العالمي كزيادة القدرة التنافسية للشركات والمؤسسات المالية لذلك يجب للمصارف أن تواكب تلك التغيرات للزيادة من القدرة التنافسية على مستوى السوق المحلي والسوق العالمية (عبد النبي، مرجع سابق : 20) .

معوقات التقنية المصرفية :

عالمياً باتت المصارف بشكلها التقليدي تواجه تحدياً خطيراً، فهي كما يقول مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس ديناصورات تواجه الانقراض، حيث نجد أن بريطانيا ستقوم بإلغاء نظام الشيكات التقليدي واستبداله بنظم الدفع الإلكتروني، والمتابع لتطورات خدمات التقنية المصرفية في السودان يلاحظ النمو البطيء للخدمات مقارنة مع الدول الأخرى، وهذا يرجع لضعف البنية التحتية لقطاع الاتصالات والمعلومات وأيضاً يرجع لترك هذه الخدمة كشأن يقوم على أساس تجاري بين البنوك والمشغلين مما

يستدعي وجود استراتيجية للدولة تتبناها الهيئة القومية للاتصالات والبنك المركزي تذلل العقبات، وتزيل المخاوف وتسرع الخطوات ليتمتع قطاع عريض بهذه الخدمة، ويمثل التخوف الشديد والبطء في الإقبال على المنتجات الالكترونية أحد التحديات المهمة التي يجب تجاوزها وبالذات منتجات الحكومة الالكترونية في السودان وكحالة سودانية فريدة يلاحظ المراقبين الماليين رفض عدد من الجهات الرسمية لإدخال أموالها في الدورة الالكترونية العامة لئلا تكتشف حجم الأموال الداخلة أو ما يسمى ظاهرة (التجنيب) التي تتيح وجود أموال في حسابات مستقلة عن الدورة المالية الالكترونية للحكومة، ويتبع ذلك تعقد الإجراءات الإدارية لبعض المؤسسات وصعوبة ربطها بالنظام المعلوماتي المكمل للخدمة الالكترونية (عواطف، 2007 : 27) .

أيضاً من التحديات التي تواجه المصارف السودانية ارتفاع تكلفة المصارف الجديدة (المصروفات الإنشائية) كذلك فتح فروع تلك المصارف مما يتعارض مع تكلفة تقديم الخدمات المصرفية للجمهور ومن ثم جدوى العائد من العمليات المصرفية وايضاً النقص في بيوت الخبرة المحلية والاجنبية وانقطاع التيار الكهربائي خاصة في بعض ولايات السودان حيث نجد أن الخدمات التقنية في المصارف السودانية مازالت قاصرة

ومحدودة بل إن مواقع المصارف السودانية على الانترنت مازالت متخلفة عن أداء خدمات تقليدية فضلاً عن خدمات مصرفية حديثة في هذا المجال الذي يشهد نمواً عالياً في العالم.

ثانياً : الدراسات السابقة

- تناولت دراسة محمد محمود علي آدم ، 2006م التطبيقات الإلكترونية الحديثة المختلفة في المجال المصرفي حيث تناولت نظام البطاقات الإلكترونية المتمثل في أنواع البطاقات الائتمانية التي يتم استخدامها في الصرافات الآلية وخصوصاً تجربة بنك أم درمان الوطني في مجال الصراف الآلي، أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن أدوات الدفع الإلكتروني تحقق للعميل سهولة وأمان وتمكنه من شراء كل ما يرغب، وأيضاً إن استخدام البطاقات البلاستيكية محل النقود الورقية والشبكات يحقق مصالح كبيره للعميل والتاجر والبنك أيضاً، ومن أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث هي أن على المصارف السودانية أن تهيئ نفسها لتواكب مقتضيات العصر وخصوصاً التطورات في التقنيات المصرفية، وعقد دورات وندوات عامة للتوعية.

- تأتي دراسة العوض حميدة المبارك، 2007م لبيان التقنيات المصرفية المستخدمة في المصارف السودانية من خلال الوقوف على تجربة النظام المصرفي بنتابانك في الفترة من 2002 م إلى 2006 م. وقد قام البحث على فروض أهمها إن استخدام التقنية الحديثة يؤدي إلى إحداث نقلة نوعية في عمل المصارف وإن التقنية تساهم في رفع الكفاءة الاقتصادية للخدمات المصرفية، وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها إن نظام بنتابانك يقدم خدمات مصرفية تتسم بالدقة والسرعة والجودة وأن هذا النظام يلبي جزءاً كبيراً من متطلبات العمل المصرفي، وقد أوصى بضرورة تفعيل الخدمات التي يتيحها نظام بنتابانك التي لم تفعل حتى الآن، كما أوصى الباحث بضرورة الاستفادة من تجربة بنك أم درمان الوطني وتأهيل الكادر البشري العامل في مجال التقنية المصرفية.

- سلطت دراسة رشيد بو عافية، 2005م الضوء على الصيرفة الإلكترونية في النظام المصرفي الجزائري وأهم التحديات التي تواجهه، وقد بنى البحث على عدد من الفرضيات من ضمنها أن تطور قطاع الاتصال قد أثر على القطاعات الاقتصادية في الجزائر حيث خلق نوعين من القطاعات الأول حديث والآخر متخلف. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها إن اعتماد الصيرفة الإلكترونية سوف يساهم في

تخفيف حدة الاقتصاد الغير الرسمي، كما وأن الاعتماد على الصيرفة الإلكترونية واستخدامها يساهم مساهمة فعّالة في تقليل الفجوة الرقمية، وقد أوصت الدراسة على تطوير الشبكة المصرفية الإلكترونية والإسراع في إدخال نظام الدفع الفوري وتأهيل الموظفين العاملين في النظام المصرفي الجزائري .

- ركز الباحثان - 2001 June and Cai م على القضايا المرتبطة بجودة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت وقد توصل الباحثان إلى أن الدقة وسهولة الاستخدام والأمانة من الأمور التي يبحث عنها المستخدم بتبني الخدمات الإلكترونية، مع ضرورة توفير خدمات مصرفية متنوعة عبر الإنترنت، فضلاً عن توفير السهولة والاعتمادية للشبكة الحاسوبية للحصول على احدث الخدمات المصرفية.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في الآتي :-

- المساعدة في بناء الاطار العام للدراسة.
- الاهتمام إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.
- توفير بعض المعلومات التي قد تحتاجها هذه الدراسة.

اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في أنه تناول دور استخدام التقنيات المصرفية في تطوير المصارف السودانية، اختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في تناول من حيث الحدود الزمانية والمكانية لكل دراسة واقتراحها لنموذج المصارف بولاية البحر الأحمر مما يؤكد أهمية هذا البحث وذلك بما يمكن أن يقدمه من إضافة حقيقية للبحث العلمي في السودان عموماً وفي المصارف بولاية البحر الأحمر خاصة حيث يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه يسعى إلى توضيح معرفة دور استخدام التقنيات المصرفية في تطوير أداء الجهاز المصرفي .

الدراسة الميدانية

أولاً : نبذة تعريفية عن المصارف بولاية البحر الأحمر

ولاية البحر الأحمر تتمتع بثروات طبيعية هائلة، حيث أنها تتميز برصيد وافر من المخزون في باطن الأرض وفي جوف البحر ومن أبرز هذه الثروات المعادن بأنواعها المختلفة والأسماك والحيوانات الأخرى البحرية، بجانب أن موقعها المطل على ساحل البحر الأحمر أجبر الحكومة الثنائية المستعمرة للسودان على اختيارها في عام 1903 م ميناء رئيسي للبلاد ووقع الاختيار على مدينة بورتسودان والتي أصبحت بعدها

المنفذ الرئيسي لصادرات وواردات البلاد، وأكسبها هذا الوضع ميزة أن تتوفر فيها كافة أنواع الخدمات والحركة المصرفية الوافرة من خدمات النقل، والترحيل، والتخليص وغيرها من الخدمات التي تمتاز بها الموانئ، مما جعل رئاسة أي بنك أن تختار مدينة بورتسودان لتكون مقراً لأحد فروعها، وعبر هذا الفرع يتم تنفيذ معظم صادرات و واردات البنك بجانب قيامه بالإشراف على شحن وتخزين وتخليص سلع الصادر والوارد.

السمات الأساسية للجهاز المصرفي بالولاية :

- كبر حجم العمل المصرفي في بعض فروع البنوك: تعاني بعض الفروع بالولاية من ضعف واضح و شبه دائم في موقف السيولة ويعزى ذلك للآتي :-

أ - الوضع الاقتصادي والجغرافي للمنطقة بحكم موقعها على الميناء الرئيسي للبلاد مما جعلها تقوم بتنفيذ دفعيات كبيرة لصالح الجمارك، الموانئ، المواصفات، رسوم الترحيل نيابة عن رئاستها وفروعها المختلفة وذلك في شكل تحاويل وشيكات مصرفية مسحوبة عليها دون إيقاف تغذية حسابات تلك الفروع طرف بنك السودان المركزي بورتسودان .

ب - ضعف أرصدة هذه الفروع طرف بنك السودان المركزي بورتسودان ، الشيء الذي لا يمكنها من السحب النقدي لمقابلة متطلبات السيولة طرفها .

ج- صغر حجم التمويل الممنوح بواسطة فروع الجهاز المصرفي بالولاية مقارنة مع مثيلاتها في الولايات الأخرى ، على الرغم من أن هناك تنامي ملحوظ في حجم الودائع فيها .

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تم اختيار عينة مقصودة من المصارف بولاية البحر الأحمر وتوزيع الاستبيان لها، حيث تم توزيع عدد 110 استبانة على ثلاثة مصارف وهي فيصل الإسلامي السوداني، بنك التضامن الإسلامي، مصرف المزارع وهي عينة مقصودة باعتبار أنها من المصارف الرائدة في تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية في ولاية البحر الأحمر، حيث بلغ عدد الاستبيانات الغير مسترجعة و التي لم يتم ملئها بالكامل حوالي " 20 " استبيان وعليه فإن عينة الدراسة الاصلية بلغت " 100 " فرداً والتي تمثل ما نسبته " 93.0 " من عدد الاستبيانات الموزعة .

نبذة عن بنك فيصل الإسلامي السوداني:

النشأة والتأسيس :

بدأت فكرة نشأة بنوك إسلامية في منتصف السبعينات حيث كانت البداية بإنشاء البنك الإسلامي للتنمية بجدة وهو بنك حكومات وتبع ذلك جهد شعبي وخاص نحو

إنشاء بنوك إسلامية كان لسمو الأمير محمد الفيصل فيها الريادة بدعوته لإنشاء بنوك إسلامية، كما قامت دار المال الإسلامي وهي شركة قابضة برأسمال قدره بليون دولار بالسعي نحو إقامة بنوك إسلامية في عدد من الأقطار.

لم يكن السودان بعيد عن تلك الجهود، بل أن فكرة إنشاء بنك إسلامي بالسودان قد برزت لأول مره بجامعة أم درمان الإسلامية عام 1966م، إلا أن الفكرة لم تجد طريقها للتنفيذ وفي فبراير 1976م أفلحت جهود الأمير محمد الفيصل ونفر كريم من السودانيين في الحصول على موافقة الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري على قيام بنك إسلامي بالسودان وقد تم بالفعل إنشاء فيصل الإسلامي بموجب الامر المؤقت رقم 9 لسنة 1977م بتاريخ 4/4/1977م والذي تمت إجازته من السلطة التشريعية. (موقع بنك فيصل الإسلامي - الانترنت)

في مايو 1977م اجتمع ستة وثمانون من المؤسسين السودانيين والسعوديين وبعض مواطني الدول الإسلامية الأخرى ووافقوا على فكرة التأسيس واكتتبوا فيما بينهم نصف رأس المال المصدق آنذاك والبالغ ستة مليون جنيه سوداني. وفي 18 أغسطس 1977م تم تسجيل بنك الإسلامي السوداني كشركة مساهمة عامة محدودة وفق لقانون الشركات

لعام 1925م هذا وقد باشر البنك أعماله فعلياً اعتباراً من مايو 1978م . وكان رأس المال المصرح به ما يعادل 120 مليون جنيه سوداني " بالعملة القديمة " ورأس المال المدفوع 70 مليون جنيه سوداني " بالعملة السابقة" وقد وصل الآن رأس المال المصرح به إلى 500 مليون جنيه سوداني ورأس المال المدفوع إلى 200 مليون جنيه سوداني. قد حدّد قانون إنشاء البنك على أن يعمل البنك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية على تدعيم تنمية المجتمع وذلك بالقيام بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية وأعمال الاستثمار.

الرؤيا: " مصرف إسلامي سوداني السمات ، يلتزم الجودة والامتياز في أعماله ، اسعاد العملاء، ثقة في الموردين، تنمية المجتمع، عناية بالعاملين تعظيماً لحقوق المساهمين".
(التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي، 2017م، ص 11)

الرسالة : "مصرف يزواج وجهته الإسلامية وسماته السودانية، يستهدف بالتطوير والامتياز، وبالكفاءة الأفضل مركزاً مالياً مليوناً سليماً، ومنتجات مصرفية شرعية معاصرة ، وعلاقات خارجية متنامية ونظم وتقنيات مستخدمة، يقوم عليها العاملون فريقاً محرضاً

خلقاً، ملتزماً بأمانة، مدبراً مهارة مؤهلاً معرفة، ويلتزم الشفافية منهجياً ليسعد المتعاملون والمالكون والمجتمع .

النشاط : القيام بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والحرفية والمساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية .

نبذة عن بنك أمدرمان الوطني:

النشأة والتطور:

بنك امدرمان الوطني شركة مساهمة عامة ذات مسؤولية محدودة وهو من المؤسسات الوطنية الرائدة ويعتبر ركيزة هامة ودعامة من دعائم الاقتصاد الوطني في مجال الصيرفة والاستثمار والتجارة الخارجية وذلك عبر شبكة واسعة من المراسلين منتشرة في معظم أنحاء العالم.

تأسس في يناير 1993م وبدأ مزاوله نشاطه المصرفي في أغسطس 1993م وذلك بتقديم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، يمارس البنك نشاطه من خلال الرئاسة وعدد من الفروع في ولايات السودان.

أهداف البنك: حسب الموارد وقبول ودائع الجمهور الجارية والادخارية والاستثمارية بالعملتين المحلية والأجنبية وتوظيفها واستثمارها في كافة القطاعات مستخدماً في ذلك الصيغ الاستثمارية المختلفة المتوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية. (بنك أم درمان الوطني، التقرير السنوي والبيانات المالية، 2017م، ص 7)

- تجميع المدخرات للعاملين بالخارج.
- تمويل عمليات التجارة الخارجية ويعتبر البنك رائد في هذا المجال.
- يساهم البنك في تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والتعدين وقطاع الصناعة الزراعية والحرفيين والمهنيين.
- دعم توجه الدولة الرامي إلى تخفيض حدة الفقر وذلك بتخصيص حصة مقدرة من محفظة التمويل لقطاعات التمويل الصغيرة والأصغر والمتناهي الصغر.
- تقديم الدعم الاجتماعي والتكافلي لخدمة العاملين بالدولة.
- تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الموازنة وذلك بإنشاء الفروع في كل ولايات السودان .

- إنشاء الشركات الخاصة بالبنك والمساهمة في إنشاء شركات مع الغير لخدمة أهداف البنك.

رؤية البنك: أن يقدم البنك لعملائه خدمة مصرفية متميزة بما يحقق تطلعات المودعين والمستثمرين والمساهمين على حد سواء باستخدام أفضل التقنيات والادوات المصرفية الحديثة وبكادر مؤهل استشرافاً لمستقبل مشرق السودان .

رسالة البنك: إنه بنك يسهم بقوة في بناء وطنه انطلاقاً من موروث شعبه الحضاري وقيمة لتحقيق الخير لمساهميننا وللامة جمعاء. (المرجع السابق، ص 8)

نبذة عن بنك التضامن الإسلامي:

النشأة والتأسيس :

انعقد الاجتماع الأول للمؤسسين في عام 24 جمادي الثانية 1401هـ الموافق 28 ابريل 1918م بالخرطوم بهدف إنشاء هليزاول نشاطه ومعاملاته على هدى الإسلام وأحكام الشريعة الإسلامية ولا يتعامل بالربا باعتباره محظوراً شرعياً واتفق في هذا الاجتماع علي اختيار اسم البنك ومقره ورأس ماله على النحو التالي :- (التقرير السنوي لبنك التضامن الإسلامي، 2017م، ص 6).

اسم البنك : بنك التضامن الإسلامي (شركة مساهمة عامة محدودة)

مقر البنك : الخرطوم - السودان

رأس المال المصرح به عند التأسيس مبلغ 20 مليون دولار أمريكي ولاحقاً حولت الجمعية العمومية رأس المال إلى الدينار السوداني من ثم تعديله إلى مبلغ 5 مليار دينار سوداني في العام 2000م.

تم في الاجتماع التأسيسي اختيار مجلس ادارة تمهيدي للقيام بمهمة إنشاء البنك وقد تمكن مجلس الإدارة التمهيدي خلال الفترة من تاريخ انعقاد الاجتماع التأسيسي وحتى انتهاء دورته في 28 اكتوبر 1983م من تحقيق الإنجازات التي أرسى الدعائم الأساسية لقيام البنك والمتمثلة في الآتي :-

- وضع وإقرار عقد التأسيس والنظام الأساس.

- تسجيل البنك كشركة مساهمة عامة محدودة تحت الرقم (ش . 2074).

- وضع خطة الاكتتاب العام والإشراف علي تنفيذها.

- اختيار وإعداد محل البنك.

- اختيار الإدارة التنفيذية للبنك.

اغراض البنك:

الأغراض التي من أجلها تأسس حسبما ورد في عقد تأسيسه ونظامه الأساس

هي:- (المرجع السابق، ص 7)

أ/ القيام بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والمساهمة

في التنمية الصناعية والزراعية والعمرانية ومشروعات التنمية الاقتصادية الأخرى في كل

الإقليم والولايات والمناطق والمدن داخل السودان وخارجه.

ب/ قبول جميع الودائع بالعملة المحلية وبالعملات الأجنبية وفتح الحسابات ومنح

القروض المختلفة الآجال مقابل مختلف أنواع الضمانات وكل ذلك وفقاً لقواعد الشريعة

الإسلامية.

ج/ المساهمة والمشاركة والمضاربة والمراوحة في جميع أنواع المعاملات الاقتصادية

والمالية والتجارية والزراعية والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً.

د/ أن يوفر رأس المال والخبرة المصرفية وكافة أنواع الخدمات والدراسات اللازمة

لإنجاح مشروعات عملاء البنك وغيره.

هـ/ إصدار واستخراج وسحب وقبول وتحصيل وتظهير وتنفيذ الشيكات والكمبيالات والسندات والاذونات من أي نوع وبوالص الشحن وأية أوراق أخرى قابلة للتحويل والنقل أو التحصيل أو غير ذلك من المعاملات.

و/ القيام بكافة أنواع التعامل بالنقد الأجنبي وفق ما تسمح به القوانين واللوائح والنظم وقواعد لشريعة الإسلامية.

ز/ العمل كمنفذ وأمين للوصايا والتسويات الخاصة بعملاء البنك وغيرهم وإن يتعهد الأمانات بأنواعها المختلفة وأن يعمل على تنفيذها بتوفير خزائن لحفظ المعادن والممتلكات الثمينة والاتجار في المعادن.

ح/ قبول إيداع الأموال من الأفراد والأشخاص الاعتباريين بغرض الاستثمار أو التوفير. ط/ فتح خطابات الاعتماد وتقديم الخدمات للعملاء في المجال المالي والاقتصادي وتقديم الاستشارات في المجالات المصرفية والمالية والتجارية.

ي/ قبول أموال الزكاة وصرفها في المجالات التي حددها الشرع وقبول التبرعات والهبات وتوجيهها وصرفها حسب رغبة دافعيها.

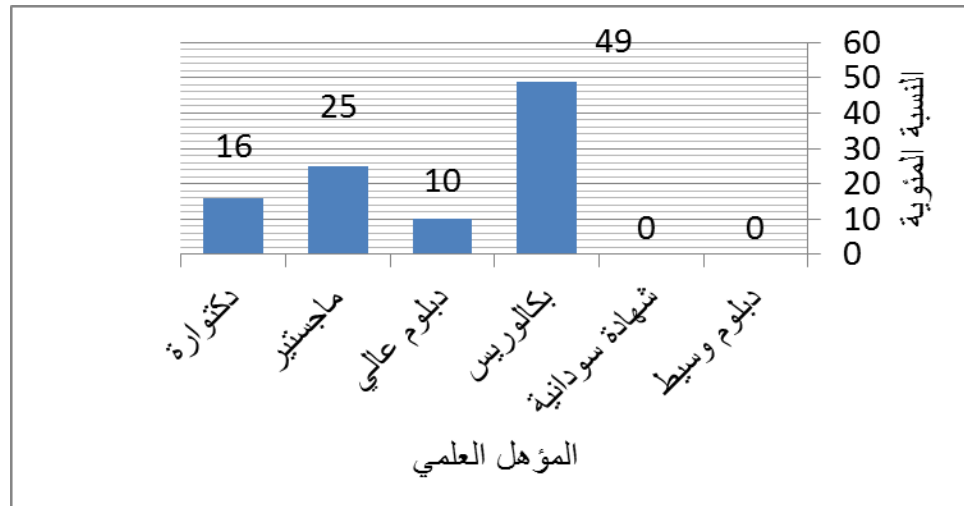
ثانياً : اختبار ومناقشة فرضيات البحث

جدول رقم (1): التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

التصنيفات	التكرارات	النسبة
دبلوم وسيت	-	-
شهادة سودانية	-	-
بكالوريوس	49	49
دبلوم عالي	10	10
ماجستير	25	25
دكتوراه	16	16
المجموع	100	100

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، 2018م

شكل رقم (1): التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي



المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، 2018م

نلاحظ من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) حسب المؤهل العلمي أعلاها كانت المؤهل العلمي (بكالوريوس) بنسبة بلغت (49%) وتليها مؤهل (ماجستير) بنسبة (25%) بينما بلغ المؤهل العلمي (دكتوراه) نسبة (16%) اما المؤهلات الأخرى فكانت أقل افراد العينة.

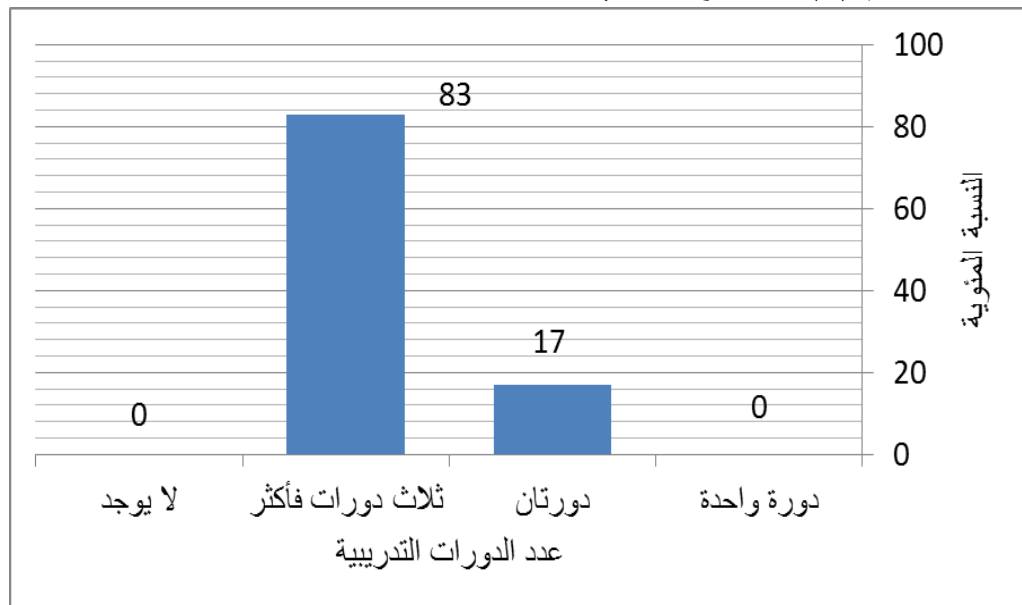
ترى الباحثة أن غالبية افراد العينة لهم تأهيل علمي فوق الوسط مركز ما بين البكالوريوس والماجستير، الأمر الذي يدعم ويزيد درجة إعتمادية بيانات الدراسة.

جدول رقم (2): التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق متغير الدورات التدريبية

التصنيفات	التكرارات	النسبة
دورة واحدة	-	-
دورتان	17	17
ثلاث دورات فأكثر	83	83
لا يوجد	-	-
المجموع	100	100

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، 2018م

شكل رقم (2): التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق متغير الدورات التدريبية



المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، 2018م

نلاحظ من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن عدد الدورات التدريبية لأفراد الدراسة حيث سجلت النسبة (83%) كأعلى فئة من الموظفين تدرت أكثر من ثلاث دورات تدريبية وتليها فئة الذين تدرتوا دورتان بنسبة بلغت (17%). ترى الباحثة أن غالبية أفراد العينة حصلوا على دورات تدريبية في مجال عملهم ولا يوجد شخص غير حاصل على الأقل على دورة تدريبية واحدة الأمر الذي يؤكد ويدعم الاعتمادية على اجاباتهم لأنهم من ذوي الخبرات الكبيرة في مجال المصارف.

اختبار ومناقشة صحة فرضيات الدراسة

جدول رقم (3): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين فقرات الفرضية الأولى

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	ساعد استخدام التقنية المصرفية علي زيادة عدد عملاء البنك	47	47	6	0	0
2	تجعل التقنية الحديثة العمل المصرفي اكثر سهولة.	35	52	13	0	0
3	تساهم التقنية المصرفية في سرعة إنجاز العمليات المصرفية.	29	50	21	0	0
4	تساهم التقنية في تخفيض الأخطاء أثناء تنفيذ الاعمال	26	52	15	7	0
5	يمتلك البنك وسائل متطورة تلبي حاجات العملاء	37	47	12	4	0
6	استخدام العملاء للخدمات المصرفية الحديثة يقلل الضغط على الموظف	44	39	12	5	0
الجملة		218	287	79	16	0

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، البحر الأحمر ، 2019م

الفرضية الاولى : التقنية المصرفية

تحليل العبارات حسب قيمة الوسط الحسابي وترتيب العبارات، و ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (4)

الرقم	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة	قيمة مربع كاي	مستوي الدلالة
1	ساعد استخدام التقنية المصرفية علي زيادة عدد عملاء البنك	4.41	0.605	1	عالية جدا	22.940	.000
2	تجعل التقنية الحديثة العمل المصرفي اكثر سهولة.	4.35	0.657	2	عالية جدا	24.500	.000
3	تساهم التقنية المصرفية في سرعة إنجاز العمليات المصرفية.	4.52	0.594	3	عالية جدا	41.540	.000
4	تساهم التقنية في تخفيض الأخطاء أثناء تنفيذ الاعمال .	4.47	0.521	4	عالية جدا	47.180	.000

5	يمتلك البنك وسائل متطورة تلبي حاجات العملاء .	4.36	0.659	5	عالية جدا	24.560	.000
6	استخدام العملاء للخدمات المصرفية الحديثة يقلل الضغط علي الموظف .	4.47	0.627	6	عالية جدا	34.580	.000

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، البحر الاحمر ، 2019م
من الجدول رقم (4) يلاحظ الآتي:

1. نجد أن جميع العبارات ذات موافقة عالية جداً.
 2. أن العبارة التي حصلت على أعلى وسط حسابي هي تساهم التقنية المصرفية في سرعة إنجاز العمليات المصرفية
 - 3 . تليها العبارة رقم 4 بقيمة متوسط حسابي عالي جدا
 4. العبارة التي حصلت على أقل وسط حسابي هي تجعل التقنية الحديثة العمل المصرفي اكثر سهولة
- مناقشة الفرضية الأولى من خلال الوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية لمربع كاي

أولاً: هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام التقنية المصرفية وتطوير العمل المصرفي.

جدول رقم (5)

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	العبارة
0.000	16	424.000	استخدام التقنية المصرفية يؤثر علي تطوير العمليات المصرفية

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، البحر الاحمر ، 2019م
 نجد جميع القيم الاحتمالية لمربع كاي اقل من 5% وهي دالة إحصائية" وبالنظر لقيم الوسط الحسابي نجدها جميعا أكبر من الوسط الفرضي (3) عليه اخذت آراء المبحوثين الموافقة مما يعني قبول الفرضية الأولى التي تنص على أن (استخدام التقنية المصرفية يؤثر على تطوير العمليات المصرفية).

جدول رقم " 6 " التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين فقرات الفرضية الثانية

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	عدم وجود خطة استراتيجية لدي الادارة لإدخال التقنية الحديثة	58	42	0	0	0
2	انعدام الكهرباء والأمن يؤدي الي صعوبة	40	53	7	0	0

					استخدام العملاء للصراف الآلي .	
3	50	43	7	0	عدم إلمام العملاء باستخدام التقنية الحديثة يؤدي الي صعوبة تطبيق التقنية المصرفية	0
4	54	41	5	0	عدم استقرار الشبكة .	0
5	53	39	8	0	نحن نقدم غالبية الخدمات المصرفية التي قد يحتاجها العميل .	0
6	47	47	6	0	بطء الإنترنت وبالتالي بطء تنفيذ العمليات المصرفية بسرعة	0
	302	265	33	0	الجملة	0

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، البحر الاحمر ، 2019م

الفرضية الثانية : الوعي المصرفي

تحليل العبارات حسب قيمة الوسط الحسابي وترتيب العبارات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (7)

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة	قيمة مربع كاي	مستوي الدلالة
1	عدم وجود خطة استراتيجية لدي الادارة لإدخال التقنية الحديثة	4.56	0.499	1	عالية جدا	20.800	.000
2	انعدام الكهرباء	4.35	0.657	2	عالية	25.220	.000

		جدا				والأمن يؤدي الي صعوبة استخدام العملاء للصراف الآلي .	
	31.940	عالية جدا	3	0.624	4.43	عدم إلمام العملاء باستخدام التقنية الحديثة يؤدي الي صعوبة تطبيق التقنية المصرفية .	3
	19.220	عالية جدا	4	0.659	4.36	عدم استقرار الشبكة .	4
	35.120	عالية جدا	5	0.522	4.50	نحن نقدم غالبية الخدمات المصرفية التي قد يحتاجها العميل .	5
	22.940	عالية جدا	6	0.636	4.40	بطء الإنترنت وبالتالي بطء تنفيذ العمليات المصرفية بسرعة	6

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، البحر الاحمر ، 2019م

من الجدول رقم (7) يلاحظ الآتي:

1. نجد أن جميع العبارات ذات موافقة عالية جداً.

2. أن العبارة التي حصلت على أعلى وسط حسابي هي عدم وجود خطة استراتيجية لدى الادارة لإدخال التقنية الحديثة.

3 . تليها العبارة رقم 5 بقيمة متوسط حسابي عالي جدا

4. العبارة التي حصلت على أقل وسط حسابي انعدام الامن والكهرباء يؤدي الي صعوبة استخدام الصراف

مناقشة الفرضية الثانية من خلال الوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية لمربع كاي ثانيا: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الوعي التقني المصرفي وتطوير العمل المصرفي.

جدول رقم (8)

العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الوعي المصرفي يؤثر علي تطوير العمل المصرفي	424.000	16	0.000

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، البحر الاحمر ، 2019م

نجد جميع القيم الاحتمالية لمربع كاي اقل من 5% وهي داله احصائيا" وبالنظر

لقيم الوسط الحسابي نجدها جميعاً أكبر من الوسط الفرضي (3) عليه اخذت اراء

المبحوثين الموافقة مما يعني قبول الفرضية الثانية التي تنص علي ان (الوعي المصرفي يؤثر علي تطوير العمل المصرفي).

جدول رقم (9) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين فقرات الفرضية الثالثة

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	زيادة الوعي الالكتروني يؤدي الي زيادة توجه العملاء للخدمات الالكترونية .	33	33	16	15	3
2	يوفر المصرف فرصة للعاملين لمواكبة المستجدات التقنية الحديثة .	66	33	1	0	0
3	وجود التقنية المصرفية الحديثة يؤدي إلي توفير الوقت والجهد في أداء الأعمال المالية بالصورة المثلى .	43	47	6	3	1
4	رغبة العملاء في التعامل مع البنك أكثر من استخدام الوسائل الالكترونية .	35	17	7	23	18
5	استخدام العملاء للخدمات الالكترونية يؤدي إلي توفير السيوالة لدي للبنك .	33	54	13	0	0
6	الثقافة التقنية والتدريب للعاملين يؤدي الي	28	55	17	0	0

					حسن استخدام التقنية .
22	41	60	239	238	الجملة

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ،البحر الاحمر ، 2019م

الفرضية الثالثة : الصعوبات التي تواجه العمل المصرفي

عند تحليل العبارات حسب قيمة الوسط الحسابي وترتيب العبارات، يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (10)

الرقم	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة	قيمة مربع كاي	مستوي الدلالة
1	زيادة الوعي الالكتروني يؤدي الي زيادة توجه العملاء للخدمات الالكترونية .	3.78	1.151	1	عالية	33.400	.000
2	يوفر المصرف فرصة للعاملين لمواكبة المستجدات التقنية الحديثة .	4.35	0.657	2	عالية جدا	33.740	.000
3	وجود التقنية المصرفية الحديثة يؤدي إلي توفير الوقت والجهد في	4.52	0.594	3	عالية جدا	31.820	.000

						أداء الأعمال المالية بالصورة المثلثي .	
4	4.47	0.521	4	عالية جدا	38.660	.000	رغبة العملاء في التعامل مع البنك أكثر من استخدام الوسائل الالكترونية
5	4.47	0.627	5	عالية جدا	31.940	.000	استخدام العملاء للخدمات الالكترونية يؤدي إلي توفير السيولة لدي البنك .
6	4.40	0.636	6	عالية جدا	33.620	.000	الثقافة التقنية والتدريب للعاملين يؤدي الي حسن استخدام التقنية .

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، البحر الاحمر ، 2019م

من الجدول رقم (10) يلاحظ الآتي:

1. نجد أن الغالبية العظمي من العبارات ذات موافقة عالية جداً.
2. أن العبارة التي حصلت على أعلى وسط حسابي هي وجود التقنية المصرفية يؤدي الي توفير الوقت والجهد في اداء الاعمال .
- 3 . تليها العبارة رقم 5 بقيمة متوسط حسابي عالي جدا .

4. العبارة التي حصلت على أقل وسط حسابي هي زيادة الوعي الالكتروني يؤدي الي زيادة توجه العملاء للخدمات الالكترونية .

مناقشة الفرضية الثالثة من خلال الوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية لمربع كاي
ثالثا: هناك صعوبات ذات دلالة احصائية تحول دون تطوير العمل المصرفي .

جدول رقم (11)

العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
هناك صعوبات تحول دون تطوير العمل المصرفي	318.000	12	0.000

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، البحر الاحمر ، 2019م

نجد جميع القيم الاحتمالية لمربع كاي اقل من 5% وهي داله احصائيا" وبالنظر

لقيم الوسط الحسابي نجدها جميعا اكبر من الوسط الفرضي (3) عليه اخذت اراء

المبحوثين الموافقة مما يعني قبول الادعاء الاول الذي ينص على ان (هناك صعوبات

تحول دون تطوير العمل المصرفي).

الخاتمة:

أولاً : النتائج

توصلت الدراسة الي عدة نتائج وهي :

1- استخدام التقنية المصرفية يؤثر علي تطوير العمليات المصرفية .

2- الوعي المصرفي يؤثر علي تطوير العمليات المصرفية .

3- هنالك صعوبات تحول دون تطوير العمليات المصرفية .

النتائج الخاصة :

1- وجدت الدراسة ان استخدام التقنية الحديثة في العمل المصرفي جعل المصارف اكثر عصرية في تقديم خدماتها بكفاءة .

2- وجدت الدراسة ان بطء شبكة الانترنت أدي الي بطء تنفيذ العمليات المصرفية بسرعة .

3- وجدت الدراسة ان استخدام التقنية المصرفية الحديثة في العمل المصرفي ساعد في انتاج الخدمات المصرفية الحديثة واكسابها مزايا تنافسية .

4- وجدت الدراسة ان تطوير القطاع المصرفي جعله اداة لجذب الكتلة النقدية الي داخل القطاع المصرفي وتشجيع الاستثمار الاجنبي .

5- عدم ملائمة البنية التشريعية والقانونية التي توفر المناخ الملائم للخدمات المصرفية الإلكترونية وتساعد على انتشارها .

6- وجدت الدراسة ان هنالك عدم وجود خطة استراتيجية لدي ادارة المصارف لإدخال التقنية الحديثة .

7- وجدت الدراسة ان زيادة الوعي التقني أدى إلي زيادة التوجه للخدمات المصرفية الالكترونية .

ثانيا : التوصيات

1- العمل على إيجاد آليات ووسائل جديدة في استخدام وتنويع الخدمات المصرفية الإلكترونية لغرض المحافظة على العملاء وجذب عملاء جدد .

2- دعم بحوث تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية بهدف ضمان وتوسيع انتشار تلك الخدمات وبشكل مضطرد .

- 3- ضرورة توفر الدعم الحكومي وتوفير البنية الأساسية لشبكة الاتصالات بالإضافة إلى تطبيق سياسات داعمة لانتشار تلك لخدمات .
 - 4- العمل على تطوير أداء الكادر الوظيفي وتدريب العاملين للإرتقاء بمستوى الخدمات المصرفية المقدمة .
 - 5- ضرورة استخدام التقنية الحديثة في جميع القطاعات والمصارف بشكل خاص وذلك من أجل تطبيق مفهوم الحكومة الالكترونية .
- توصيات خاصة :**

- 1- تشجيع المصارف بولاية البحر الأحمر علي استخدام التقنية المصرفية الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية مما يؤدي الي تطوير العمل المصرفي بولاية البحر الأحمر .
- 2- اجتماعات وندوات للقيادات العليا لمصارف ولاية البحر الأحمر لرفع الوعي بأهمية التقنية.
- 3- حملات دعائية لمجتمع ولاية البحر الأحمر من قبل المصارف بالخدمات الحديثة .

المراجع :

- 1- خالد بن عبد الله ، العمليات المصرفية، الاردن، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2011 .
- 2- حسن شحادة الحسين، الجديد في اعمال المصارف في الوجهتين القانونية و الاقتصادية ، لبنان ، منشورات الجبلي الحقوقية ، الطبعة الأولى ، 2007 .
- 3- مصطفى عبد النبي ، دور السلطات النقدية في مواجهة مخاطر الصيرفة الالكترونية ، 2004 .
- 4- عواطف يوسف ، دور بنك السودان في إدارة الجهاز المصرفي، 2007 م .
- 5- يوسف مسعداوي ، البنوك الإلكترونية ، الجزائر ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2011م.

ثانياً : الرسائل الجامعية

- 1- العوض حميدة المبارك ، تقويم استخدام نظم التقنية المصرفية الحديثة في المصارف السودانية ، دراسة حالة بنك أم درمان الوطني ، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2007 م .

2- رشيد بو عافية ، الصيرفة الإلكترونية وأداء النظام المصرفي الجزائري ، بحث مقدم

لنيل درجة الماجستير ،جامعة سعد حلب الجزائر 2005 م .

3- محمد محمود علي آدم ، تجربة الخدمات المصرفية الإلكترونية في السودان، بحث

تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2006 م

ثالثاً : الرسائل الاجنبية

(1) Jun M. .and S. Cai (2001) The Key determinants of Internet banking services quality:content analysis, International Journal of Bank Marketing

مدى تطبيق الحكومة الإلكترونية ودورها في ترشيد النفقات العامة للدولة
بحث ميداني على وزارة المالية الاتحادية "

د. عبد اللطيف إبراهيم أحمد

أستاذ المحاسبة المساعد

Abstract

The Study aimed to identify the objectives of the Electronic Government and explaining the effect of its application on the rationalization of the state public expenditures, to test whether there is an effect of the electronic government , which represented in: the electronic planning, the electronic organization, the electronic leadership, and the electronic control on the rationalization of the state public expenditures from the point of view of the employees in the Federal Ministry of Finance.

The importance of the study represented in the contribution of the electronic government in presenting an appropriate information for the decision making rationalization process, the contribution of the different governmental sectors, by providing the traditional services for the citizens through the electronic means. The study tested the relation between the independent variables and the secondary dependent variable , and reached to several results top of the: There is a moral effect by the electronic planning, the

electronic organization and the electronic leadership on the state public expenditures.

The study recommended to the necessary of urging the Council of the Accounting Standards to issue the governmental accounting standards related to the electronic measurement and planning in order to suit the required development.

مستخلص

هدف البحث التعرف على مدى تطبيق الحكومة الإلكترونية ودورها في ترشيد النفقات العامة للدولة، واختبار ما إذا كان هنالك دور لوظائف الحكومة الإلكترونية المتمثلة في: التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، القيادة الإلكترونية، الرقابة الإلكترونية، على ترشيد النفقات العامة للدولة من وجهة نظر العاملين في وزارة المالية الاتحادية. تتمثل أهمية البحث في مساهمة الحكومة الالكترونية في تقديم معلومات ملائمة لعملية ترشيد اتخاذ القرارات، مساهمة القطاعات الحكومية المختلفة بتوفير الخدمات التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية. اختبر البحث العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وتوصل إلى نتائج منها، وجود تأثير معنوي من قبل التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والقيادة الإلكترونية والرقابة الإلكترونية على النفقات

العامّة للدولة. أوصى البحث بضرورة حث مجلس معايير المحاسبة باستصدار معايير للمحاسبة الحكومية تتعلق بالقياس والتخطيط الإلكتروني لتتلاءم مع التطور المنشود.

أولاً: الإطار المنهجي

مقدمة البحث:

إن برنامج الحكومة الإلكترونية يسعى إلى حث الجهات الحكومية الى تطبيق مفاهيم الحكومة الإلكترونية وأساليبها، وتقديم المساندة والعون لتحقيق قاعدة متينة لصناعة المعلوماتية تمكن كل شرائحه من النفاذ إلى المعلومات ونشرها وتوزيعها على أوسع نطاق ليسهم ذلك في تحقيق نمو اقتصادي مقدر وتنمية الثروة وزيادة فرص العمل ورفع معدلات النمو وجودة الإنتاج في كافة القطاعات، وتكوين مجتمع معلومات قادر على التكامل والتفاعل والتنافس مع مجتمع المعلومات والاقتصاد العالمي، ينطلق من اعتبار أن الجهات الحكومية شركاء البرنامج المباشرين، الذين تتفانى في خدمتهم، لذا تعد مرئيات ومقترحات الجهات الحكومية مصدراً أساسياً لتحديد أسلوب عمل البرنامج وخطته لتقليل الجهود والوقت الذي يبذل في إعداد النماذج الورقية، وإعادة إدخالها،

ومعالجتها ورفع مستوى دقة وفعالية العمليات بين الجهات الحكومية واختصار الوقت المستغرق لذلك وتخفيض التكلفة.

مشكلة البحث:

يتسم الاداء في الجهاز الحكومي التقليدي والادارة العامة بالبطء والكثير من الصفات السالبة التي جعلت جمهور المتعاملين يواجهون النقد المتواصل لهذا الجهاز وبالتالي يضعف رضائهم وإقتناعهم بالتعامل معه، إن تطبيق الحكومة الالكترونية يقلل من العمالة ويؤدي إلى ترشيد النفقات العامة بجعل القطاعات الحكومية المختلفة قادرة على توفير الخدمات التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية، وبسرعة ودقة، من خلال بوابة الحكومة الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

تأسيساً على ما تقدم تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:-

هل تطبيق الحكومة الإلكترونية يؤثر على ترشيد النفقات العامة للدولة؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

1. هل التخطيط الإلكتروني للحكومة الإلكترونية له دور في ترشيد النفقات العامة

للدولة؟.

2. هل التنظيم الإلكتروني للحكومة الإلكترونية له دور في ترشيد النفقات العامة للدولة؟.

3. هل القيادة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية لها دور في ترشيد النفقات العامة للدولة؟.

4. هل الرقابة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية لها دور في ترشيد النفقات العامة للدولة؟.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بالآتي:

1. مساهمة الحكومة الالكترونية في تقديم معلومات ملائمة لعملية ترشيد اتخاذ القرارات.

2. مساهمة الحكومة الالكترونية في ترشيد النفقات العامة للدولة.

3. مساهمة القطاعات الحكومية المختلفة بتوفير الخدمات التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية.

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. اختبار دور التخطيط الإلكتروني للحكومة الإلكترونية في ترشيد النفقات العامة للدولة.
2. اختبار دور التنظيم الإلكتروني للحكومة الإلكترونية في ترشيد النفقات العامة للدولة.
3. اختبار دور القيادة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية في ترشيد النفقات العامة للدولة.
4. اختبار دور الرقابة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية في ترشيد النفقات العامة للدولة.

فرضيات البحث:

يسعى البحث لاختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق الحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

وتتفرع منها الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخطيط الإلكتروني للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنظيم الإلكتروني للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيادة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرقابة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

منهج البحث:

تحقيقاً لهدف البحث واختبار فرضياته اتبع الباحث المنهج الوصفي لدراسة مدى تطبيق الحكومة الإلكترونية ودورها في ترشيد النفقات العامة للدولة.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: العام 2016م.

الحدود المكانية: وزارة المالية الاتحادية.

الدراسات السابقة:

دراسة (Tuker , 2001م)

استهدف البحث بيان استخدام تكنولوجيا المعلومات في الحكومة الإلكترونية لمختلف المؤسسات في الدولة في ضوء اهتمام المجمع الأمريكي للمحاسبين، أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات بالتطوير المستمر للحكومة الإلكترونية لترشيد وضبط النفقات العامة وخاصة عند العمل في بيئة نظم المعلومات الإلكترونية.

دراسة (Daved and Balestrini , 2004)

استهدف البحث التعرف على متطلبات نجاح مشروع الحكومة الالكترونية من خلال: التعريف بضرورة استخدام التقنيات الحديثة سواء على الموظفين أو المواطنين لكي تسهل عليهم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها بسرعة وسهولة، أو على الموظفين كي يستطيعوا أن يقوموا بأعمالهم وواجباتهم بأفضل وجه وبراحة أكبر، التعرف على المتطلبات التنظيمية والإدارية ودورها في الحكومة الالكترونية، التعرف على المتطلبات التشريعية والقانونية ودورها في الحكومة الالكترونية، التعرف على المتطلبات

التقنية ودورها في الحكومة الالكترونية، التعرف على المتطلبات البشرية ودورها في الحكومة الالكترونية، التعرف على المتطلبات المالية ودورها في الحكومة الالكترونية.

دراسة (Eyob , 2004م)

استهدف البحث فحص مراحل تطور الحكومة الإلكترونية والتي تم تقسيمها إلى أربع مراحل: نشر المعلومات، الاتصال في اتجاهين، تقديم الخدمات، وتكامل مشروع الخدمات الحكومية، وأشار البحث إلى أن استراتيجية الحكومة الإلكترونية تتركز في نشر المعلومات، كما بين البحث أن أكثر الخدمات انتشاراً تمثلت في الاتصال مع الجهات الحكومية، والطلب على الخدمات الحكومية، ونشر المعلومات الحكومية، أما بشأن المعوقات فقد بين البحث أن من هذه المعوقات تتمثل في: قلة موظفي تكنولوجيا المعلومات، وقلة الموارد البشرية الماهرة، أما فوائد التطبيق فكان منها زيادة قدرة المواطنين على التواصل مع الجهات الحكومية، وتغيير أدوار العاملين بشكل أفضل، وإعادة هندسة العمليات بشكل أكثر كفاءة.

دراسة (Norris and Moon, 2005م)

استهدف البحث فحص مستوى التقدم في تطبيق الحكومة الالكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك فحص آثار تطبيق الحكومة الالكترونية، وقد شملت عينة البحث (3749) حكومة محلية للعام 2000م و(7844) حكومة محلية لعام (2002) أظهرت النتائج أن أغلب الحكومات الأمريكية المحلية تمتلك موقعاً لها على الشبكة، أما بخصوص أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الحكومية فأظهر البحث وجود تحسن عام 2002 أكثر من عام 2000 من جانب، ووجود زيادة في الطلب على الموظفين، وتغير أدوار العاملين، وإعادة هندسة العمليات، وزيادة كفاءة العمليات، من جانب آخر، أما بشأن معوقات تطبيق الحكومة الالكترونية فقد أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات بين عامي 2000م و2002 من جانب درجة أهمية المعوقات بالرغم من عدم وجود فروق في تسلسلها بين العاملين تمثلت في الحاجة لموظفي تكنولوجيا المعلومات، وخبرات موظفي تكنولوجيا المعلومات.

دراسة (دياب، 2008م)

تكمن أهمية البحث في تطبيق الحكومة الإلكترونية داخل القطاعات التي تساهم في رفع مستوى الأداء الحكومي، توفير المعلومات للمواطنين عن شتى الأنشطة الحكومية إلى تساهم في التأكيد على الشفافية في العمل الحكومي. استهدف البحث بيان أثر تطبيق مفهوم الاستمارة الرقمية التي تساعد على اختصار الوقت، بيان أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسات ومعرفة إمكانية التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، إمكانية وضع برنامج متكامل للحكومة الإلكترونية مؤسس على خطط تنفيذية واضحة الأهداف يقود إلى إحداث تغيير نوعي.

دراسة (الرفاعي، 2009م)

استهدف البحث بناء تأطير شامل عن الحكومة الالكترونية وسيكون هذا التأطير نقطة الانطلاق نحو بحث إمكان توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسساتنا، تقديم عرض تعريفي لمفهوم الحكومة الالكترونية في الواقع النظري، تحديد متطلبات وإمكانيات تطبيق الحكومة الالكترونية والمشكلات التي تواجهها على الصعيد المحلي، معرفة الخيارات التي تقدمها الحكومة الإلكترونية وسياسة تطوير هذه الخيارات

في مواجهة التحديات التنظيمية، توصل البحث إلى نتائج منها، يمكن للحكومة الإلكترونية أن تعالج الكثير من المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الحكومية البيروقراطية المعقدة التي أصبحت أرضا خصبة للفساد الإداري والمالي ونقص الرقابة الداخلية والمراجعة يسمح للعاملين الحكوميين باستغلال سلطتهم في تقديم معاملة تفضيلية وقبول الرشاوي وتأخير تقديم الخدمات أو عدم تقديمها على الإطلاق لبعض الناس والإجراءات المعقدة تجبر الناس على المشاركة في الفساد والتحايل على القوانين.

دراسة (بيتالاقو، 2010م)

استهدف البحث بيان كيفية ترشيد النفقات العامة للدولة باستخدام الطرق والأساليب التي تستهدف زيادة الموارد المتعددة، كيفية استخدام عرض النقود لتحقيق الأهداف الاقتصادية وتحقيق مستويات مرتفعة من الدخل لتحقيق النمو الاقتصادي والعمل على ترشيد النفقات لتحقيق العوائد من أجل توفير فرص الاستثمار في الدولة.

دراسة (عشاوي، 2010م)

استهدف البحث التعريف على مفهوم الحكومة الإلكترونية الذي يعد من المفاهيم الحديثة وإبراز عناصر البنية التحتية الضرورية لتطبيقه وأهم المعوقات التي تحول دون

إنجاحه، محاولة تشخيص الواقع الجزائري إزاء إقامة هذا المشروع بعد أكثر من ثلاثة سنوات على إطلاقه، توصل البحث إلى نتائج منها، تتعدد الفوائد والمزايا المتولدة من تطبيق الحكومة الإلكترونية على مؤسسات الأعمال ضمن الاستخدامات الرقمية حيث ترفع من مستويات التنظيم والقيادة والموارد البشرية والتعاملات المالية والتخطيط واتخاذ القرارات وهندسة الإنتاج وبحوث التسويق والآنية في التعامل مع العملاء والموردين والمالكين وكل ذوي المصلحة فيها.

دراسة (حماد، 2011م)

استهدف البحث التعرف على دور الحكومة الالكترونية في زيادة فاعلية الأداء المالي بالوحدات الحكومية، بالإضافة إلى تقديم معلومات ملائمة لعملية تقويم الأداء المالي بالوحدات الحكومية. اتبع البحث المنهج الوصفي. توصل البحث إلى نتائج منها، توجد علاقة بين الحكومة الالكترونية وزيادة فاعلية الاداء المالي بالوحدات الحكومية، تعتمد الوحدات الحكومية على نظام الحكومة الالكترونية في تقويم الاداء المالي.

دراسة (أحمد، 2012م)

استهدف البحث تحليل المشكلات المترتبة على تطبيق منظومة الحكومة الإلكترونية، بيان أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على أهداف ومقومات النظام المحاسبي الحكومي بالسودان. تكمن أهمية البحث في تطبيق الحكومة الإلكترونية على النظام المحاسبي الحكومي، مدى تأثير النظام المحاسبي على الوحدات الحكومية بالسودان، معرفة كفاءة النظام المحاسبي في تطوير المعلومات اللازمة في منظومة الحكومة الإلكترونية، اتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي، توصل البحث إلى نتائج منها، أن النظام المحاسبي التقليدي في الوحدات الحكومية يعاني من البطء في تنفيذ العمليات، يعتبر تطوير نظم المعلومات المحاسبية من أهم متطلبات تطبيق الحكومة الإلكترونية، يتطلب تطبيق الحكومة الإلكترونية تطوير أنظمة وإجراءات المحاسبة الحكومية.

دراسة (على، 2013م)

استهدف البحث التعرف بالحكومة الإلكترونية في العصر الحالي وحتميتها لتقدم وتطور الدول في عصر العولمة، والمكونات والامكانيات والمتطلبات المتوفرة كبنية تحتية لتطبيق الحكومة الإلكترونية، توصل البحث إلى نتائج منها، الحكومة الإلكترونية

تشكل تحول جذري في مساراتها من خلال ربطها بالعالم المحيط بها في مجال تعاملات بين الحكومة والمواطنين وقطاع الاعمال والشركات، إن الحكومة الالكترونية من الأدبيات الحديثة والتي بدأت في الانتشار حديثاً.

دراسة (عثمان، 2014م)

استهدف البحث إلى تقييم تجربة الحكومة الالكترونية الوليدة في السودان، تهيئة بيئة العمل وتوفير التكنولوجيا، توصل البحث إلى نتائج منها، إن انتشار أجهزة الحاسوب والإنترنت ساهمت في استيعاب برامج الحكومة الإلكترونية، من أكثر المعوقات التي تواجه المركز القومي للمعلومات في سبيل تطبيق برامج الحكومة الالكترونية التمويل.

دراسة (الطيب، 2014م)

استهدف البحث توضيح الاتجاهات العامة للنفقات العامة في السودان وتسلية الضوء على هيكل مكونات جانب النفقات العامة وجانب الإيرادات العامة، ودراسة وتحليل اتجاهات النفقات العامة والإيرادات الفعلية وتأكيد أهمية التخطيط والموازنة العامة كأدوات متكاملة ومستمرة في الدولة الحديثة لتحقيق عملية التنمية.

يتضح للباحث من العرض السابق للدراسات السابقة بأنها تناولت ما يلي:-

1. التعرف على متطلبات نجاح مشروع الحكومة الالكترونية من خلال التعريف بضرورة استخدام التقنيات الحديثة سواء على الموظفين أو المواطنين.
2. التعرف على دور الحكومة الالكترونية في زيادة فاعلية الأداء المالي بالوحدات الحكومية.
3. بيان أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على أهداف ومقومات النظام المحاسبي الحكومي بالسودان.
4. أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الحكومية.
5. الاتجاهات العامة للنفقات العامة في السودان وتسلط الضوء على هيكل مكونات جانب النفقات العامة وجانب الإيرادات العامة.
6. تختلف دراسة الباحث عن هذه الدراسات في تناولها لمدى تطبيق الحكومة الإلكترونية ودورها في ترشيد النفقات العامة للدولة من وجهة نظر العاملين في وزارة المالية الاتحادية.

ثانياً: الإطار النظري

الحكومة الإلكترونية

عرفت الحكومة الإلكترونية بتحقيق الشفافية الحكومية لكافة المعلومات المرتبطة بالقرارات والإجراءات الحكومية لكافة المؤسسات والمواطنين في توقيت يسمح للجميع بفرص متساوية في التعاملات الحكومية (بسيوني، 2003م، 107). كما عرفت بأنها الإدارة العامة الإلكترونية للأعمال والوظائف الحكومية الموجهة للمواطنين، أو لقطاع الأعمال، أو بين مؤسسات الدولة ووكالاتها وأجهزتها عبر استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ياسين، 2010م، 242). كما عرفت أيضاً بأنها قدرة القطاعات الحكومية المختلفة على توفير الخدمات التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية، وبسرعة ودقة، من خلال بوابة الحكومة الإلكترونية على شبكة الإنترنت (الطائي، 2010م، 368).

يستنتج الباحث من تعاريف الحكومة الإلكترونية بأنها:

1. تحقق الشفافية الحكومية لكافة المعلومات المرتبطة بالقرارات والإجراءات الحكومية.

2. قدرة القطاعات الحكومية المختلفة على توفير الخدمات التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية.

يستطيع الباحث تعريف الحكومة الإلكترونية بأنها إنجاز الخدمة المطلوبة بسهولة بتبسيط الاجراءات الحكومية، وتقديم الخدمات في أقل وقت ممكن وتقليل تكاليفها، بالإضافة لإتاحة المعلومات والإحصائيات المتعلقة بقطاعات الدولة المختلفة، ونشرها لذوي الاختصاصات.

أهداف الحكومة الإلكترونية

تتمثل أهداف الحكومة الإلكترونية بالآتي (حجازي، 2007م، 105 - 109):

1. تحسين مستوى الخدمات وذلك بتقديمها إلى الجمهور بشكل لائق.
2. رفع كفاءة الأداء الإداري، من خلال تقليل التعامل بالنماذج اليدوية، والتعامل بالنماذج الإلكترونية (مطر، 2008م، 37 - 38).
3. تيسير سبل حصول الأفراد المعنيين على الخدمات المطلوبة دون الحاجة إلى التواجد في جهات تقديم الخدمات.

4. تقليل التكاليف الخاصة بتوفير وتطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين والقطاعات المختلفة.

5. إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة، كأنها وحدة مركزية واحدة .

6. تركيز نقطة اتخاذ القرار في نقاط العمل الخاص بها، مع منحها دعم اكبر في مراقبتها .

7. تقليل معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات وربطها بمراكز اتخاذ القرار.

8. زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا، ومتابعة إدارة كافة الموارد.

9. توظيف تقنية المعلومات لدعم وبناء ثقافة مؤسسية إيجابية لدى كافة العاملين .

10. تحقيق اقتصاد متوازن يعتمد على مجموعة من القطاعات(النجار، 2006م، 192 - 193).

11. تخفيض التكاليف في تقديم الخدمات الحكومية .

12. ضمان تحقيق الشفافية في تداول المعلومات وتزويد مجالات المعرفة في الحكومة

الإلكترونية(زين الدين، 2004م، 91 - 92).

13. تنمية مهارات القيادات الإدارية ، وزيادة الإنتاجية، وإعادة تأهيل الأعمال الحكومية(عبد الحى، 2006م، 108 - 110).

14. توفير وسائل الرقابة الذكية لضبط الأداء الحكومي، بتطبيق مبدأ اتخاذ الاجراءات الوقائية.

15. تبادل المعلومات بين الحكومات العربية كمطلب اساسي لتشجيع الاستثمارات داخل الإقليم.

يتضح للباحث من أهداف الحكومة الإلكترونية بأنها تتمثل في رفع مستوى الأداء من خلال التعامل السليم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وزيادة الدقة في البيانات والمعلومات التي يتم الوصول إليها عن طريق برنامج الحكومة الإلكترونية.

مقومات الحكومة الإلكترونية

تتمثل مقومات الحكومة الإلكترونية في الآتي(بيزان، 2006م، 72 - 73):

1. تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتفاعلية والتبادلية في موضوع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على شبكة الإنترنت في نشاط أشبه ما يكون بفكرة مجمعات الدوائر.

2. تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور (24 ساعة في اليوم، 7 ايام في الاسبوع، 365 يوم في السنة)، مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن، تحقيق سرعة وفاعلية الربط والتنسيق والأداء والانجاز بين الدوائر الحكومية.

3. تحقيق وفرة الانفاق في كافة العناصر، بما فيها تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات المحتوى التجاري.

وظائف الحكومة الإلكترونية

تتمثل وظائف الحكومة الإلكترونية بالآتي:-

أولاً: التخطيط الإلكتروني: يتمثل بالآتي (الشرمان، 2004م، 18):-

1. عملية التخطيط ديناميكية مستمرة وقابلة للتجديد.
2. زيادة تدفق المعلومات للمنظمة مما يسمح بدقة أكثر في عملية التخطيط.
3. جميع العاملين يقومون بعملية التخطيط.
4. هنالك تغيير مستمر على الخطط وتعاد كتابتها إلكترونياً كل مرة.
5. هنالك أفق للتخطيط ولا توجد خطة قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل.

6. المخاطر تأتي من عدم القدرة على العمل خارج الخطة، وأن الخطط الإلكترونية مرنة.

ثانياً: التنظيم الإلكتروني: يعرف بالهيكل أو العمليات التي تؤدي إلى توزيع السلطات وتنسيق العلاقات من أجل تحقيق هدف مشترك، يتمثل بالآتي (الخالدي، 2007م، 84):

1. يتم تغيير هيكل المنظمة ويتمثل ذلك في تغيير بنائه وتصميمه وفقاً لمتطلبات الوضع الجديد الذي يعتمد على التدفق الفعلي والتبادل المعلوماتي الإلكتروني.

2. تتعرض التقسيمات الأفقية للمنظمة وفقاً لنظرية الهندرة باندثار بعض الوحدات الإدارية وقد يحدث تفتيت أو دمج لوحدات إدارية أخرى.

3. يتم التوسع في جانب الوظائف ذات البعد التقني والمعلوماتي، وتتأثر بذلك عدد الوظائف في التنظيم.

4. يزداد الحجم الافتراضي للتنظيم والذي يمثل شكل المنظمة التعددي الذي تدخل فيه عناصر لا ترتبط بالعنصر المكاني والزمني للمنظمة نتيجة توفر وسائل أداء العمل عن بعد.

5. إعادة هندسة المهام والصلاحيات التي تتعلق بمسؤوليات وواجبات الوظائف.

ثالثاً: القيادة الإلكترونية: تعتمد على القائد الإلكتروني ذو الخصائص الأكثر ملائمة والمنسجم مع بيئة الأعمال الإلكترونية المتسمة بالسرعة والتغيير، ويجب أن تتوفر في القيادة الإلكترونية مهارات تقنية المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصالات الإلكترونية والبرمجيات الخاصة بها والتعامل معها (غنيم، 2004م، 83).

رابعاً: الرقابة الإلكترونية: عرفت الرقابة بمتابعة تنفيذ الأعمال والخطط باستمرار ومحاولة اكتشاف الانحرافات عن الخطط والأهداف المحددة، مع تحديد أسباب الانحراف واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب لإصلاح الانحرافات (العجمي، 2007م، 130). إن الرقابة الإلكترونية تصبح أكثر قدرة على معرفة المتغيرات الخاصة بالتنفيذ أولاً بأول وبالوقت الحقيقي في عصر الإنترنت (نجم، 2009م، 79). وتتميز الرقابة الإلكترونية بالآتي (الطايي، 2007م، 120):

1. أكثر قدرة على معرفة المتغيرات الخاصة بالتنفيذ أولاً بأول وفي الوقت الحقيقي أي انخفاض الفجوة الزمنية بين التنفيذ والرقابة عليه.
2. التحول من الرقابة رصيداً إلى الرقابة العملية.

3. الاقتراب أكثر على الرقابة القائمة على الثقة بدلاً من الرقابة القائمة على الصلاحيات.

4. قلة المفاجآت الداخلية بوجود الرقابة الفورية عليها وتصحيحها.

5. التحول من الرقابة القائمة على المدخلات والعمليات والأنشطة إلى الرقابة على النتائج.

6. سرعة انتشار نتائج الرقابة فالجميع يعرف ماذا يحدث.

النفقات العامة

عرفت النفقة العامة بأنها، كافة المبالغ النقدية التي يقوم بإنفاقها شخص عام لتلبية حاجة عامة (خليفة، 2008م، 89). كما عرفت بأنها مبلغ نقدي يدفعها شخص عام من أجل إشباع حاجة عامة (الطاهر، 2008م، 205). عرفت أيضاً بأنها مبلغ من المال يخرج من ذمة شخص إداري سداداً لحاجة عامة (دراز، 2000م، 378).

يستطيع الباحثان تعريف النفقة العامة بأنها عبارة عن إنفاق مبلغ معين لتلبية الاحتياجات وإشباع رغبات المجتمع بصفة عامة.

أهداف النفقات العامة:

تتمثل أهداف النفقات العامة في الآتي (حشيش، 1984م، 42):-

1. تدعيم تخصيص الموارد: يقصد بتخصيص الموارد في الاقتصاد عملية توزيع الموارد المالية والبشرية بين الاحتياجات المتعددة والمختلفة وهذا يعد اساس المشكلة الاقتصادية، إذ ان تعدد الحاجات في الاقتصاد يصادفه ندرة المواد وبالتالي فإن تخصيص الموارد بين مستوى الكفاءة الاقتصادية للسياسة الاقتصادية المتبعة في هذا الاطار. يشمل تخصيص الموارد ما يلي (عبد المجيد، 1974م، 50):
 - أ. تخصيص الموارد بين القطاع العام والقطاع الخاص .
 - ب. تخصيص الموارد بين سلع انتاج و سلع الاستهلاك .
 - ج. تخصيص الموارد بين الاستهلاك العام والاستهلاك الخاص .
 - د. تخصيص الموارد بين الخدمات العامة والخدمات الخاصة .
 - هـ. تخصيص الموارد يعتبر موضوعاً بالغ الاهمية بحكم أنه يتمثل في مدى القدرة على الاختيار بين العديد من اوجه التفضيل، وبالتالي التضحية ببعض الحاجات في سبيل اشباع الحاجات التي تحقق المنفعة العامة .

و. تدعيم تخصيص الموارد المتاحة يتم عن طريق قيام الدولة بعملية انتاج السلع والخدمات العامة بشكل يضمن مكانة للقطاع العام في الاقتصاد تمكن الدولة من التأثير في المتغيرات الاقتصادية وتجنب الاختلافات.

2. إعادة توزيع الدخل: تعتبر المساهمات الاجتماعية ذات اهمية كبيرة في اية تركيبة من النفقات العامة كونها تساهم في إعادة توزيع الدخل ومحاولة تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية، فهذه المساهمات الاجتماعية تؤدي من جهة إلى محاولة تقليل الفوارق الاجتماعية ومن جهة تساهم في تدعيم القدرة الشرائية للطبقة المتوسطة والتي تعتبر ركيزة (مسعود، 2005م، 263).

3. تدعيم الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي: يعمل على تحقيق الآتي (عبد العال، 1998، 43):

أ. تحقيق التشغيل التام للموارد الاقتصادية : بحيث لا يكون اي جزء منها في بطالة كلية او جزئية .

ب. تحقيق الاستقرار في الاسعار بحيث لا تحدث فيها تقلبات واسعة تؤثر سلباً في النشاط الاقتصادي.

4. تحقيق التنمية الاقتصادية: بناء هياكل انتاج قوية وتهيئة البيئة المناسبة لها وزيادة طاقة الانتاج القائمة وتهيئة الوسائل والاسباب التي ترتقي بحياة الانسان وتحقق له الرفاهية بكل معانيها (السيد، 2002م، 44).

ثالثاً: الدراسة الميدانية

1. مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة (سيكاران، 2013م، 138) المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمما عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من الموظفين بوزارة المالية. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع عدد (50) استمارة استبانة على المستهدفين في وزارة المالية واستجاب (50) فرداً بنسبة (100%) من المستهدفين، حيث أعادوا الاستبانة بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة.

2. أداة البحث الميداني

أداة البحث المستخدمة ومكوناتها:

استخدم الباحث استمارة الاستبانة (Questionnaire) كوسيلة لجمع بيانات البحث التي لم تتوفر عنها بيانات كمية أو التي يصعب وضع متغيرات كمية. حيث تم توجيه الاستمارة لمجتمع البحث. وتتكون من قسمين القسم الأول احتوي على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في، سنوات العمر، المؤهل العلمي، المؤهل المهني، التخصص العلمي، المركز الوظيفي، سنوات الخبرة. القسم الثاني تضمن عدد (33) عبارة لمتغيرات الدراسة، واحتوى كل محور على (7) عبارات، وتمت الإجابة عن جميع عبارات الاستبانة من قبل افراد العينة وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي المتدرج المكون من خمس مستويات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). كما تم إرفاق خطاب مع كل استمارة لأفراد عينة البحث موضحين فيه عنوان البحث والغرض من استمارة الاستبانة.

الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:-

1. طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون.
 2. معادلة ألفا - كرونباخ.
 3. طريقة إعادة تطبيق الاختبار.
 4. طريقة الصور المتكافئة.
 5. معادلة جوتمان.
- أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد

الصحيح. وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له (عبد الدائم، 1984م، 149). قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

$$\frac{\text{الصدق}}{\text{الثبات}}$$

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية حيث تقوم هذه الطريقة على أساس فصل إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم على العبارات ذات الأرقام الزوجية، ومن ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم على العبارات الفردية والزوجية وأخيراً يحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان - براون بالصيغة الآتية (عبد الرحمن، 1998م):

$$\frac{r \times 2}{r + 1}$$

$$\text{معامل الثبات} = r + 1$$

حيث: (ر) يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الإجابات على العبارات ذات الأرقام الفردية والإجابات على العبارات ذات الأرقام الزوجية.

ولحساب صدق وثبات الاستبيان كما في أعلاه قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية بحجم (10) فرداً من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبيان من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:-

جدول رقم (1)

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الأول	0.70	0.82	0.91
الثاني	0.80	0.91	0.95
الثالث	0.73	0.84	0.92
الرابع	0.81	0.90	0.95
الخامس	0.83	0.91	0.95
الاستبيان كاملاً	0.85	0.92	0.96

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م.

يتضح من نتائج الجدول رقم (1) أن جميع معاملات الثبات والصدق

لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بكل متغير من متغيرات

الدراسة، وعلى الاستبيان كاملاً كانت أكبر من (50%) والبعض منها قريبة جداً

إلى (100%) مما يدل على أن استبيان الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل بيانات الدراسة تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ولتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:-

1. جدول التوزيع التكراري للإجابات.
2. النسب المئوية.
3. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات للتأكد من الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة.
4. معادلة سبيرمان - براون لحساب معامل الثبات.
5. الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع.
6. الارتباط الخطي البسيط لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
7. الانحدار الخطي المتعدد تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع.

8. معامل التحديد لتحديد مساهمة المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

9. الانحراف المعياري لقياس التجانس في إجابات أفراد عينة الدراسة.

10. الوسيط لمعرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص عبارات الدراسة.

اختبار فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها بخصوص أثر تطبيق

الحكومة الإلكترونية على ترشيد النفقات العامة للدولة، حيث تم إعطاء الدرجة (5)

كوزن لكل إجابة " موافق بشدة"، والدرجة (4) كوزن لكل إجابة " موافق"، والدرجة (3)

كوزن لكل إجابة " محايد"، والدرجة (2) كوزن لكل إجابة " غير موافق"، والدرجة (1)

كوزن لكل إجابة " غير موافق بشدة". إن كل ما سبق ذكره وحسب متطلبات التحليل

الإحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية إلى متغيرات كمية، وبعد ذلك سيتم استخدام

اسلوب الانحدار الخطي البسيط والمتعدد والانحدار التدريجي لاختيار أفضل معادلة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:-

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخطيط الإلكتروني للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05،، للتأكد من صحة الفرضية يتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن التخطيط الإلكتروني للحكومة الإلكترونية كمتغير مستقل ممثل (x1) وترشيد النفقات العامة للدولة كمتغير تابع ممثل (y) وذلك كما في الجدول الآتي:-

جدول رقم (2)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين التخطيط الإلكتروني والنفقات العامة للدولة

معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{B}_0$	2.922	0.000	معنوية
$\hat{B}_1$	0.285	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.67		
معامل التحديد (R^2)	0.45		
اختبار (F)	14.717		النموذج معنوي
$\hat{y} = 2.922 + 0.285x_1$			

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحث من الجدول رقم (2) الآتي:-

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين التخطيط الإلكتروني كمتغير مستقل والنفقات العامة للدولة كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.67).

2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.45)، هذه القيمة تدل على ان التخطيط الإلكتروني كمتغير مستقل تساهم بـ (45%) في النفقات العامة للدولة (المتغير التابع).

3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (15.717) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

4. 2.922: متوسط النفقات العامة للدولة عندما التخطيط الإلكتروني يساوي صفراً.

5. 0.285: وتعني زيادة التخطيط الإلكتروني وحدة واحدة النفقات العامة للدولة بـ 29%.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على أن: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخطيط الإلكتروني للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05. " قد تحققت.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنظيم الإلكتروني للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05. للتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن التنظيم الإلكتروني كمتغير مستقل ممثل بـ (x1) والنفقات العامة للدولة كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (3)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين التنظيم الإلكتروني والنفقات العامة للدولة

معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{B}_0$	1.585	3.301	معنوية
$\hat{B}_1$	0.624	5.081	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.73		
معامل التحديد (R^2)	0.53		
اختبار (F)	25.813		النموذج معنوي
$\hat{y} = 1.585 + 0.624x_2$			

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحث من الجدول رقم (3) الآتي:-

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين التنظيم الإلكتروني كمتغير

مستقل والنفقات العامة للدولة كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط

(0.73).

2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.53)، هذه القيمة تدل على ان التنظيم

الإلكتروني كمتغير مستقلة تساهم بـ (45%) في النفقات العامة للدولة (المتغير التابع).

3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (25.813) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

4. 1.585: متوسط النفقات العامة للدولة عندما التنظيم الإلكتروني يساوي صفراً.

5. 0.624: وتعني زيادة التنظيم الإلكتروني وحدة واحدة النفقات العامة للدولة بـ 63%.

مما تقدم يستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنظيم الإلكتروني للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05". قد تحققت.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الآتي: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيادة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05". للتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن القيادة الإلكترونية كمتغير مستقل

ممثل بـ (x2) والنفقات العامة للدولة كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:-

جدول رقم (4)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين القيادة الإلكترونية والنفقات العامة للدولة

معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{B}_0$	2.424	3.232	0.002
$\hat{B}_1$	0.404	4.932	0.000
معامل الارتباط (R)	0.69		
معامل التحديد (R^2)	0.48		
اختيار (F)	15.453		النموذج معنوي
$\hat{y} = 2.424 + 0.404x_3$			

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحث من الجدول رقم (4) الآتي:-

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين القيادة الإلكترونية كمتغير مستقل والنفقات العامة للدولة كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.69).

2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.48)، هذه القيمة تدل على ان صيغ القيادة الإلكترونية كمتغير مستقل تساهم بـ (48%) في النفقات العامة للدولة (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (15.453) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

4. 2.424: متوسط قياس النفقات العامة للدولة عندما صيغ القيادة الإلكترونية يساوي صفراً.

5. 0.404: وتعني زيادة القيادة الإلكترونية وحدة واحدة النفقات العامة للدولة بـ 40%.
مما تقدم يستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على أن: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيادة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05". قد تحققت.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة على الآتي: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرقابة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05". للتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب

الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن الرقابة الإلكترونية كمتغير مستقل ممثل بـ (x2) والنفقات العامة للدولة كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين الرقابة الإلكترونية والنفقات العامة للدولة

معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{B}_0$	2.397	3.248	0.002
$\hat{B}_1$	0.401	4.792	0.000
معامل الارتباط (R)	0.66		
معامل التحديد (R^2)	0.44		
اختبار (F)	14.553		النموذج معنوي
$\hat{y} = 2.397 + 0.401x_4$			

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحث من الجدول رقم (5) ما يلي:-

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين الرقابة الإلكترونية كمتغير مستقل والنفقات العامة للدولة كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.66).

2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.44)، هذه القيمة تدل على ان الرقابة الإلكترونية كمتغير مستقل تساهم بـ (44%) في قياس النفقات العامة للدولة (المتغير التابع).

4. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (14.553) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

5. 2.397: متوسط النفقات العامة للدولة عندما الرقابة الإلكترونية يساوي صفراً.

6. 0.401: وتعني زيادة الرقابة الإلكترونية وحدة واحدة النفقات العامة للدولة بـ 40%.

مما تقدم يستنتج أن فرضية الدراسة الرابعة والتي نصت على أن: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرقابة الإلكترونية للحكومة الإلكترونية وترشيد النفقات العامة للدولة عند مستوى دلالة احصائية 0.05". قد تحققت.

عرض ومناقشة نتائج الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (6)

يوضح متغيرات الدراسة

الرمز	المتغير	الصفة
Y	النفقات العامة للدولة	تابع

X1	التخطيط الإلكتروني	مستقل
X2	التنظيم الإلكتروني	مستقل
X3	القيادة الإلكترونية	مستقل
X4	الرقابة الإلكترونية	مستقل

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

جدول رقم (7)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس تأثير التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والقيادة الإلكترونية والرقابة الإلكترونية والنفقات العامة للدولة

معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{B}_0$	0.747	4.241	معنوية
$\hat{B}_1$	0.510	5.121	معنوية
$\hat{B}_2$	0.482	5.756	معنوية
$\hat{B}_3$	0.109	6.201	معنوية
$\hat{B}_4$	0.190	4.112	معنوية
معامل الارتباط المتعدد (R)	0.77		
معامل التحديد (R^2)	0.59		
اختيار (F)	33.231		النموذج معنوي
النموذج $\hat{y} = 0.747 + 0.510x_1 + 0.482x_2 + 0.109x_3 + 0.190x_4$			

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحث من الجدول رقم (7) الآتي:-

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والقيادة الإلكترونية والرقابة الإلكترونية والنفقات العامة للدولة ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط المتعدد (0.77).
2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.59)، هذه القيمة تدل على ان التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والقيادة الإلكترونية والرقابة الإلكترونية كمتغيرات مستقلة تساهم (59%) النفقات العامة للدولة (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار المتعدد معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (33.231) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
4. من النتائج اعلاه نجد ان جميع معاملات الانحدار (B) معنوية التخطيط الإلكتروني ، بلغت قيمة (t) المحسوبة (5.121) وهي عند مستوى أقل (0.000)، التنظيم الإلكتروني بلغت قيمة (t) المحسوبة (5.756) وهي عند مستوى أقل من (0.000)، القيادة الإلكترونية بلغت قيمة (t) المحسوبة (6.201) وهي عند مستوى أقل من (0.000)، الرقابة الإلكترونية بلغت قيمة (t) المحسوبة (4.112) وهي عند مستوى أقل

من (0.000). وهذه النتيجة تدل على وجود تأثير معنوي من قبل المتغيرات المستقلة (التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والقيادة الإلكترونية والرقابة الإلكترونية) على المتغير التابع (النفقات العامة للدولة).

6 تقييم النموذج:

مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات المستقلة

جدول رقم (8)

مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات المستقلة

	التخطيط الإلكتروني	التنظيم الإلكتروني	القيادة الإلكترونية	الرقابة الإلكترونية
التخطيط الإلكتروني	1.000			
التنظيم الإلكتروني	0.356	1.000		
القيادة الإلكترونية	0.327	0.416	1.000	
الرقابة الإلكترونية	0.228	0.500	0.336	1.000

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016.

اختبار الارتباط الذاتي والتدخل الخطي المتعدد والتوزيع الطبيعي

يجب التحقق من نموذج الانحدار الخطي المتعدد انه لا يعاني من مشكلة التعدد الخطي الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية قام الباحثان بإجراء اختبار الارتباط الذاتي والتدخل المتعدد والتوزيع الطبيعي للأخطاء كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (9)

اختبار الارتباط الذاتي والتدخل الخطي المتعدد والتوزيع الطبيعي

المتغيرات المستقلة	التباين المسموح به Tolerance	معامل التضخم التباين VIF	معامل الالتواء Skewness	الخطأ المعياري	نسبة معامل الالتواء الى الخطأ المعياري	Durbin-Watson
التخطيط الإلكتروني	1.200	0.833	0.148	0.196	0.755	2.232
التنظيم الإلكتروني	1.322	0.756	0.279		1.423	
القيادة الإلكترونية	1.516	0.659	0.043		0.219	
الرقابة الإلكترونية	1.371	0.729	0.483		2.064	

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

اختبار الارتباط الذاتي (Auto correlation):

تم إجراء اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء العشوائية باستخدام إحصائية دارين واتسن (DW) بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (n=50) و (P=4) فان إحصائية DW=2.232 تشير الى عدم وجود ارتباط ذاتي بين الاخطاء العشوائية.

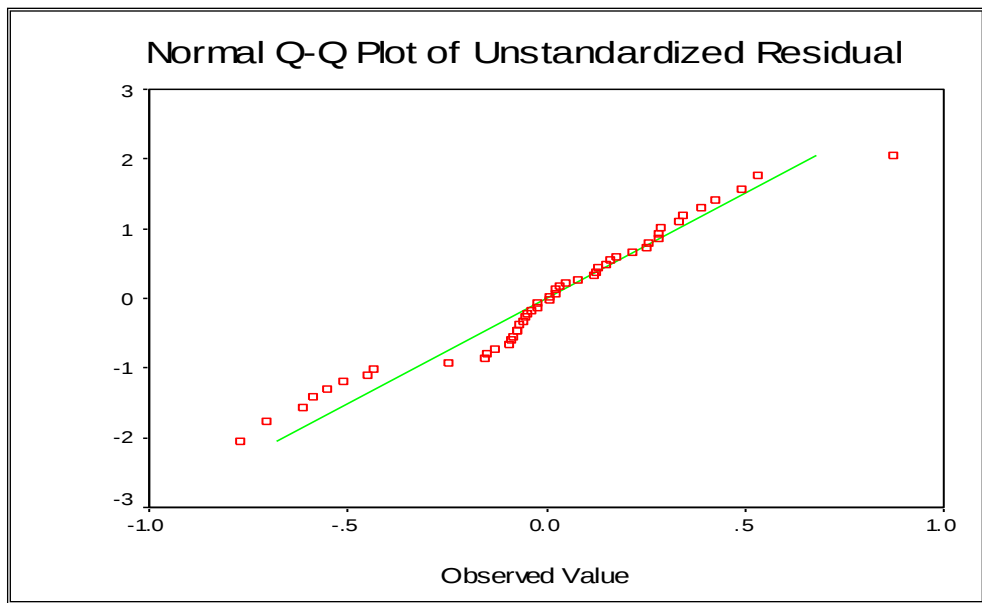
اختبار الارتباط الخطي المتعدد (Multi-collinearity):

للتحقق من مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة قام الباحثان بإجراء الاختبار بواسطة إحصائية (Variance Inflation Factor/ VIF) نجد جميع قيم VIF للمتغيرات المستقلة أقل من 10 وهذا يعني ان النموذج لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي اي عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة.

اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution):

للتحقق من ان توزيع البيانات طبيعياً تم قسمة معامل الالتواء الى الخطأ المعياري ونجد أن نسبة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري لجميع المتغيرات المستقلة تقع ضمن المدى (2و-2) يشير ذلك الى أن المتغيرات المستقلة تتوزع طبيعياً.

شكل رقم (1)



اختبار التوزيع الطبيعي

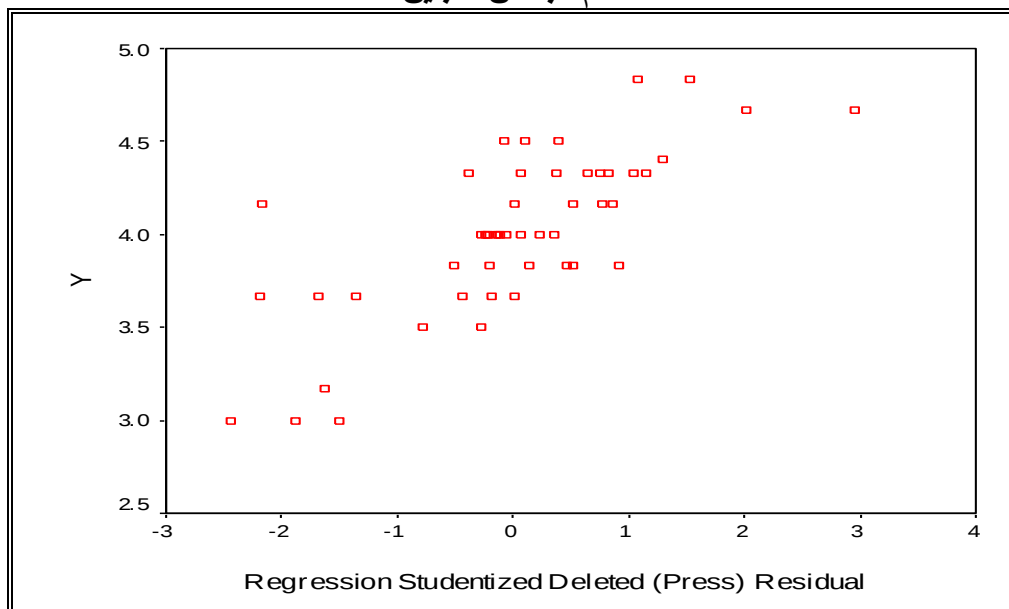
المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، 2016م
 من الشكل أعلاه، نلاحظ أن معظم النقاط تتجمع تقريباً بمحاذاة الخط المستقيم
 مما يشير الى ان البواقي تتوزع طبيعياً بمتوسط يساوي صفر.

عدم تجانس التباين:

للتحقق من نموذج الانحدار الخطي المتعدد انه لا يعاني من مشكلة عدم تجانس التباين الخطأ العشوائي، قام الباحثان بتمثيل قيم المتغير التابع على المحور الافقي والبقايا المعيارية Standardized Residual على المحور الرأسي الشكل التالي:-

شكل رقم (2)

عدم تجانس التباين



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

من الشكل أعلاه نلاحظ أن النقاط توزع بشكل شريط أفقي متساوي حول الصفر، مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة تجانس الخطأ العشوائي.

ملخص نتائج ترتيب المتغيرات المستقلة من حيث تأثيرها على المتغير التابع:

جدول رقم (10)

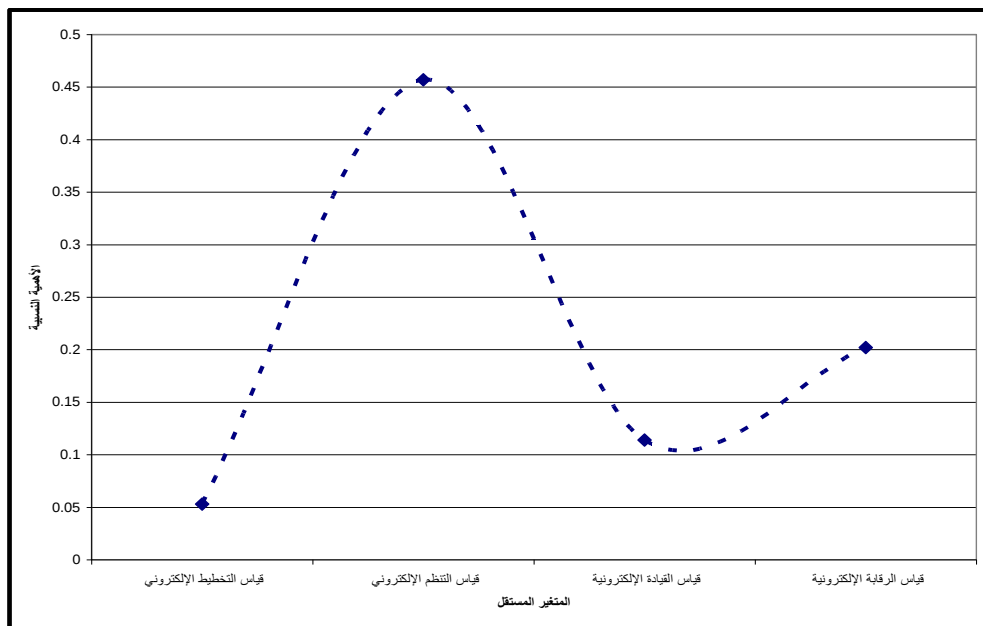
ملخص نتائج ترتيب المتغيرات المستقلة من حيث تأثير على المتغير التابع

الترتيب	الاهمية النسبية	المتغير
4	0.053	التخطيط الإلكتروني
1	0.457	التنظيم الإلكتروني
3	0.114	القيادة الإلكترونية
2	0.202	الرقابة الإلكترونية

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2016م

شكل رقم (3)

ملخص نتائج ترتيب المتغيرات المستقلة من حيث تأثيرها على المتغير التابع



المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2016م

الخاتمة: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

توصل الباحث إلى النتائج التالية:-

1. وجود تأثير معنوي من قبل التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والقيادة الإلكترونية

والرقابة الإلكترونية على النفقات العامة للدولة.

2. تتعرض التقسيمات الأفقية للمنظمة وفقاً لنظرية الهندرة باندثار بعض الوحدات الإدارية وقد يحدث تفتيت أو دمج لوحدة إدارية أخرى.
3. نجاح أعمال الرقابة والتنظيم والتخطيط نتيجة لوجود نظام معلومات متكامل وكفاء يوفر المعلومات بسرعة للمستخدمين.
4. زادت كفاءة الأداء الإداري من خلال تقليل التعامل بالنماذج اليدوية والتعامل بالنماذج الإلكترونية.
5. توفر وسائل الرقابة الذكية لضبط الأداء الحكومي بتطبيق مبدأ اتخاذ الإجراءات الوقائية.

ثانياً: التوصيات

- بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات التالية:
1. حث مجلس معايير المحاسبة باستصدار معايير للمحاسبة الحكومية تتعلق بالقياس والتخطيط الإلكتروني لتتلاءم مع التطور المنشود.
 2. على المؤسسات الاهتمام بالتطوير المستمر للحكومة الإلكترونية وخاصة عند العمل في بيئة نظم المعلومات الإلكترونية.
 3. الاهتمام ببرامج التدريب والتوظيف الإلكتروني لرفع كفاءة العاملين.

4. تطوير الرقابة الالكترونية واتباع الاسس الاقتصادية لقياس النفقات العامة للدولة.

5. إجراء المزيد من الابحاث والدراسات المتعلقة بمجال الحكومة الالكترونية.

المصادر والمراجع

- أحمد، محمد دفع الله. (2012م). أثر الحكومة الإلكترونية على النظام المحاسبي

الحكومي. رسالة ماجستير غير منشورة. الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات

العليا.

- بسيوني، عبد الحميد. (2003م) التجارة الإلكترونية. القاهرة: دار الكتب العلمية

للنشر والتوزيع.

- بن عشاوي، أحمد. (2010م). أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على مؤسسات

الأعمال. مجلة الباحث. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح. كلية الحقوق والعلوم

الاقتصادية.

- بيتالافو، جينا جوزيف. (2010م). أثر ترشيد نفقات الدولة في جذب المستثمرين

الأجانب في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة. الخرطوم: جامعة الخرطوم.

- بيزان، حنان الصادق.(2006م). نحو استراتيجية وطنية لتطبيق الدولة الإلكترونية بالجمهورية الليبية. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- حجازي، عبد الفتاح بيومي.(2007م). الحكومة الإلكترونية بين الواقع والطموح. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- حشيش، كمال.(1984م). اصول المالية العامة. القاهرة: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- حماد، حاتم حماد حامد.(2011م). الحكومة الالكترونية ودورها في زيادة فاعلية الاداء المالي بالوحدات الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة. الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
- الخالدي، محمد محمود.(2007م). التكنولوجيا الإلكترونية. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- خليفة، فلح حسين.(2008م). المالية العامة. عمان: دار الكتاب العلمي.
- دراز، حامد عبد المجيد.(2000م) مبادئ المالية العامة. الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب.

- دياب، وليد أبو جعفر. (2008م). الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق - دراسة ميدانية على الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الخرطوم: جامعة أمدرمان الإسلامية. كلية الدراسات العليا.
- الرفاعي، سحر قدوري. (2009م) الحكومة الإلكترونية وسبل تطبيقها - مدخل استراتيجي. مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا. الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلى بالشلف.
- زين الدين، صلاح. (2004م). الأبعاد التنموية لتكنولوجيا المعلومات والحكومة الإلكترونية. مجلة السياسة الدولية القاهرة : جامعة القاهرة.
- السيد، عثمان ابراهيم. (2002م). المالية العامة. الخرطوم : دار جامعة القرآن الكريم للنشر.
- الشрман، زياد محمد. (2004م) مقدمة في نظم المعلومات الإدارية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الطاهر، عبد الله الشيخ محمود. (2008م) المالية العامة. عمان : دار الكتاب العلمي.

- الطائي، محمد عبد المحسن.(2007م). صيانة وإدارة نظم المعلومات الإدارية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الطائي، محمد عبد حسين. (2010م). التجارة الإلكترونية للمستقبل الواعد للأجل القادمة. عمان: دار الثقافة.
- الطيب، أحمد عثمان أحمد.(2014م). أثر السياسات الاقتصادية على الاستثمار الأجنبي لترشيد النفقات العامة للدولة. رسالة ماجستير غير منشورة . الخرطوم: جامعة ام درمان الإسلامية.
- عبد الحي، رمزي أحمد.(2006م). نحو مجتمع إلكتروني. القاهرة: دار زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
- عبد الدائم، عبد الله.(1984م). التربية التجريبية والبحث التربوي. الطبعة الثانية. بيروت: دار العلم للملايين.
- عبد الرحمن، سعد.(1998م) القياس النفسي - النظرية والتطبيق. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العال، ونيس فرج. (1998م). المالية العامة. القاهرة: مؤسسة الثقافة الجامعية.

- عبد المجيد، عبدالمطلب. (1974م). المالية العامة. بيروت: جامعة بيروت.
- عثمان، ناصر عبد النبي. (2014م) الحكومة الالكترونية في السودان بين الاستراتيجية والتطبيق. رسالة ماجستير غير منشورة. الخرطوم: جامعة أم درمان الاسلامية. كلية الدراسات العليا.
- العجمي، محمد حسنين. (2007م). الإدارة الإلكترونية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- على، مودة محمد. (2013م). تطبيقات الحكومة الالكترونية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الخرطوم: جامعة أم رمان الاسلامية. كلية الدراسات العليا.
- غنيم، أحمد محمد. (2004م). الإدارة الإلكترونية. مصر: المكتبة العصرية.
- مسعود، درواس. (2005م) السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر.
- مطر، عصام عبدالفتاح. (2008م) الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: الدار الجامعية.

- النجار، فريد، ودياب، وليد. (2006م) التجارة والاعمال المتكاملة في مجتمع المعرفة. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- نجم، عبود نجم. (2009م) الإدارة والمعرفة الإلكترونية: الإستراتيجية - الوظائف - المجالات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ياسين، سعد غالب. (2010م). الإدارة الإلكترونية. (عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- Turker. Georgeh(2001).the Role of Profession a development Planning (information System Audit Control Journal. Volume,5;.
- Gilbert and,Balestrini Pierre.(2004). Parries and Benefits in the Daved Adoption of e -Government. International journal of public Sector Management: Emerald Group Publishing limited,.
- Norris, D. F. and Moon, .M. J(2005) Advancing Government at the -Grassroots: Tortoise or Hare? Public Last Accessed.
- Eyob, E. E.(2004). Government: Breaking the Frontiers of -Inefficiencies in the Public Sector, *Electronic Government*.1(1):

**دور قطاع السياحة في توفير فرص العمل بولاية البحر الأحمر (محملة بورتسودان) - السودان
(دراسة قياسية للفترة من 2006م - 2016م)**

إعداد:

د. فوزية ساتي محمد الأمين سوار الذهب & أ. ولاء عبد الله عبد الله جابر
أستاذ الاقتصاد المشارك كلية الاقتصاد والبحث - جامعة الزعيم الأزهرى
جامعة الزعيم الأزهرى جامعة الزعيم الأزهرى

Abstract

The study aimed to identify the role of the tourism sector in providing job opportunities in Red Sea State (Port Sudan) for the period 2006-2016. The study was covered based on data obtained from the Ministry of Environment and Tourism and the Civil Service Bureau in the state.

The study used both historical and descriptive analytical method in addition to the digital statistical method to estimate the study and measure the basic hypothesis that:

- There is a statistically significant relationship between the tourism sector and increasing job opportunities in the state.

The study reached the following results:

- Tourism has a major role in increasing job opportunities in the state.

- The development of the tourism sector increases the provision of employment opportunities in the state.

It recommended the following:

- The need to provide the right and encouraging environment to work in the field of tourism.
- An appropriate and encouraging environment should be provided to work in the field of tourism.
- Promoting the tourism potential of the state to attract more tourism projects and thus job opportunities.

مستخلص

هدفت الدراسة لمعرفة دور قطاع السياحة في توفير فرص العمل بولاية البحر الأحمر (محلية بورتسودان 2006-2016م). وتمت تغطية الدراسة قياسياً بالاعتماد على بيانات وزارة البيئة والسياحة وديوان الخدمة المدنية. واستخدم كل من المنهج التاريخي الوصفي إضافة للإحصائي لتقدير الدراسة وقياس الفرضية الآتية:-

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قطاع السياحة وزيادة فرص العمل بالولاية.

وتوصلت للنتائج الآتية:-

- للسياحة دور كبير في زيادة فرص العمل بالولاية.
- تطوير القطاع السياحي يزيد من توفير فرص العمل بالولاية.
- وأوصت بالآتي:-
- ضرورة توفير المناخ المناسب والمشجع للعمل في المجال السياحي.
- الترويج للإمكانيات السياحية بالولاية لجذب مزيد من المشروعات السياحية وبالتالي فرص العمل.

الكلمات المفتاحية:

السياحة، المشروعات السياحية، العمل السياحي، اختبار السكونية والسببية، التكامل المشترك والمربعات الصغرى.

تمهيد:

شهدت مجالات الاقتصاد في الآونة الأخيرة العديد من التغييرات الجذرية الفاعلة لكثير من الدول الساعية إلى تحقيق نمو في اقتصادياتها، وزاد اهتمام تلك الدول وخاصة النامية منها بقطاع السياحة وتطويره لما له من منافع اقتصادية واجتماعية؛ فضلاً عن توفيره للكثير من فرص العمل ومستوى أفضل لمعيشة ورفاهية الأفراد؛ وذلك لخواص ذاتية للقطاع السياحي دون الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

وتعتبر السياحة من أهم مصادر تحقيق زيادة في فرص والعمل، وتعتبر ولاية البحر الأحمر من أكبر ولايات السودان في اعتماد المجال السياحي كقطاع مهم لامتلاكها للعديد من المقومات السياحية والتي يمكن اعتمادها كعناصر أساسية لإقامة وتطوير قطاع السياحة.

لأهمية كل ذلك كان لابد من البحث في الوسائل الممكنة لترقية ذلك القطاع من خلال دراسة وتحليل أثر نمو القطاع على توفير فرص العمل بتحديد صور العلاقة

الدالية للمتغيرات وطبيعة علاقتها بالمتغير التابع اعتماداً على الطرق الإحصائية المختلفة.

1/ مشكلة الدراسة:

تمتلك الولاية العديد من المقومات السياحية التي يمكن أن تسهم في زيادة فرص العمل بالولاية من خلال قيام العديد من المشروعات الاستثمارية، وبالرغم من ذلك فإن المستفاد أقل مما هو متوقع؛ وتمت صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:-

ما هو دور قطاع السياحة في توفير فرص العمل بالولاية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:-

1- ما مدى استجابة فرص العمل للتطورات التي تحدث في القطاع السياحي بالولاية.

2- ما السبب في قلة فرص العمل بهذا القطاع في الولاية؟

2/ أهمية الدراسة:

1- التعرف على أهمية قطاع السياحة وبيان دوره في جذب الاستثمارات السياحية بالولاية.

2- تقديم وصف للسياحة عموماً وفي ولاية البحر الأحمر بصفة خاصة.

3- إظهار القدرات السياحية التي تتمتع بها الولاية وتوضيح مدى اهتمامها بالقطاع السياحي.

4- أهمية دراسة قطاع السياحة كونه مصدر هام لجذب الاستثمارات السياحية وبالتالي زيادة فرص العمل بالولاية.

3/ أهداف الدراسة:

1- معرفة مدى مساهمة قطاع السياحة في توفير فرص العمل بالولاية.

2- بيان وتحليل أثر زيادة المشروعات السياحية في زيادة فرص عمل جديدة بالولاية.

3- إبراز قطاع السياحة كقطاع مساهم في خفض نسبة البطالة العامة بالولاية.

4- تحديد العلاقة بين قطاع السياحة وزيادة فرص العمل بالولاية.

4/ فرضية الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قطاع السياحة وزيادة فرص العمل بالولاية.

5/ منهجية الدراسة:

استخدم البحث كل من المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي لتحليل البيانات المجمعة واستخدام المنهج التجريبي وتقديرات المربعات الصغرى العادية (OLSS).

6/ الدراسات السابقة:

1/ دراسة (علي 2007م)، التخطيط الاستراتيجي وأثره في استدامة التنمية السياحية بولاية البحر الأحمر.

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التخطيط السياحي الاستراتيجي وعلاقته بالتنمية في القطاع السياحي، وقد قامت على اختبار الفرضيات الآتية:-

- هنالك علاقة بين الاهتمام بأساليب متغيرات بيئة العمل وتطور القطاع السياحي.

- يؤدي التخطيط السياحي الجيد إلى تحقيق معدلات عالية للنمو في هذا القطاع.

وتوصلت لعدة نتائج أهمها:-

- اهتمام الدولة بالتخطيط الاستراتيجي على كافة المستويات لكل الوزارات بصف عامة، والتخطيط السياحي بصفة خاصة.

- قلة المشاركة الفاعلة للقطاعين العام والخاص في استخدام الموارد السياحية المتوفرة لتطوير السياحة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تسهيل الإجراءات الاستثمارية لرجال الأعمال لزيادة نسبة الإنفاق في المشروعات المؤدية لتحقيق التنمية السياحية وزيادة فرص العمل في القطاع.

2/ دراسة (حسن 2008م)، صناعة السياحة ودورها في الاقتصاد الوطني.

هدفت الدراسة إلى التعريف بالإمكانيات السياحية التي تتوفر في السودان ودورها في الاقتصاد الوطني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي لقياس المؤثرات في موضوع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج :-

- صناعة السياحة في السودان تعتبر أحد المصادر الرافدة للاقتصاد الوطني.
- يمتلك السودان مواقع وجاذب سياحية متميزة، وتتوافر فيه معظم أنماط السياحة المختلفة.

وأوصت بالآتي:-

- ضرورة تطبيق استراتيجية علمية تعمل على تطوير القطاع السياحي في السودان.
- العمل على تأهيل القوى العاملة في قطاع السياحة.

3/دراسة(نسرين2009م)، مشاكل ومعوقات قطاع السياحة وأثرها على الاستثمارات

(دراسة حالة ولاية البحر الأحمر).

هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم وأهمية السياحة ودورها في جذب الاستثمار بالولاية، والوقوف على الاستثمارات المتحققة ودورها في التنمية الاقتصادية خاصة بولاية البحر الأحمر.

وقامت الدراسة على اختبار الفرضيات الآتية:-

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشجيع الاستثمار السياحي وزيادة

معدلات التنمية الاقتصادية بالولاية.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الوعي السياحي لدى الأفراد

والجانب الخاص بحماية البيئة السياحية بالولاية.

وللتحقق من ذلك تم استخدام المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لجمع بيانات

الدراسة وتحليلها؛ وتم التوصل للنتائج الآتية:-

- تعتبر السياحة إحدى القطاعات الرائدة والأساسية في عملية النمو والتنمية.

- انخفاض نسبة الاستثمارات المنفذة مقارنة بالمصدق بها.

وقد أوصت الدراسة بالآتي:-

- الاهتمام بتطوير البنية التحتية للسياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى

المؤثرة فيها كالنقل، الاتصالات، الإنشاءات والمصارف.

- إنشاء صناعات جديدة بالإقليم لوجود فائض في الموارد المالية ومصادر

الطاقة ووفرة الأيدي العاملة.

4/ دراسة (علوية 2011م)، صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في

السودان.

هدفت الدراسة إلى التعريف بصناعة السياحة في السودان، وإبراز دورها في

توفير فرص العمل بما يساعد في تخفيض مشكلة البطالة.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:-

- قطاع السياحة يؤدي إلى زيادة القوى العاملة.

- التنمية السياحة بالدولة تؤدي إلى تنمية المناطق الريفية.

وأوصت بالآتي:-

- ضرورة العمل على تطوير مقومات السياحة وتحديث البنيات الأساسية.

- ضرورة استثمار الموارد المتاحة لتنفيذ المشاريع السياحية ذات الموارد المحدودة.
- 5/ دراسة (رباب 2015م)، أثر السياحة على مستوى دخل الفرد (دراسة حالة ولاية البحر الأحمر للفترة من 2007م-2013م).
- هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم السياحة وتطورها ودراسة الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة بالإضافة إلى معرفة مفهوم الدخل ودور السياحة في التنمية.
- وقامت الدراسة على اختبار الفرضية الآتية:-
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قطاع السياحة وزيادة مستوى دخل الفرد بالولاية.
- واتبعت الدراسة المنهج الإحصائي الوصفي وبرنامج التحليل الإحصائي لاختبار صحة الفرضية.
- وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:-
- زيادة النشاط السياحي أدت لزيادة مستوى دخل الفرد بالولاية.
- التطور في النشاط السياحي أدى لارتفاع مستوى معيشة الفرد بالولاية.
- وقد أوصت بالآتي:-

- فتح الأنشطة التجارية والاستثمارية للأفراد لزيادة مداخيلهم من العروض السياحية.

- فتح أسواق جديدة للسياحة خاصة في المنتجعات والمحميات والأماكن التي يتردد عليها سواح الداخل والخارج.

6/ دراسة (مودعة 2018م)، دور السياحة في التغيير الاجتماعي والتنمية في السودان (دراسة حالة مدينة بورتسودان).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور السياحة في التغيير الاجتماعي والتنمية بمدينة بورتسودان، ومعرفة تطور الخدمات الأساسية التي حدثت في المنطقة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقام البحث على فرضية أساسية وهي أن للأنشطة السياحية دور فعال في التغيير بالمنطقة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التاريخي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج:-

- تطور المجتمع المحلي نتيجة تطور السياحة والأنشطة السياحية في جميع النواحي.

- تحسين الخدمات السياحية بالاهتمام بتدريب العاملين في القطاع ورفع مستواهم التعليمي.

وأوصت بالآتي:-

- ضرورة الاهتمام بالسكان ونشر الوعي السياحي بينهم باعتبارهم أهم عنصر في التنمية.

- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق ووضع برامج مبسطة وواضحة.

***التعليق على الدراسات السابقة:**

ما يجمع بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، أن غالبيتها قد هدف إلى بيان وتوضيح أهمية السياحة وأثرها في توفير فرص العمل بالقطاع السياحي، حيث اتفقت الدراسة في جوانب كثيرة مع بعض الدراسات السابقة (أدوات البحث والمنهج المستخدم لتحليل الدراسة والتحقق من الفرضيات) كما في (حسن 2008م، نسرين 2009م، علوية 2011م، مودة 2018م).

واختلفت في المنهج المستخدم لتجميع البيانات وتحليلها، حيث استخدمت غالبيتها أسلوب الاستبيان للوصول للنتائج المطلوبة من الدراسة؛ أما الدراسة الحالية فقد

أخذت موضوع الدراسة بصورة قياسية واستخدمت اسلوب القياس والتحليل الإحصائي للوصول إلى نتائج اختبار الفرضية.

وما يميز هذه الدراسة أنها قد قامت بتطبيق دراسة الحالة وبصورة قياسية على واحدة من ولايات السودان والتي تمتاز بأنها الأكثر جذباً وتوفرًا لمقومات السياحة بها (ولاية البحر الأحمر - محلية بورتسودان)؛ وذلك لتبيان الأثر الاقتصادي الكمي للنشاط السياحي ببورتسودان؛ إضافة إلى قيام الدراسة بتوضيح المناطق السياحية الموجودة بالولاية بما يساعد المهتمين والعاملين في هذا المجال من الاستفادة القصوى من تلك البيانات التي تم توفيرها، بجانب تقديم رؤية مستقبلية للواقع الفعلي للسياحة بالولاية وإمكانية تطوير ذلك القطاع بما يعمل على زيادة مساهمته الفعلية في توفير فرص العمل بالولاية.

أولاً: الإطار النظري للسياحة والعمل

1/ ماهية السياحة (المفهوم والأنواع):

* مفهوم السياحة:

ارتبط تاريخ السفر بظاهرة الحج في العصور الوسطى والتي يعبر عنها في الوقت الحاضر بالأيام المقدسة، ومع بداية العصر الحديث كانت السياحة تتركز على الانتقال داخل الدولة (السياحة المحلية)، وفي مطلع الثلاثينيات بعد الحرب العالمية الثانية، توسعت ظاهرة المخيمات السياحية وكانت أولى الرحلات السياحية المنظمة في العام (1950م) حيث نظمت رحلات لمدة أسبوعين إلى كورسيا بفرنسا. (الروادة، ندى، 2007، ص ص 1-6)

* التعريف:

عرف معجم المصطلحات السياحية والفندقية كلمة السياحة بأنها (انتقال الإنسان من مكان وزمان إلى آخر). وعرفت منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة بأنها (نشاط السفر بهدف الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط).

وعرفت بأنها (ذلك النشاط الذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لفترة من الزمن لا تقل عن 24 ساعة ولا تصل إلى الإقامة الدائمة).

والسائح هو (ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة (80 كلم) على الأقل من منزله). (الخصيري، محسن، 1977م، ص7)

وبالمفهوم الحديث عرفها جوير فولر بأنها (ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية والاستمتاع بالمناظر الطبيعية). (توفيق، ماهر، 1996م، ص21).

* أنواع السياحة:

تصنف السياحة وفقاً لعدة أسس وخصائص تختلف من دولة لأخرى، وأهم هذه

الأنواع:

1/ السياحة وفقاً للغرض: وتنقسم إلى:-

سياحة قضاء الإجازات والترفيه - الصحة والعلاج - زيارة الآثار والأماكن التاريخية -
سياحة الهوايات - سياحة المؤتمرات والاجتماعات - سياحة المشتريات - السياحة الدينية -
السياحة الثقافية.

2/ السياحة وفقاً للعدد:

سياحة فردية - سياحة جماعية (منظمة).

3/ السياحة وفقاً للعمر:

سياحة الطلائع - سياحة الشباب - سياحة الناضجين - سياحة المتقاعدين.

4/ السياحة وفقاً لمدة الإقامة:

سياحة لأيام - سياحة موسمية - سياحة عابرة.

5/ السياحة وفقاً للمناطق الجغرافية:

سياحة داخلية - سياحة خارجية.

6/ السياحة وفقاً للجنسية:

سياحة الأجانب (السياحة العالمية) - سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين) - سياحة مواطني

الدولة (السياحة الداخلية). (الخصيري محسن، 1977م، ص 56)

2/ ماهية العمل السياحي (المفهوم والأنواع):

* مفهوم العمل السياحي:

يعتبر قطاع السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية توفيراً لفرص العمل واستيعاب نسبة كبيرة من الأيدي العاملة وبالتالي خفض نسب البطالة، كما يساهم في تنمية عدد كبير من الخدمات المتكاملة كثيفة العمالة بدرجات متفاوتة، وهذا النوع من العمل في هذا القطاع يدخل ضمن التوظيف في الخدمات الذي يتضمن القطاعات الآتية: -

قطاع تجارة الجملة والفرد، المطاعم والفنادق، العقارات، البناء والتشييد، النقل، الخزن، الاتصالات، التمويل، التأمين، خدمات الأعمال والخدمات الاجتماعية والشخصية. وهو (نسبة العمال المسجلين في قطاع الخدمات إلى إجمالي عدد العمال المشتغلين)، (نائف، محمد، 2011م، ص 87)

* أنواع العمل السياحي:

للسياحة تأثير كبير على توليد العمالة وتعدد فرص العمل المتاحة في الأنشطة المرتبطة بها، ويمكن تحديد ثلاثة أنواع للعمالة وهي: -

1- العمالة المباشرة: وتشمل فرص العمل المتاحة في المنشآت السياحية والفندقية مثل وكالات السفر وشركات النقل السياحي، محلات بيع التحف والتذكارات، الفنادق والمطاعم، وغيرها من المناطق التي يزورها السائح؛ ويوضح هذا النوع من العمالة عدد فرص العمل التي تنتج عن الإنفاق السياحي، حيث أن العمالة الناتجة عن وحدة واحدة من الإنفاق في القطاع السياحي تمثل ضعف العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الإنفاق في أي قطاع آخر.

2- العمالة غير المباشرة: وتشمل العمالة الناتجة عن الإنفاق غير المباشر للسائح مثل قطاع الإمداد (الطعام والشراب) والمؤسسات التجارية المساعدة مثل المحلات المختصة بغسيل الملابس والكي، سائقي السيارات، المرشدين السياحيين وعمال التسويق والإنتاج؛ بالإضافة إلى التأثير في الصناعات الإنشائية، وذلك لأن الإنفاق السياحي المتزايد يستوجب تشييد منشآت سياحية إضافية كالفنادق وبيوت الضيافة، مما يؤدي إلى تأمين فرص عمل للعديد من الحرفيين.

3- العمالة المحفزة: وهي العمالة المحفزة الناتجة من الإنفاق السياحي والتي تمتد إلى عدة أنشطة كالفنادق والمطاعم، وكالات السفر والسياحة وما يقدم من خدمات سياحية داخلية ودولية، إضافة للصناعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي كالصناعات التقليدية والزراعية، وتشكل فرص العمل هذه نتاجاً مختلطاً من الطلب السياحي المحلي والعالمي.

مما يعني أن ازدهار السياحة والترويج لها يؤدي إلى تعدد فرص العمل المتاحة في الأنشطة المرتبطة بها؛ إلا أن ظاهرة توليد فرص العمل هذه نتيجة الإنفاق السياحي، تستمر بمعدل متناقص حتى استنفاد كامل طاقتها ويرجع ذلك إلى ما يسمى بأثر مضاعف الاستخدام، ويمر المضاعف من خلال الأنواع الثلاث لتوليد العمالة.(خضرة، جلال، 2017، ص ص 275-277)

* أهمية قطاع السياحة للعمل:

يوفر قطاع السياحة العديد من فرص العمل مقارنة بغيره من القطاعات، مما يجعل للقطاع أهمية كبرى تتمثل في الآتي:-

1/ توفر السياحة فرصاً جديدة للعمل ولا يقتصر ذلك على العمل في الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية الأخرى، بل يمتد كذلك إلى باقي القطاعات التي تزود السياحة بالمدخلات وبما تحتاجه من سلع ومواد وأهمها قطاعات الزراعة والصناعة والمهن اليدوية.

2/ وفرة فرص العمل في القطاع السياحي تقلل من الهجرة إلى مناطق أخرى وإلى خارج البلاد وللبحث عن العمل.

3/ تشجع السياحة المستثمرين المحليين على إنشاء مشاريع سياحية وهذا بدوره ينعكس على زيادة فرص العمل والدخل والعوائد.

4/ إن الدخل الناتج عن الزيادة في فرص العمل التي توفرها السياحة ينعكس على تحسين مستويات المعيشة إذا كانت الأنشطة التجارية مملوكة وتدار من قبل السكان المحليين وإلا فإن جزء من تلك الموارد سيخرج من المنطقة.

5/ يكتسب العاملون في السياحة مهارات جديدة كاستخدام التكنولوجيا مما يؤدي إلى تطوير المجتمع بانتشار تلك المهارات إلى الأنشطة والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.

6/ تفتح السياحة أسواقاً جديدة للمنتجات المحلية الزراعية والصناعية وتشجع المهن بأنواعها وتتيح الفرصة لنشوء صناعات وأنشطة جديدة في المنطقة.

7/ تساعد السياحة على تحقيق التوازن الاقتصادي بين مختلف مناطق الدولة وذلك بإقامة المشاريع السياحية الجديدة في المناطق الأقل حظاً في التنمية كالمناطق الجبلية والصحراوية والزراعية التي تمتلك عناصر جذب سياحي، بالإضافة إلى توزيع الدخل بين الريف والمدينة وبين العاملين في القطاع السياحي والقطاعات الأخرى. (أديب، أحمد 2006م، صص 38-39)

ثانياً: السياحة والعمل بولاية البحر الأحمر (محلية بورتسودان):

1/ السمات العامة للولاية:

تقع ولاية البحر الأحمر في أقصى الشمال الشرقي للسودان، بين دائرتي عرض (17-23,2) شمالاً، وطول (33,3-38,5) شرقاً، تحدها من الشرق ولاية كسلا، الحدود الأريتيرية وساحل البحر الأحمر؛ ومن الشمال مصر، ومن الغرب ولاية نهر النيل؛ وتبلغ مساحة الولاية (218,887 كلم²)؛ وتتميز الولاية بساحلها الممتد الذي يعتبر المنفذ البحري الوحيد بطول (870 كلم)؛ ويبلغ عدد سكان الولاية (579,942 نسمة) حسب تقديرات التعداد الأخير للعام 2011م. والسكان الأصليون هم قبائل البجا، والتي تتكون من عدة نظارات كالأمرار، الهدندوة، الأرتيقا، إضافة إلى قبيلة الرشايدة وخليط من قبائل شمال وجنوب وغرب السودان؛ وأهم اللغات العربية، والتفري. (دليل الإستثمار، 2007م، ص 5-6)

وتضم الولاية عدد من المحليات وهي:

بوريتسودان - سواكن - سنكات - طوكر - جببت - حلايب

- درديب - هيا - عقيق - القنب والأوليب. (البيئة والسياحة، 2016م)

*** محلية بورتسودان:**

بورتسودان مدينة ساحلية تقع شمال شرق السودان على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع مترين (6.6 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم مسافة (675 كلم) (419 ميل). وهي الميناء البحري الرئيس في السودان وحاضرة ولاية البحر الأحمر. وهي واحدة من المدن الكبرى بالسودان وبمنطقة البحر الأحمر، وتعتبر البوابة الشرقية للسودان.

وقد بدأ تطوير بورتسودان كمدينة حديثة في وقت مبكر من القرن العشرين، في حين يرجع تاريخ إنشاء المدينة كميناء في موقع محمي إلى فترات زمنية أبعد بكثير. وتعتبر بورتسودان من الناحية الإدارية محلية من محليات ولاية البحر الأحمر التي تم إنشاؤها في 2005م بموجب دستور ولاية البحر الأحمر لتحل محل بلدية بورتسودان السابقة. وتقدر مساحتها بحوالي (10,166 كلم²)، وعدد سكانها (140,399 نسمة) حسب تقدير آخر تعداد.

تنقسم محلية بورتسودان إلى الوحدات الإدارية التالية:-

- وحدة بورتسودان وسط - وحدة بورتسودان جنوب - وحدة بورتسودان شرق.

* مميزات محلية بورتسودان:

1/ تعتبر الميناء الأول للسودان.

2/ ترتبط بالعالم الخارجي عبر الميناء.

3/ بها نشاط اقتصادي خدمي إلى جانب النشاط البحري والسياحة.

4/ بها طريق دولي يربط المدينة بجمهورية مصر العربية عن طريق قباتيب.

(online.com,2/4/2018,8:00Amwww.tawtheeg)

يتكون ميناء بورتسودان التجاري من أربعة موانئ وهي:-

- الميناء الشمالي: ويختص بمناولة البضائع العامة والزيوت والمولاص وصادرات المواشي

والسلع المصبوبة والمحاصيل مثل الأسمنت والقمح والسماد.

- الميناء الجنوبي: ويختص بمناولة الحاويات والنفط والغلل.

- الميناء الأخضر: يختص ببضائع الصب الجاف والبضائع العامة.

- ميناء الخير (داما دامام): يتعامل مع الحاويات وهو خاص بمناولة المشتقات

البتروولية. (www.wikipedia.org,17/5/2018,10:20Am)

* الأنشطة الاقتصادية بالمدينة:

تتمركز معظم الأنشطة الاقتصادية بمدينة بورتسودان لاعتبارها مدينة بحرية يوجد فيها أكبر مرفأ بحري سوداني وهي الميناء الرئيس بالسودان، ويستقبل الميناء العديد من السفن التجارية الكبرى، وقد أدى ذلك إلى خلق نشاط مكثف في حركة الصادر والوارد واستيعاب أعداد مقدره للعمل بصورة مباشرة في تلك الموانئ وبصورة غير مباشرة في المجالات الاقتصادية الأخرى، مما جعل قطاع الخدمات من أهم القطاعات الاقتصادية في المدينة.

وتتميز مدينة بورتسودان بجانب موقعها الجغرافي كأكبر ميناء للسودان في أنها تعتبر مدينة سياحية متميزة تتوفر فيها الكثير من المقومات السياحية، وقد زاد الاهتمام بمرافق قطاع السياحة بالمدينة لما له من منافع اقتصادية عظمى، حيث تم تأهيل

الكورنيشات المطلّة على الساحل وإنارتها وتأسيس عدد كبير من مراكز الخدمة جعل عدد يقدر في المتوسط بحوالي ألف وثلاثمائة شخص يرتادونها يومياً وينفقون في المتوسط ما يقدر بخمسة جنيهات للفرد، مما يعني أن المردود الاقتصادي لخدمات السياحة سيكون كبيراً إذا ما تم إكمال البنيات الأساسية والخدمات الخاصة بها.

بجانب ذلك فإن انتعاش قطاع السياحة بالمدينة قد خلق الكثير من فرص العمل للراغبين بالعمل في مجال الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الأعمال الهامشية التي يخلقها هذا القطاع من الباعة المتجولين وهم من الطبقات الفقيرة وهذا من شأنه أن يسهم في حل مشكلة الفقر والبطالة بالولاية. (البيئة والسياحة، 2016م).

2/ المناطق والأماكن السياحية ببورتسودان:

* أهم المناطق والأماكن السياحية:-

1/ قرية عروس: تبعد حوالي (48 كلم) شمال مدينة بورتسودان، أنشئت في سبعينيات القرن الماضي كقاعدة للانطلاق والتصوير الفوتوغرافي تحت الماء، وغالبية السواح من الدول الأوروبية.

2/ منتج البحر الأحمر: وهو أول منتج يقدم فكرة السياحة البيئية على ساحل البحر الأحمر، ويقع على بعد (27 كيلو) شمال بورتسودان على الطريق الساحلي بورتسودان - مصر.

3/ منتج أمواج السياحي (كيلو 8): يقع على الساحل بالقرب من ميناء بورتسودان وبه الكثير من الشاليهات السياحية التي يقصدها السواح المحليين والأجانب.

4/ الكورنيشات:

- الساحل الرئيس - المدينة العالي - السي لاند - إستانبول - إيتانينا - البحيرة.

5/ المتاحف:

- الأكوارديوم البحري - البحر الأحمر للتراث والآثار - الميناء التاريخي - سوق البازار.

6/ سوق السمك: يقع على ساحل البحر الأحمر بمنطقة السقالة أبوحشيش، ويضم:

السودان للأسماك - البشائر - البحيرة - أسماك ذهب - ملتقى البحرين. (البيئة والسياحة، 2016م)

7/ المهرجانات السياحية:

يقام مهرجان للسياحة والتسوق سنوياً من 2006م، بمشاركة العديد من الشركات الوطنية والأجنبية العاملة في مجال التسويق والسياحة، وتقدم فيه خدمات سياحية وتعرفية إلى جانب البرامج الترفيهية والتي يشارك فيها العديد من الشخصيات الفنية الموجودة بالبلد.

الأثر السياحي الموجود بالولاية لم يكن واضحاً في الأعوام الأولى إلا بعد الاهتمام بالنشاط السياحي، حيث ازدهرت الأعمال السياحية وظهرت نتائجها في العام 2016م بقيام مهرجان السياحة والتسوق العاشر بالولاية، ويعمل المهرجان على إظهار الجوانب السياحية والتنموية الموجود بالولاية؛ وأحدث المهرجان الكثير من الحراك الاقتصادي خاصة للمشروعات اليدوية الصغيرة الخاصة بالمرأة، وازدهار سوق الأعمال الصغيرة غير الرسمية نتيجة توافد السواح الداخليين والخارجيين للكورنيشات وزيارة مطاعم السمك والإقامة بالقرى السياحية المنتشرة في مختلف أنحاء الولاية؛ ويؤدي ذلك

لتحقيق دخول مقدرة لهؤلاء الأفراد بصفة خاصة وتحقيق عائد اقتصادي للولاية بصفة عامة. (بشير، محمود، 2018م).

3/ العمالة في القطاع السياحي بالولاية:

* قانون القوى العاملة بالولاية:

يهتم قانون القوى العاملة بالولاية من خلال المادة (27) للتوظيف وأسس الاختيار والترشيح للاستخدام في المادة (10) من القانون، أنه لا يجوز لأي مشروع استخدام أي شخص غير المسجلين بمكتب العمل.

وقد استجاب سوق العمل لجهود التنمية التي انتظمت الولاية وعمل على توفير العديد من فرص العمل في القطاعات المختلفة. (الحكم المحلي والخدمة المدنية، 2016م) ويوضح الجدول التالي عدد المسجلين في كشوفات التوظيف للعمل في القطاع الحكومي بالولاية لكل الشرائح.

جدول رقم (1): يوضح إجمالي المسجلين بالقطاع الحكومي

عدد المسجلين	العام
662,2	2006م
246,0	2007م
110,80	2008م
160,00	2009م
161,32	2010م
151,32	2011م
148,89	2012م
159,74	2013م
286,749	2014م
287,249	2015م
288,325	2016م
960,612	الجملة

المصدر: وزارة الحكم المحلي والخدمة المدنية، بورتسودان، 2016م.

والجدول التالي يوضح إعداد العمالة بالقطاع السياحي:

جدول رقم (2): يوضح العمالة بالقطاع السياحي

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
فنادق مصنفة	211	226	270	307	424	383	514	418	396
شقق فندقية	253	20+4	435	375	295	213	261	318	300
المنتجات	72	120	100	85	60	62	100	140	125
المطاعم والكافتريات	174	290	315	360	340	236	251	247	255
المتاحف	2	5	4	8	9	13	12	12	13
المنتزهات	8	7	10	5	8	8	10	11	10
وكالات تأجير السيارات	22	29	28	29	28	28	27	24	10

وكالات السفر	41	75	34	56	110	47	30	35	81
شركات النقل	135	147	120	133	134	130	136	135	134
الجملة	918	1,319	1,316	1,358	1,408	1,120	1,341	1,340	1,324

المصدر: تقارير الأداء لوزارة البيئة والسياحة، بورتسودان، 2017م.

- تقدير النموذج:

Dependent Variable: D(LT,2)				
Method: Least Squares				
Date: 03/18/19 Time: 19:16				
Sample (adjusted): 2008 2016				
Included observations: 9 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0059	-3.904330	0.324825	-1.268224	D(LT(-1))
0.1272	1.730496	0.161039	0.278678	C
0.047964	Mean dependent var		0.685306	R-squared
0.749394	S.D. dependent var		0.640349	Adjusted R-squared
1.431404	Akaike info criterion		0.449418	S.E. of regression
1.475232	Schwarz criterion		1.413837	Sum squared resid
1.336824	Hannan-Quinn criter.		-4.441319	Log likelihood
1.854614	Durbin-Watson stat		15.24380	F-statistic
			0.005866	Prob(F-statistic)

المصدر: من نتائج البيانات اعتماداً على برنامج Eviews

- ومن تقييم نموذج OLS تم التوصل للآتي:

1/ دل اختبار استقرار السلسلة على إنها غير مستقرة عند المستوى، ولكنها تصبح مستقرة عند الفرق الأول بمستوى معنوية (5%).

2/ معامل العمالة معنوي عند مستوى معنوية 0.01 كما يتبين من إحصائية t ($t=1,730496$).

3/ النموذج ككل معنوي عند مستوى معنوية 0.01 كما يظهر من إحصائية F ($F=15,24380$).

4/ يبين معامل التحديد المعدل $Adj. R^2$ مدى قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع حيث تساوي الإحصائية (64)، أي أن التغير في العمالة تفسر (64%) من التغير في النمو الاقتصادي وال (36%) المتبقية تفسرها المتغيرات الأخرى غير المدرجة في النموذج.

5/ إحصائية ديرين واتسن تساوي (1,8) مما قد يشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

- اختبار فرضية الدراسة:

بين معامل التحديد المعدل R^2 Adj. مدى العلاقة بين المتغيرين المستقل والمتغير التابع حيث تساوي الإحصائية (64%)، عليه فقد تم إثبات الفرضية القائلة بوجود علاقة بين التوسع في السياحة وقوة العمل بالولاية.

ويمكن تعزيز فرضية الدراسة الخاصة بوجود علاقة إيجابية ومعنوية بين العمالة وقطاع السياحة في ولاية البحر الأحمر من خلال الجدول التالي والذي يوضح العلاقة بين إيرادات السياحة وحجم قوة العمل بالولاية، حيث تضح العلاقة الإيجابية بين التوسع في قوة العمل والقطاع السياحي.

جدول رقم (3): يوضح لوغاريثمات إيرادات السياحة والعمالة

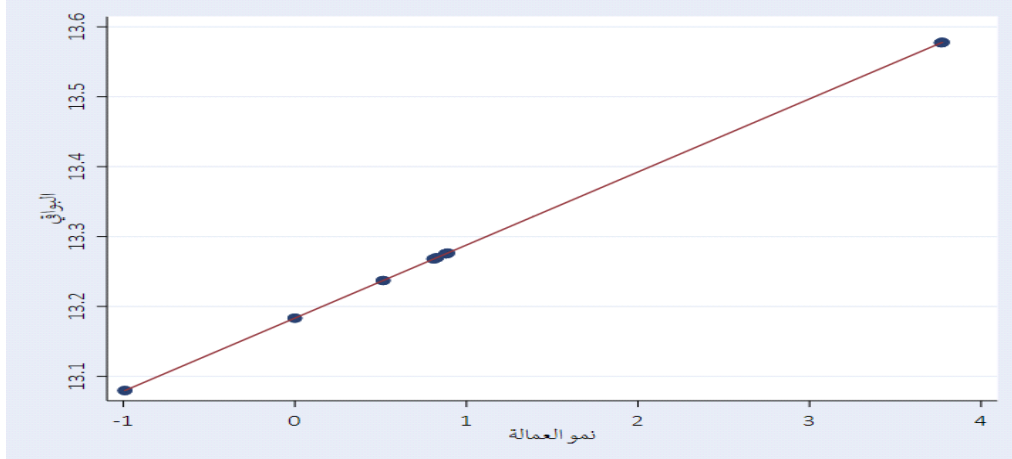
السنة	إيرادات السياحة	لوغاريثم إيرادات السياحة	نمو إيرادات السياحة	العمالة	لوغاريثم العمالة	نمو العمالة
2006	409293	12.92219	0	6622	8.798153	0
2007	427558	12.96585	0.043659	2460	7.807917	-0.99024
2008	548742	13.21538	0.293197	11080	9.312897	0.514744

0.882191	9.680344	16000	0.242753	13.16494	521748	2009
0.890408	9.68856	16132	0.409852	13.33204	616639	2010
0.826414	9.624567	15132	0.495773	13.41796	671964	2011
0.810226	9.608378	14889	0.564756	13.48694	719955	2012
0.880565	9.678718	15974	0.58612	13.50831	735501	2013
3.768209	12.56636	286749	0.106749	13.02894	455402	2014
3.769952	12.5681	287249	0.821527	13.74371	930719	2015
3.77369	12.57184	288325	0.888982	13.81117	995668	2016

المصدر: إعداد الباحثان من واقع بيانات الدراسة.

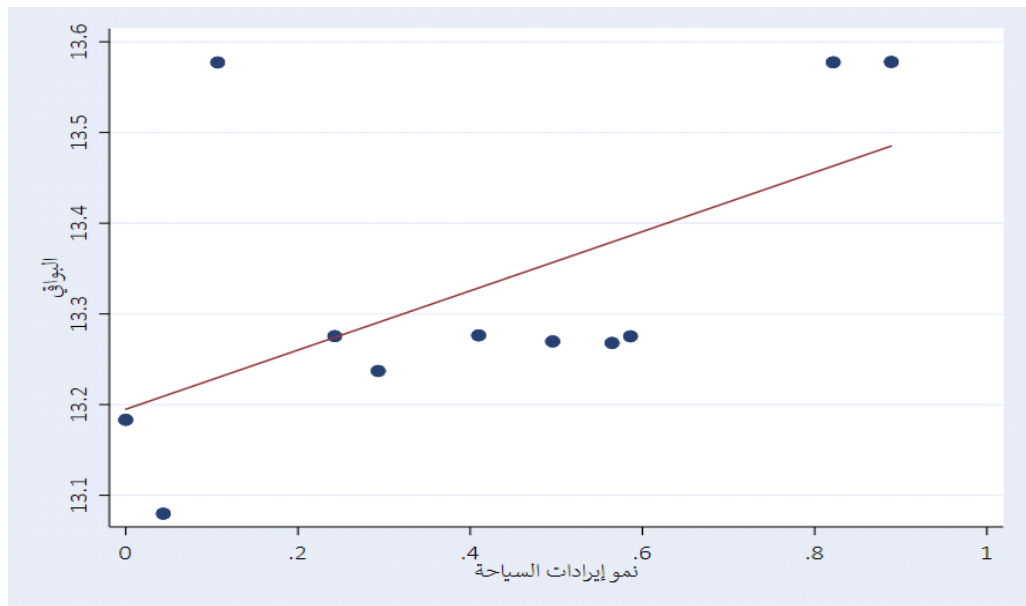
وهذه العلاقة الطردية تتأكد أكثر عند النظر للشكلين البيانيين التاليين.

شكل رقم (1): يوضح العلاقة بين نمو العمالة في القطاع السياحي و بواقي الإنحدار



المصدر: من واقع بيانات الدراسة بإستخدام برنامج Eviews.

شكل رقم (2): يوضح العلاقة بين نمو إيرادات قطاع السياحة و بواقي الإنحدار



المصدر: من واقع بيانات الدراسة باستخدام برنامج Eviews.

الشكل (1) والشكل (2) يوضح العلاقة بين بواقي الانحدار وكل من النمو في

العمالة والنمو في إيرادات السياحة، ويتضح من الشكلين البيانيين العلاقة الإيجابية

القوية بين البواقي وكل من النمو في العمالة وإيرادات قطاع السياحة مما يعزز فرضية

الدراسة الخاصة بوجود علاقة إيجابية ومعنوية بين العمالة والإيرادات في قطاع السياحة

في ولاية البحر الأحمر.

وما تبيّنه المنحنيات السابقة يتأكد أكثر عند النظر للجدول رقم (4) أدناه والذي يبين نموذجين للانحدار الخطي البسيط، حيث يبين النموذج الأول العلاقة بين المتغيرين في المستوى (Level) حيث تفسر التغيرات في العمالة 27% من التغير في إيرادات السياحة.

أما النموذج الثاني فيبين أن لوغاريثم التغير في إيرادات السياحة يفسر 33% من التغير فيها كما يبين ذلك معامل التحديد R^2 ، كما أن النموذجين معنويين كما يتبين من إحصائية (t) عند مستوى معنوية 90% في كلا النموذجين.

جدول رقم (4): يوضح نموذجي الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين إيرادات السياحة والعمالة بالولاية

المتغيرات	(1) إيرادات السياحة	(2) إيرادات السياحة (لوغاريثم)
العمالة	0.796*	
	(0.432)	
لوغاريثم العمالة		0.105*

(0.0501)		
12.26***	569,894***	C
(0.515)	(65,074)	
11	11	Observations
0.327	0.273	R-squared

المصدر: من نتائج البيانات اعتماداً على برنامج Eviews

رابعاً: النتائج والتوصيات:

تم التوصل للعديد من النتائج والتوصيات والتي يمكن تلخيصها كالاتي:

(أ) نتائج الدراسة:

- 1/ يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الصناعية الخدمية في مجمل اقتصاديات الدول لما يوفره من فرص عمل وبالتالي الحد من البطالة.
- 2/ الترابط بين القطاع السياحي والقطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى يؤدي إلى تحريك جمود المادة الخام المتوفرة والمرتبطة بالقطاع مما يعني توفير فرص عمل أكبر بالولاية.
- 3/ أظهرت نتائج الدراسة أن القطاع السياحي من أهم مجالات استيعاب القوى العاملة، حيث يسهم في خلق الكثير من فرص العمل مقارنة بغيره من القطاعات الإنتاجية الأخرى.

4/ أوضحت الدراسة أنه من خلال تطوير العملية السياحية، فإنه يمكن تطوير قدرات ومهارات العاملين لاعتماد صناعة السياحة على وسائل وطرق إنتاج حديثة تعمل على رفع قدرة وكفاءة العنصر البشري العامل بالقطاع السياحي.

(ب) توصيات الدراسة:

- 1/ ضرورة توفير المناخ المناسب والمشجع للاستثمار والعمل في المجال السياحي.
- 2/ توجيه كافة الموارد السياحية المتاحة لزيادة الإنتاج السياحي ومقوماته بما يؤدي إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد والعمل.
- 3/ تعزيز مشاركة القطاع الخاص في التنمية السياحية بإنشاء الفنادق والشقق الفندقية وتطوير الصناعات التقليدية بما يؤدي إلى زيادة فرص العمل بهذا القطاع.
- 4/ تبسيط وتسريع الإجراءات الخاصة لأصحاب الصناعات لإنشاء المشروعات السياحية الداعمة، وتوفير التمويل اللازم وتقديمه بتسهيلات ميسرة ومناسبة.

(ج) توصيات خاصة بدراسات مستقبلية:

- دور القطاع السياحي في خفض نسب البطالة بالسودان.
- دور القطاع السياحي في جذب الاستثمارات بولاية البحر الأحمر.

- دور الاستثمارات السياحية في توفير فرص العمل بولاية البحر الأحمر.

- دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني.

خامساً: المراجع والمصادر

* المراجع والكتب العربية:

- توفيق، ماهر عبدالعزيز. صناعة السياحة: دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،

1996م.

- خضرة، جلال بدر. الاقتصاد السياحي: إلفا للوثائق والنشر والتوزيع، الجزائر،

2017م.

- الخضير، محسن. التسويق السياحي (مدخل اقتصادي متكامل): مكتبة مدبولي

للنشر، القاهرة، 1977م.

- دامودار جوجارات. الاقتصاد القياسي: دار المريخ للنشر، الرياض، 2015م.

- الروابدة، ندى. مقدمة في علم السياح: الجامعة الأردنية، عمان، 2007م.

- محمود، محمد نائف. الاقتصاد المعرفي: الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن،

2011م.

*** التقارير والمنشورات:**

- وزارة البيئة والسياحة.(2016م)، تقارير الأداء لوزارة البيئة والسياحة. ولاية البحر الأحمر: بورتسودان.

- الهيئة العامة للاستثمار.(2007م). دليل الاستثمار. ولاية البحر الأحمر: بورتسودان.

- وزارة الحكم المحلي والخدمة المدنية.(2016م). إدارة شئون العمل. ولاية البحر الأحمر: بورتسودان.

*** الأطروحات والرسائل العلمية:**

- أحمد، أديب أحمد.(2006م). تحليل الأنشطة السياحية باستخدام النماذج القياسية في سوريا. رسالة ماجستير منشورة مقدمة لجامعة تشرين. قسم الإحصاء والترجمة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين: سوريا.

- أحمد، مودة علي. (2018م). دور السياحة في التغيير الاجتماعي والتنمية في السودان (دراسة حالة مدينة بورتسودان). رسالة دكتوراه منشورة مقدمة لمعهد الأسرة والمجتمع. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: الخرطوم.

- أحمد، نسرين عثمان. (2009م). مشاكل ومعوقات قطاع السياحة وأثرها على الاستثمارات (دراسة حالة ولاية البحر الأحمر)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لجامعة البحر الأحمر. جامعة البحر الأحمر: بورتسودان.
- حسن، حسن قسم السيد. (2008م). صناعة السياحة ودورها في الاقتصاد الوطني، رسالة دكتوراة منشورة مقدمة لجامعة النيلين. جامعة النيلين: الخرطوم.
- الخليفة، علي عبد الوهاب. (2007م). التخطيط الإستراتيجي وأثره في استدامة التنمية السياحية بولاية البحر الأحمر. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لجامعة البحر الأحمر. جامعة البحر الأحمر : بورتسودان.
- عبد الله، علوية حسن. (2011م). صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان. رسالة دكتوراة منشورة مقدمة لجامعة النيلين. جامعة النيلين: الخرطوم.

- نقد، رباب عبد الهادي.(2015م). أثر السياحة على مستوى دخل الفرد (دراسة حالة ولاية البحر الأحمر للفترة من 2007م-2013م). رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لجامعة البحر الأحمر. جامعة البحر الأحمر: بورتسودان.

*** المقابلات الشخصية:**

- بشير، محمود علي.(2018م). مدير عام إدارة السياحة. ولاية البحر الأحمر: بورتسودان.

*** المواقع الإلكترونية:**

(1) www.tawtheeg1.com, 2/4/2016 (online.com,

(2) www.wikipedia.org, 17/5/2016.

(3) [www. Tishreen.edu.sy](http://www.Tishreen.edu.sy), 15/10/2019.

**وفيات الكبار بولاية نهر النيل مصنفة حسب النوع والعمر وسبب الوفاة
(وفقاً لإسقاطات الولاية لعام 2015م)**

إعداد:

د. إيمان محمود إبراهيم عبده

أستاذ مشارك - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة وادي النيل

Abstract

The study aimed to know the adult mortality in River Nile state classified by sex, age and causes of death. The study adopted the descriptive and analytical methods as well as the after methods of on 2015. The data were described and then analyzed through the frequency tables, the crude death rate, age specific death rate, and the under-five mortality rate for both sexes. The study found that the infant mortality rate of males (0-1)years is higher than that of females. The mortality of males is generally higher than that of females in all age groups, except for the age group (14-5) years. It was also found that the most common diseases leading to death are diseases of the circulatory system and diseases of the urinary system for both sexes and that deaths due to cancer for males were the highest than female. The study

recommended that all the deaths should be registared in the state and attention must be taken to the health of motherhood and childhood and to fight malignant diseases such as cancer. should be fought.

مستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على وفيات الكبار بولاية نهر النيل وتصنيفاتها حسب النوع والعمر وسبب الوفاة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لإسقاطات 2015م حيث تم وصف البيانات ومن ثم تحليلها من خلال الجداول التكرارية وإيجاد معدل الوفاة الخام ومعدل الوفاة العمرى الخاص ومعدل وفيات الاطفال دون الخامسة لكلا النوعين. توصلت الدراسة الى أن نسبة وفيات الاطفال الرضع الذكور (1-0) سنة أعلى من الإناث ووفيات الذكور عموماً أعلى من الإناث في كل الفئات العمرية عدا العمرية (5-14) سنة. ووجد كذلك أن أكثر الأمراض المؤدية للوفاة هي أمراض الجهاز الدوري وأمراض الجهاز البولي لكلا الجنسين وأن الوفيات الحادثة بسبب السرطان بالنسبة للذكور كانت اعلى الاناث . أوصت الدراسة بضرورة تسجيل كل الوفيات الحادثة بالولاية والاهتمام بصحة الأمومه والطفولة ومكافحة الأمراض الخبيثة كالسرطان.

مقدمة:

تعتبر الوفيات احدى ديناميكيات السكان والوفاة، هي الاختفاء الكامل لعلامات الحياة وتمثل نهاية عمر الانسان والوفاة تعتبر ظاهرة بيولوجيه تحدث مرة واحدة في حياة الإنسان، وهى تحدث في مكان محدد وفي وقت واحد ومعلوم. الوفاة كحدث ديموغرافي توافق الميلاد من حيث عدم وجود البعد الزمني والمسافة، وتختلف عن الميلاد من حيث

نوعية التأثير على حجم السكان إذ أنها تعتبر عامل نقصان ويعني ذلك إنها تؤدي إلى نقصان في حجم السكان، وتمثل الوفاة أحد مكونات تغيير السكان ويتم قياسها بالعديد من المؤشرات ومن المؤشرات المتعارف عليها تقليدياً أن الوفيات يتم قياسها بنسبة الوفيات الحادثة خلال فترة زمنية محددة لمجموعة سكانية محددة إلى إجمالي السكان بالمجموعة. (أحمد النوري: 1420هـ - 1999م).

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في النقاط التالية:-

- 1/ عدم توفر بيانات عن وفيات الدول النامية بما فيها دولة السودان.
- 2/ بيانات الوفيات وإن وجدت تكون غير صحيحة وغير مكتملة.
- 3/ هنالك إرتفاع في معدل وفيات الأطفال بولاية نهر النيل مع عدم وجود دراسات عن هذه الوفيات.
- 4/ تسعى هذه الدراسة لمعرفة حجم الوفيات وأسبابها ومساعدة الجهات ذات الصلة في إعطاء معلومات كافية عن هذه الوفيات.

أهمية الدراسة :

تعتبر الوفيات إحدى ديناميكيات السكان المهمة تكمن أهميتها العلمية في تأثيرها السلبي على حجم السكان وذلك بإنقاص ذلك الحجم ولارتباطها الوثيق بالتكوين العمري والنوعي للبشر. كذلك تكمن أهمية البحث العملية في إلقاء الضوء على وفيات السكان بولاية نهر النيل وتصنيف هذه الوفيات حسب النوع والعمر ومعرفة الأسباب التي أدت إلى الوفيات بولاية نهر النيل.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة للآتي :-

- 1- دراسة الوفيات بولاية نهر النيل خلال الإسقاطات الأخيرة عام 2015 .
- 2- معرفة الأسباب التي أدت إلي وفيات الكبار بالولاية .
- 3- تصنيف الوفيات حسب النوع والعمر وسبب الوفاة.

فرضيات الدراسة :-

تبنى هذه الدراسة على الفرضيات التالية :-

- 1- هنالك ارتفاع في الوفيات بولاية نهر النيل.
- 2- وفيات الذكور أعلى من وفيات الإناث بالولاية .
- 3- أكثر الفئات العمرية وفاة هي الفئة العمرية (0-1) أي الاطفال حديثي الولادة .
- 4- من أكثر الأسباب المؤدية للوفاة الالتهاب الرئوي .

منهجية الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم بوصف البيانات وتصنيفها حسب النوع والعمر وسبب الوفاة ومن ثم تحليلها من أجل الوصول إلي معرفة معدلات الوفاة الخام والنوعية ووفيات الأطفال الرضع بولاية نهر النيل (خلال عام 2015 . كذلك يبنى البحث على المنهج التاريخي حيث تم جلب بيانات عن أوضاع الوفيات بولاية نهر النيل كعينة من وفيات السودان بين عامي 2008م (آخر تعداد اقيم في السودان) وعام 2015م (آخر اسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء بالولاية).

الدراسات السابقة:

- (1) دراسة راشدى وفاء بعنوان (دراسة وفيات الأطفال دون خمس سنوات خلال الفترة (1998 - 2008) دراسة ميدانية تحليلية لدائرة تقري ولاية ورقلة⁶

تعتبر دراسة وفيات الأطفال، من بين أهم القضايا المطروحة، على بساط البحث والتي يدور حولها النقاش منذ عدة سنوات في المؤتمرات والندوات العلمية، كمنظمة يونسيف ومنظمة الصحة العالمية، بحيث تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوضع الصحي للبلاد مما يساعد على التمييز بين الفئات الأكثر حاجة للبرامج الصحية ألا وهي فئة الأطفال. وفي صدد هذه الدراسة تمت معاينة ملفات الأطفال دون خمس سنوات بالمستشفى المتخصص بالام

بحيث تم التوصل الى النتائج التالية:- والطفل بتقرت خلال الفترة (1998 - 2008) إن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم ووفيات الأطفال وأن صحة المولود تكمل بارتفاع المستوى التعليمي للأم، كذلك أن سن الأم عند الإنجاب على علاقة طردية مع وفيات الأطفال فكلما زاد سن الأم عند الإنجاب زادت الوفيات كما أن الرضاعة الطبيعية تقلل من حدة وفيات الأطفال، خصوصا في السنوات الأولى من الولادة. لذلك أوصت الدارسة بالاهتمام بصحة المواليد والحث على الزواج المبكر للفتيات وتشجيع الأمهات على الرضاعة الطبيعية.

(2) دراسة نهال حمزة عبدالرحمن بعنوان (مستويات الوفيات والعوامل المؤثرة فيها في محافظة جنين خلال الفترة من 2004 - 2013).

كان الهدف من الدراسة التعرف على مستويات وأسباب الوفيات الخام وتحديد أهم العوامل الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة في مستويات الوفيات في محافظة جنين. لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الصحة بمحافظة جنين اشتملت الدراسة على جميع الوفيات المسجلة لدى وزارة بمحافظة جنين غطت الفترة الواقعة ما بين 2004-2013م استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإعطاء صورة عن مجتمع الدراسة، كذلك تم استخدام طرق التحليل الديموغرافية

المناسبة لأهداف البحث لقياس مستويات الوفيات، وتوزعهم حسب المتغيرات التي شملتها الدراسة ومعرفة مدى تأثيرها على الوفيات. أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة انخفاض معدل الوفيات الخام خلال الفترة (2004-2013)، وأبرز أسباب الوفاة في محافظة جنين كان الإصابة بأمراض القلب والجهاز الدوري والأورام الخبيثة، كذلك أظهرت الدراسة أن فئة الأطفال الرضع تتأثر بالأسباب الداخلية والبيئية، بينما تتعرض الفئات العمرية المتقدمة للإصابة بالأمراض الكامنة كالقلب والأورام الخبيثة، كما أثبتت الدراسة بأن المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية الواردة في شهادة تبليغ الوفاة المتمثلة في متغير الجنس، ومتغير العمر، ومتغير الوفاة، ومتغير مكان العلاج، ومتغير الديانة، الحالة الزوجية، لها دلالة إحصائية واضحة حول علاقتها بمستوى الوفيات، لدى الذكور نحو 68 سنة وعند الإناث 70 سنة 68 2013 بالإضافة إلى ذلك بلغ توقع الحياة عند الولادة في جنين.

في ضوء ذلك أوصت الباحثة بالعمل على تحسين نوعية الخدمات الصحية في محافظة جنين خاصة في المناطق الريفية، وتقديم موازنة كافية لوزارة الصحة والعمل على قيام نظام التأمين الصحي الشامل بما يضمن توفير الخدمات الصحية لجميع المواطنين على السواء، بالإضافة إلى توحيد عملية إصدار البيانات حول القضايا الديموغرافية وخاصة الوفيات.

(3) دراسة سمية قريب الله بعنوان (دراسة إحصائية لأسباب وفيات الأمهات بولاية نهر النيل حوالي الولادة في الفترة من 2009 م - 2014 م)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى وفيات الأمهات بولاية نهر النيل، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن هناك القليل من الدراسات عن وفيات الأمهات وأسبابها وفي أنها استهدفت شريحة الأمهات لأنها تعتبر من أهم شرائح المجتمع باعتبار أن

الأم هي ربة الأسرة وصانعة الاجيال والحفاظ على صحتها حفاظ على المجتمع بأكمله، إن أفضل طريقة لمعرفة أسباب وفيات الأمهات في ظل نظام التسجيل المدني الضعيف هي عن طريق إجراء دراسة إحصائية لتحديد واستقصاء أسباب جميع وفيات النساء في سن الإنجاب. تم أخذ عينة لوفيات الإناث في سن الإنجاب، و

هي الفئة العمرية (15-49 سنة)، التي تمت في المناطق النائية. كما تم إحصاء جميع الوفيات التي تمت في كل من مستشفى الدامر ومستشفى عطبرة حيث تمثل تجمع كبير لوفيات الأمهات بالولاية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية في دراسته وهي - التكرارات والنسب المئوية Chi-Square - اختبار - معامل الارتباط بيرسون.

توصل الباحث إلى عدة نتائج ومن أهمها أن الأسباب المباشرة التي أدت إلى حدوث الوفاة ، هي: النزيف المهبلي - تشنجات - الحمي الشديدة - توقف آلام الولادة - غيبوبة- أخرى (سرطان - مرض الإيدز - تسمم الخ) . وأيضاً الأسباب التي لها علاقة غير مباشرة بحدوث الوفاة منها، المشاكل الصحية التي تواجه الأمهات أثناء فترة الحمل والولادة لها دوراً كبيراً في كثير من وفيات الأمهات مثل فقر الدم، الأمراض المنقولة جنسياً، الأمراض المزمنة، الملاريا المزمنة، مرض الكبد الوبائي.

وأيضاً أوضحت الدراسة وجود علاقة طردية بين عدد الأطفال السابق إنجابهم واحتمال تعرض الأمهات لمخاطر الحمل والولادة، فكلما ارتفع عدد الأطفال السابق إنجابهم ارتفع احتمال تعرض الأمهات لمخاطر الحمل والولادة . وقد خرج هذا البحث بتوصيات عدة من أهمها، تحسين ممارسات المستشفيات فيما يتعلق بالسيطرة على العدوى والالتهابات في الأماكن المخصصة للولادة والأمهات، وأيضاً تحسين الطرق والوسائل

(الندوات - واللقاءات) لتعريف الحوامل بالمخاطر العالية أثناء فترة الحمل وتعزيز مراقبة هؤلاء الحوامل.

(4) دراسة محمد عيسى محمد عبدالهادي بعنوان (استخدام تحليل الانحدار للتنبؤ بوفيات الأطفال حديثي الولادة بولاية غرب دارفور في الفترة من 2015 - 2024) يهدف هذا البحث إلى التنبؤ بوفيات الأطفال حديثي الولادة بولاية غرب دارفور وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على البيانات والمعلومات من مستشفى الجنينة العام ومركز الإحصاء بولاية غرب دارفور، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية : الانحدار الخطي البسيط ومعامل الارتباط الجزئي ومعامل التحديد وفترات الثقة وتحليل التباين.

توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أنه ليس هناك ارتباط بين الزمن ووفيات الأطفال حديثي الولادة وتعود الزيادة لأسباب أخرى مثل (الحرب ، النزوح)، كما أن هناك انحدار معنوي وتوافق بين الزمن ووفيات الأطفال حديثي الولادة بولاية غرب دارفور ويمكن للباحث التنبؤ لأي أعوام قادمة بوفيات الأطفال حديثي الولادة بالولاية. تقدم الباحث بعدة توصيات منها تدريب قابلات بصورة جيدة و توزيعهن على القرى وتزويد القرى بسيارات إسعاف مجهزة للطوارئ ، كذلك إنشاء وحدات عناية مكثفة خاصة بالأطفال حديثي الولادة بمستشفى الجنينة والاستفادة من نموذج رعاية الأم الكنغر و تطبيقها في السودان.

(5) دراسة أبو علامة عمر موسى بعنوان (بناء نموذج قياسي باستخدام الانحدار للتنبؤ بوفيات الرضع في السودان) دراسة حالة ولاية نهر النيل في الفترة من (2015 - 2024 م)

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على وفيات الأطفال الرضع بولاية نهر النيل ، والوقوف على مدى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على وفيات الأطفال الرضع ، ومدى فعالية البرامج الصحية المتبعة للحد منها، وبناء نموذج قياسي باستخدام الانحدار للتنبؤ بأعداد وفيات الأطفال الرضع مستقبلاً استناداً على معطيات سابقة. انقسمت حدود هذه الدراسة إلى حدود مكانية وتمثلها ولاية نهر النيل، وحدود زمانية وتمثلها الفترة من (2007 - 2014 م). استخدم المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي على البيانات وهو وفيات الأطفال الرضع بولاية نهر النيل. وبعد إجراء التحليل استنتج الباحث أن متوسط وفيات الرضع هو 55.8750 وانحرافها المعياري 7.84561 وأن ميل خط الانحدار (-607) وهذا الميل السالب يدل على تناقص بطيء مستمر في أعداد الوفيات . ثم أجرى الباحث عمليات التنبؤ باستخدام نموذج الانحدار فوجد أن أعداد الوفيات تتناقص بشكل بطيء من 53 حالة وفاة في العام 2015 إلى 48 حالة وفاة في العام 2024. أوصت هذه الدراسة بالاهتمام بالبيانات الديموغرافية لأنها الأساس لإعداد الخطط التنموية وتقديم الخدمات للمواطنين، وضرورة إجراء التعداد العام للسكان للحصول على بيانات ديموغرافية دقيقة وحديثة، ورعاية المرأة وتوجيهها إلى ضرورة إجراء اللقاءات لها ولطفلها من أجل الحفاظ على سلامة الأم والطفل كل الدراسات السابقة أعلاه توضح أهمية دراسة الوفيات سواء كانت وفيات أمهات أو رضع أو أطفال دون الخامسة أو كبار وأنها تشكل هاجساً للمواطنين وتحظى باهتمام الدولة والباحثين لأجل التقليل من هذه الوفيات تماماً مثلما يسعى هذا البحث لتحقيق نفس الهدف.

جدول المصطلحات أو مفاتيح الكلمات:-

الجدول أدناه يوضح تفسيراً للمصطلحات التي تم استخدامها في الدراسة:

جدول (1): يوضح المصطلحات أو مفاتيح الكلمات

المصطلح	تفسيره بالإنجليزية	تفسيره باللغة العربية
CDR	Crude Death Rate	معدل الوفاة الخام أى نسبة الوفيات الى جملة السكان فى منتصف العام
ASDR	Age Speific Death Rate	معدل الوفاة العمرى الخاص أى نسبة الوفيات في كل فئة عمرية الى جملة السكان فى نفس الفئة العمريه
IMR	Infant Mortality Rate	معدل وفيات الرضع أى نسبة وفيات الأطفال حديثي الولادة الى جملة المواليد الأحياء خلال ذلك العام
CMR	Child Mortality Rate	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة أي نسبة وفيات الأطفال دون الخامسة الى جملة المواليد احياء دون سن الخامسة

المصدر: مرجع أحمد حمد النورى وآخرون ، أساليب التحليل الديموغرافى، 1999م

الإطار النظرى:

هنالك إرتفاعاً في معدل الوفيات حول العالم وهناك تباين شديد في الارقام بينها وبين الدول النامية وقد أكد الحاجة الي ضمان احتياجات الطاقة في الدول النامية التي تعد أساسية في الإتفاق الجديد وفيات الكبار وإصابتهم بالأمراض المزمنة وسرطان الرئة. من الأسباب المؤدية إلى الوفاة في الدول النامية: الأمراض الناتجة من العادات الإجتماعية، الزواج الثاني من أسباب وفيات الرجال في السودان والسرطان يهدد الكبار

والصغار في شمال السودان والملايا والالتهاب الرئوي. جاءت محافظة القاهرة في المرتبة الأولى من حيث عدد حالات الوفيات العامة لقد بلغت 89 ألف و 714 حالة وفاة (خلال عام 2015) مقابل 89 ألف 305 حالات وفاة (خلال عام 2014) بارتفاع قدره 90% وجاءت محافظة جنوب سيناء في المرتبة الأخيرة من حيث عدد حالات الوفيات العامة فقد بلغت 665 حالة وفاة (عام 2015) مقابل 724 حالة وفاة (في عام 2014) بانخفاض قدره 8.1% وسجلت محافظة جنوب سيناء أقل معدل الوفيات الخام حيث بلغ 9.6 في الألف 2015 مقابل 9000 (في عام 2014). يلاحظ المرء أن مستوى التطور الاجتماعي المتمثل بالإنجازات المحققة على صعيد الصحة والتعليم والغذاء وشروط العمل ووضعية المرأة وخدمات الصحة الإنجابية وهي المحددات الأساسية لمستوى الوفيات فمع زيادة التقدم الطبي مثلاً وزيادة الإمكانية في الإنفاق على الصحة وتوفير مستلزماتها من أدوية ولقاحات وأطباء ومشافي وغذاء وغيرها ضمن المتوقع أن تضعف العوامل المسببة للوفيات وستتخفض معدلاتها بوضوح. وكيف لا وقد فضلت كثير من دول العالم الأقسام الخاصة بمعالجة بعض الأمراض السارية كالسل والكوليرا في الوقت التي تحصد فيه هذه الأمراض أعداد هائلة من السكان في كثير من دول العالم إن ما ينطبق على الصحة والتقدم الطبي يسري على جميع الجوانب الأخرى للتطور الاجتماعي وذلك ما يفسر الاختلافات البيئية في مستويات الوفيات بين دول العالم المختلفة أن المتحصلة النهائية للعلاقات القائمة بين معدل المواليد ومعدل الوفيات التي تحدد حركة النمو السكاني في أي مجتمع من مجتمعات مع إهمال عامل الهجرة، وهذا ما يرى واضحاً من استعراض تاريخ الحركة السكانية العالمية المتمثلة بأربعة مراحل أساسية هي مرحلة التوازن السلبي. ومرحلة النمو الانفجاري ومرحلة التوازن الإيجابي ومرحلة النقص النسبي في السكان تميزت المرحلة الأولى من النمو السكاني بارتفاع

واضح مع معدل المواليد ومعدل الوفيات مع معدل نمو سكاني منخفض وشبه مستقر وذلك للتوازن الحاصل بين طرفي معادلة النمو السكاني الطبيعي .فقد تميزت بالانخفاض الواضح في معدل المواليد ليصل تقريبا إلى مستويات الوفيات وذلك عادة الاستقرار النسبي في النمو السكاني وقد امتدت هذه المرحلة في أوروبا حتى منتصف القرن العشرين . في حين بدأت في بعض البلدان النامية اعتباراً من نهاية القرن العشرين بالدخول في هذه المرحلة. أما المرحلة الرابعة "مرحلة النقص النسبي " فقد تميزت بمواصلة انخفاض معدل المواليد مع الصعوبة في تخفيض معدلات الوفيات " لأنها بلغت حدود منخفضة " . (WWW.google.com/Search)

تشير الإحصاءات إلى أن معدل الوفيات الخام في السودان بلغ 26 وفاة لكل 1000 شخص (التعداد الأول 1955/1956م) وانخفض إلى 21 (تعداد 1973م) ثم إلى 17.2 و 11.5 حسب (تعدادي 1983 و 1993م) على التوالي.

الجدول (2): يوضح تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء⁴ لمعدل الوفيات الخام 2003-2009م

العام	معدل الوفيات الخام لكل 1000 شخص
2003	9.59
2004	9.16
2005	9.16
2006	8.97
2007	14.39
2008	13.64

العام	معدل الوفيات الخام لكل 1000 شخص
2009	12.94

المصدر: المجلس القومي للسكان، تقرير خصائص

وديناميكيات السكان: 2010

بالنظر للجدول أعلاه تبين أن تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء للأعوام 2003 - 2009م أن هناك هبوط مستمر في معدل الوفيات الخام حتى العام 2006م ثم ارتفع في العام 2007م وبدأ في الهبوط التدريجي حتى عام 2009م. (المجلس القومي للسكان، تقرير خصائص وديناميكيات السكان: 2010).

نظريات السكان في الوفيات:

من أهم النظريات في علم السكان :

1/ **نظرية انخفاض الوفيات:** ومن أهم روادها (سميث وماي وهير)، عالجت هذه النظرية ظاهرة الخصوبة بالاعتماد على مفهوم انخفاض مستويات الوفيات و التي ترتب عليها زيادة الرغبة لدى الأزواج في الإبقاء على طفل واحد على الأقل حتى سن شيخوختهم واعتباره صمام امان في حالة المرض أو الشيخوخة إضافة إلى اعتبارات اجتماعية اقتصادية ثقافية مختلفة.

2/ **نظرية التحول الديموغرافي (الانتقالية الديموغرافية :** من أهم روادها ويكس جون، وتسعى هذه النظرية إلى تفسير تجارب البلدان المصنعة خلال القرنين

الماضيين من الزمن والتي انتقل فيها السكان من حالة النمو السريع إلى حالة النمو البطيء، كما يمكن تلخيص عملية التحول الديموغرافي في هذه المراحل الآتية:
-مرحلة التوازن المرتفع (تتميز بمعدلات خصوبة ووفاة مرتفعة مما يؤدي إلى نمو سكاني منخفض.
-مرحلة التحول (تتميز بانخفاض سريع في معدل الوفيات و ارتفاع معدل الخصوبة مما يؤدي إلى نمو سكاني مرتفع.

-مرحلة التوازن المنخفض (تتميز بانخفاض الزيادة الطبيعية للسكان والناجمة عن انخفاض كل من معدلات الولادة و الوفاة على حد سواء)

وفيات الأطفال دون الخامسة

إن فئة الرضع والأطفال دون الخامسة من أكثر الفئات العمرية تعرضاً للأمراض وأقلها مقاومة للأمراض المعدية والمستوطنة. ولصحة الأطفال ووفياتهم علاقة وثيقة بمستويات النمو الاقتصادي والتغير الاجتماعي وما يرتبط بذلك من مستويات الفقر. وقد اعتمدت معظم تقديرات وفيات الأطفال والرضع في السودان على الطرق غير المباشرة التي تعتمد استخدام نسب المواليد المتوفين لإجمالي المواليد المولودين أحياء حسب الفئات العمرية الخمسية للأمهات(المجلس القومي للسكان: المرجع السابق:2010).
يوضح الجدول أدناه معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من 2003م إلى 2009م حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء.

الجدول (3): معدل وفيات الأطفال دون الخامسة حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء (2003-2009)

العالم	معدل الوفيات لكل 1000 ولادة حية
2003	665.
2004	62.5
2005	62.5
2006	161.
2007	91. 8
2008	0.78
2009	82.4

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء (2003-2009م)

وقد بلغ معدل وفيات الأطفال حسب تعداد 2008م 113 وفاة لكل 1000 ولادة حية.
الجدول (4): يوضح أكثر عشرة أمراض سبباً للوفاة بالمستشفيات بين الأطفال دون سن الخامسة من العمر لعام 2009م

الأمراض	الوفيات	نسبة الوفاة بالمرض لإجمالي الوفيات %
تسمم دموي	1601	18
نقص التغذية	1006	11
التهاب رئوي	1006	11

6	540	الإسهالات والنزلات المعوية
5	449	ملاريا
5	414	فقد السوائل
4	370	سحائي
4	355	أمراض الجهاز الدوري
4	353	أمراض الجهاز التنفسي الأخرى
4	319	نقص في النمو الطبيعي
73	6413	مجموع العشرة وفاة بين الأطفال
27	2429	مجموع بقية الوفيات بأمراض أخرى بين الأطفال
100	8842	المجموع الكلي للوفيات بين الأطفال

المصدر: وزارة الصحة الاتحادية التقرير الإحصائي الصحي السنوي 2009 م

وفيات الأمهات:

بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية فإن وفيات الأمهات هي الوفاة التي تحدث للمرأة أثناء الحمل والولادة، أو خلال 42 يوماً بعد الوضع. وقد أصبحت هذه القضية من أكثر القضايا التي تشغل اهتمام الحكومات والمنظمات العالمية في معظم الدول النامية. ويزيد من أهميتها الالتزام العالمي في مؤتمر القاهرة الدولي للسكان

والتنمية عام 1994 القاضي بتخفيض معدل وفيات الأمهات نسبة 75% بحلول عام 2015 وكذلك الهدف الخامس من أهداف قمة الألفية للتنمية والذي ينص على خفض وفيات الأمهات إلى ثلاثة أرباع بحلول عام 2015م إضافة إلى توفير خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتوفير كوادر مدربة للولادة. (جمعة محمد داوود، مقدمة في التحليل الإحصائي السكاني) 2009 توضح الأرقام عدم ثبات ملحوظ في مستوى معدل وفيات الأمهات في عام 1990 المسح الديمغرافي والصحي 1999 و 2006 المسح السوداني لصحة الأسرة حيث كان معدل وفيات الأمهات 537، 509 و 1107 لكل 100,000 ولادة حية على التوالي (المجلس القومي للسكان: المرجع السابق:2010).

وقد وضعت وزارة الصحة خطط وسياسات استراتيجية لتخفيض وفيات الأمهات كما قامت بمسح صحة الأسرة 2006. كذلك تم إجراء المسح السوداني لصحة الأسرة (ال الجولة الثانية) والذي ستظهر نتائجه قريباً. يعتبر السودان من أكثر الدول التي تعاني من ارتفاع معدل وفيات الأمهات وهو أحد أربع دول في الإقليم بها نسبة عالية لوفيات الأمهات.

وبناءً على تلك الفرضية، قامت الأمانة العامة للمجلس القومي للسكان بإجراء تحليل لبيانات (المسح الصحي الأسري 2006) للوقوف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المراضة والوفيات بين الأمهات في السودان وكانت نتائج التحليل كالآتي:-

- أن المراضة أثناء الحمل ذات علاقة مباشرة ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية مثل: العمر عند الزواج الأول، الحالة التعليمية، عدد الولادات والمستوى الاقتصادي للأسرة.

التعليم كمتغير أساسي يؤثر علي المراضة لدى النساء وأيضاً على وفيات الأمهات بطرق مختلفة - إن تخفيف المراضة ومضاعفات الحمل والولادة يزداد بتزايد الوعي والمعرفة.

- نجد أن تكرار زيارات المرأة الحامل لمراكز الرعاية الصحية الأولية يزيد من فاعلية الحصول على العناية الطبية المتكاملة.

- المراضة بين النساء تتزايد وتختلف بين الولايات حيث نجد إن الولايات التي تعاني من الحروب والصراعات الداخلية بها معدل وفيات أعلى مقارنة بالولايات الأخرى. (دفع الله - كلثوم محبوب أحمد ، أوضاع ومستقبل القطاع الرعوي التقليدي على الحزام النيلي بوسط وشمال السودان (2001م) .

وضع الديموغرافيون عدة مقاييس للوفاة منها الخام مثل معدل الوفاة الخام ومنها النوعي حيث قسمت الوفيات إلى قسمين وفيات بالأطفال الرضع ووفيات الكبار.

1/ معدل الوفاة الخام:

يعتبر معدل الوفاة الخام أبسط مقاييس الوفيات على الإطلاق (ويمثل عدد الوفيات في العام 1000 من السكان) ويمكن حساب معدل الوفاة الخام في المعادلة التالية (أحمد النوري:1999):

$$CDR = (D \div P) * K$$

حيث :-

D = عدد الوفيات المسجلة خلال العام

P = إجمالي السكان في منتصف العام

ومن أهم مزايا هذا المعدل :-

أنه يعطي مقياساً عاماً للوفاة يخص جميع السكان مما يمكن من عملية المقارنة

بين الدول، بالإضافة إلى أنه سهل في الحساب ويمكن أنه يدرك معناه أي شخص. ومن عيوبه أنه لا يأخذ في الاعتبار التركيب السكاني من حيث النوع أو العمر، فالتغير في التركيب العمري السكاني يحدث تقلبا كثيرا في معدل الوفاة الخام مما يجعله مقياسا غير ذي كفاءة لقياس الأشياء المطلوب معرفتها بصورة جيدة (عبدالحليم الفاروق: 1999).

2/ معدل وفيات الرضع:

بلغ معدل وفيات الرضع عام 2003 في كل من اليمن والسودان (71-77) حالة وفاة بين كل 1000 مولود حي، وبلغ هذا المعدل للعام نفسه في كل من اليابان وفنلندا (4-3) حالة وفاة. في حين كانت وفيات النفاس في هذين البلدين (5-2) حالات وفاة لكل 1000 مولود بلغت هذه النسبة في كل من اليمن والسودان (488-352) حاله. وفي حين بلغ متوسط العمر المتوقع على صعيد أوروبا لكل من الذكور والإناث (70.1-78.2) سنة. ولعل المفارقة ستكون أكبر لو تم استعراض مقاييس الوفيات الأخرى مثل معدل الوفيات الخام، ومعدل الوفيات حسب العمر، حسب المهنة أو حسب النوع أو غيرها (عبدالحليم الفاروق: نفس المرجع السابق).

يحسب معدل وفيات الرضع بقسمة عدد وفيات الأطفال الذي تقل أعمارهم عن سنة على عدد المواليد الأحياء في السنة مضروبا الناتج في 1000، ويشير متوسط العمر المتوقع إلى ما ينوب الفرد من العمر لو وزع بالتساوي عدد السنين التي يعيشها مع أقرانه من الجيل نفسه ويحسب بقسمة مجموع السنوات التي عاشها المتوفون في السنة من السنوات على عددهم، أما معدل الوفيات الخام فيحسب بقسمة عدد الوفيات الحاصلة في سنة تقويمية معينة على عدد السكان في السنة نفسها مضروب الناتج بألف ويحسب معدل وفيات النفاس بقسمة عدد الوفيات الأمهات الحاصلة في سنة

تقويمية معينة على عدد المواليد في السنة نفسها مضروبا الناتج بعشرة الألف أو مئة ألف وبالعودة إلى المسألة الرئيسة المتعلقة بسبب هذا التفاوت في مستويات الوفيات بين بلدان العالم. و يلاحظ المرء أن مستوى التطور الاجتماعي المتمثل بالإنجازات المحققة على صعيد الصحة والتعليم والغذاء وشروط العمل ووضعية المرأة والخدمات الصحة الانجابية وهي المحددات الأساسية لمستوى الوفيات فمع زيادة التقدم الطبي مثلا وزيادة الإمكانية في الإنفاق على الصحة وتوفير مستلزماتها من أدوية ولقاحات وأطباء ومشافي وغذاء وغيرها فمن المتوقع أن تضعف العوامل المسببة للوفيات وستتخفض معدلاتها بوضوح، وكيف لا وقد فضلت كثير من دول العالم الأقسام الخاصة بمعالجة بعض الأمراض السارية كالسل والكوليرا في الوقت التي تحصد فيه هذه الأمراض أعداد هائلة من السكان في كثير من دول العالم، إن ما ينطبق على الصحة والتقدم الطبي يسري على جميع الجوانب الأخرى للتطور الاجتماعي وذلك ما يفسر الاختلافات البيئية في مستويات الوفيات بين دول العالم المختلفة أن المتحصل النهائية للعلاقات القائمة بين معدل المواليد ومعدل الوفيات التي تحدد حركة النمو السكاني في أي مجتمع من مجتمعات مع إهمال عامل الهجرة وهذا ما يرى واضحاً من استعراض تاريخ الحركة السكانية العالمية المتمثلة بأربعة مراحل أساسية هي مرحلة التوازن السلبي. ومرحلة النمو الانفجاري ومرحلة التوازن الإيجابي ومرحلة النقص النسبي في السكان تميزت المرحلة الأولى من النمو السكاني بارتفاع واضح مع معدل المواليد ومعدل الوفيات مع معدل نمو سكاني منخفض وشبه مستقر وذلك للتوازن الحاصل بين طرفي معادلة النمو السكاني الطبيعي. فقد تميزت بالانخفاض الواضح في معدل المواليد ليصل تقريبا إلى مستويات الوفيات وذلك عادة الاستقرار النسبي في النمو السكاني وقد امتدت هذه المرحلة في أوروبا حتى منتصف القرن العشرين، في حين بدأت في بعض البلدان

النامية اعتباراً من نهاية القرن العشرين بالدخول في هذه المرحلة. أما المرحلة الرابعة "مرحلة النقص النسبي" فقد تميزت بمواصلة انخفاض معدل المواليد مع الصعوبة في تخفيض معدلات الوفيات " لأنها بلغت حدود منخفضة ". (فايز محمد العيسوي: 2005) هنالك ارتفاعاً في معدل الوفيات حول العالم وهنالك تباين شديد في الأرقام بينها وبين الدول النامية وقد أكد الحاجة إلى ضمان احتياجات الطاقة في الدول النامية التي تعد أساسية في الاتفاق الجديد وفيات الكبار وإصابتهم بالأمراض المزمنة وسرطان الرئة.

كمعرفة مستوى تكرار الوفيات بين السكان .

3/ معدل الوفاة النوعي حسب العمر :

إن وقائع الوفيات يجب ان ترتبط بالمجتمع السكاني الذي حدث فيه . ومع تغير خطورة الوفاة (Risk of Mortality) تبعاً للعمر فمن المنطق تقييم علاقة سببية بين الوفيات في كل عمر مع عدد السكان عند كل عمر .

معدل الوفاة العمري يعني عدد الوفيات في العام لكل 1000 من السكان في كل فئة عمرية . الفئات العمرية المستخدمة هي الفئات الخمسية المتعارف عليها أقل من عام (4-1) و (5-9) و (10-14) (80 فأكثر) . ويمثل هذا المعدل أساساً لمقارنة مستويات الوفيات لأنه لا يأثر بالتركيب العمري للسكان . ومن الأفضل دائماً حساب معدل الوفاة العمري للنساء والرجال على كل حده نسبة لاختلاف خطورة الوفاة حسب العمر بين النوعين .

9/ الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

تقع ولاية نهر النيل شمال ولاية الخرطوم بين خطي طول (32.00

و 3600 شرقاً) ودائرتي عرض (1600 و 2200 شمالاً) وتبلغ مساحتها حوالي 130460.59 كيلومتر مربع (هيئة المساحة السودانية: 2015) ويبلغ عدد سكان الولاية 1.157.917 نسمة (التعداد السكاني الخامس لسنة 2008) يلعب توزيع الموارد الطبيعية وخاصة المياه دور رئيس في توزيع السكان حيث يتمركز 95% من السكان على ضفاف نهري النيل وعطبرة في مساحة لا تتعدى 5% من جملة مساحة الولاية وتبلغ نسبة سكان الحضر 32.6% بينما تبلغ نسبة سكان الريف بالنسبة للولاية 67.4% (التعداد السكاني الخامس: 2008).

التحليل الإحصائي والديموغرافي:

أولاً: الجداول التكرارية

الجدول أدناه يوضح توزيع الوفيات حسب النوع والعمر

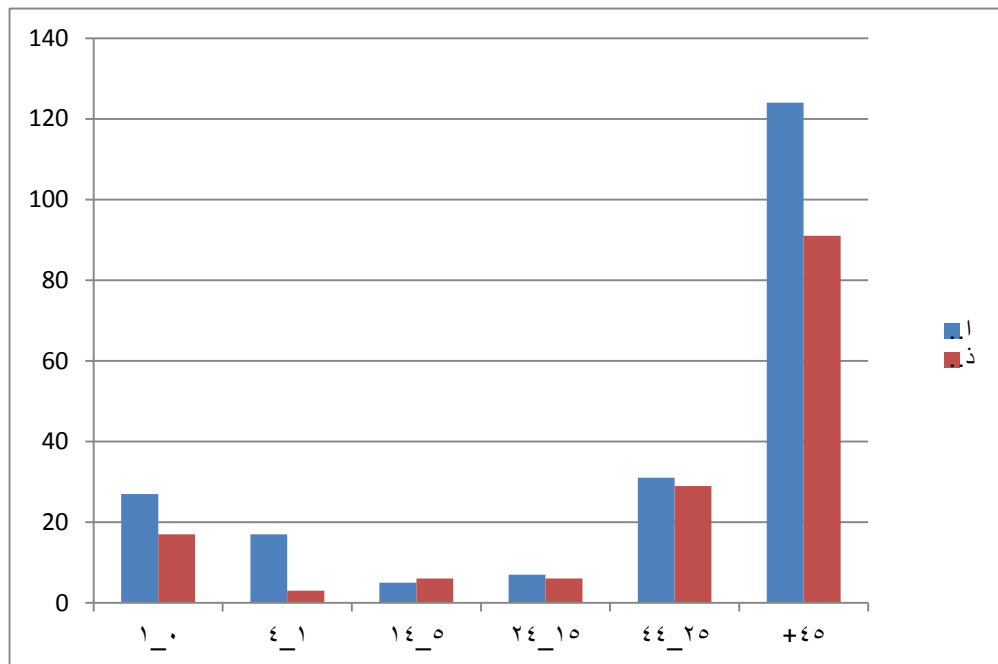
جدول (5): الوفيات حسب النوع والعمر

الجملة	وفيات النوعين	النسبة المئوية للإناث	وفيات الإناث	النسبة المئوية للذكور	وفيات الذكور	فئات العمر
1.387513	44	0.1118421	17	0.1279620	27	0.1
1.77420	20	0.0197368	3	0.0805687	17	1.4
3.22254	11	0.0394736	6	0.0236966	5	5 . 14
2.73873	13	0.0394736	6	0.033175	7	. 24 15
3.73322	60	0.1907894	29	0.1469194	31	. 44

25						
45+	124	0.587677	91	0.598684	215	2.40633
المجموع	<u>211</u>	—	<u>152</u>	—	<u>363</u>	<u>1.388.8895</u>

المصدر : إصدار الباحث بناءً على بيانات وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء
2015

الشكل (1): الوفيات حسب النوع والعمر



المصدر : من اعداد الباحث لبيانات وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء 2015م

بالنظر للجدول والشكل أعلاه نجد أن نسبة الذكور أعلى من نسبة وفيات الإناث في كل الفئات العمرية ماعدا في الفئة العمرية من 5-14 حيث نجد أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في هذه الفئة، كذلك نجد أن أكثر الفئات العمرية وفاة كانت في الفئة العمرية الأخيرة وهي الفئة +45 حيث كانت نسبة الوفاة 0.59 % تليها الفئة العمرية من 25-44 حيث كانت نسبة الوفاة 0.15 % تليها الفئة العمرية الأولى 0-1 حيث شكلت النسبة المئوية 0.13 % وأقل الفئات العمرية وفاة هي الفئة العمرية 14-24 حيث كانت نسبة الوفاة 0.03 % تليها الفئة العمرية 5-14 حيث كانت نسبة الوفاة 0.02 % .

الوفيات حسب سبب الوفاة (المرض):

الجدول أدناه يوضح توزيع الوفيات حسب سبب الوفاة (المرض)

جدول (6): توزيع الوفيات حسب سبب الوفاة

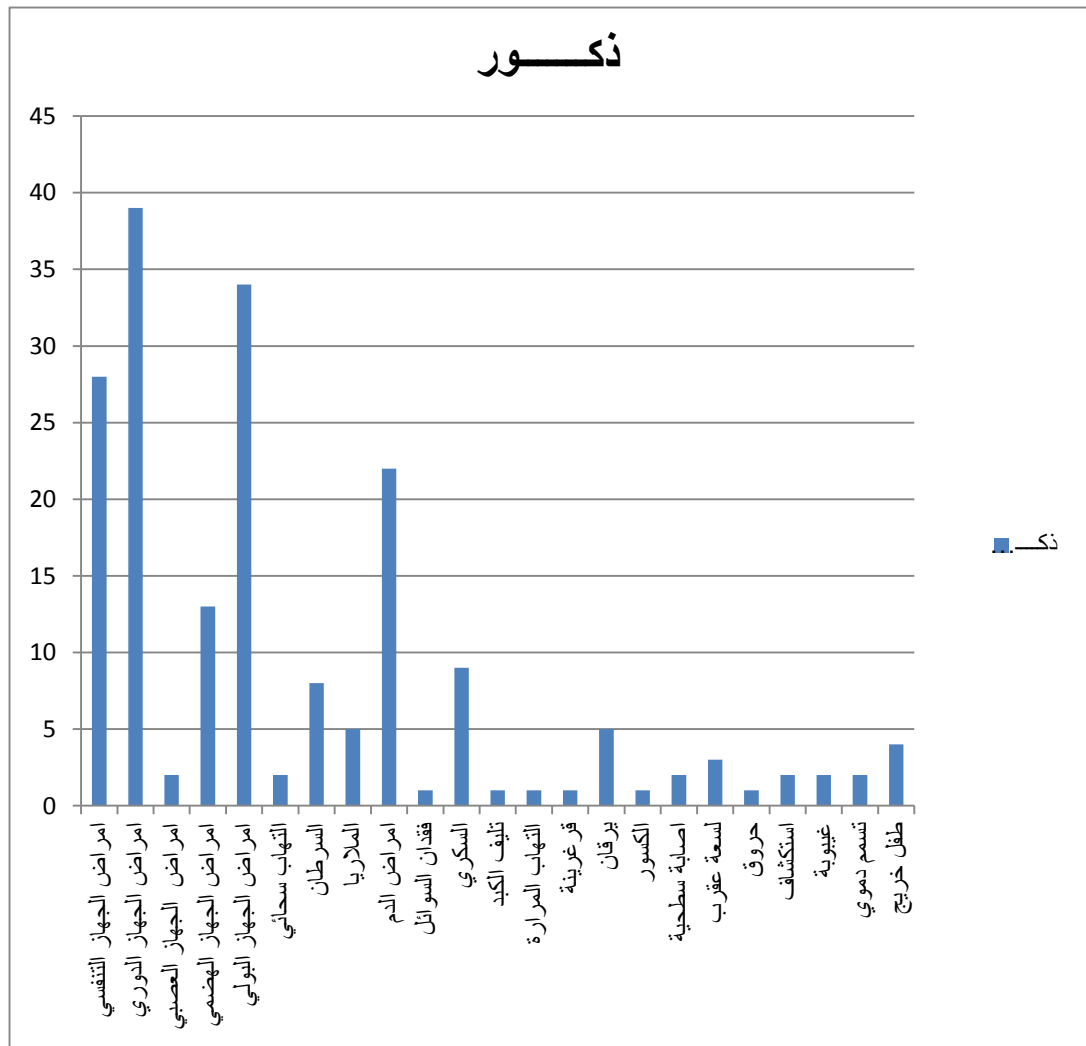
النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	الذكور	الأمراض
0.008196	1	0.148936	28	أمراض الجهاز التنفسي
0.30327	37	0.207446	39	أمراض الجهاز الدوري
0.01639	2	0.0106383	2	أمراض الجهاز العصبي
0.05737	7	0.0691489	13	أمراض الجهاز الهضمي
0.06557	8	—	—	أمراض النساء والتوليد
0.18032	22	0.1808510	34	أمراض الجهاز البولي
0.0081	1	—	—	ناسور
0.0081	1	0.0106383	2	التهاب سحائي

السرطان	8	0.042553	6	0.040918
الملاريا	5	0.0265957	5	0.0409
أمراض الدم	22	0.1170212	8	0.06557
فقدان سوائل	1	0.0053191	—	—
سكري	9	0.0478723	8	0.06557
اضطرابات القدد الدرقية	—	—	1	0.0081
تليف الكبد	1	0.0053191	—	—
التهاب المرارة	1	0.0053191	1	0.0081
قرغرينة	1	0.0053191	2	0.01639
يرقان	5	0.0265957	3	0.02459
استسقاء بالبطن	—	—	2	0.01639
الكسور	1	0.0053191	2	0.01639
اصابة سطحية	2	0.0106383	—	—
لسعة عقرب	3	0.015957	1	0.0081
حروق	1	0.0053191	1	0.0081
استكشاف	2	0.0106383	1	0.0081
غيبوبة	2	0.0106383	—	—
تسمم دموي	2	0.0106383	2	0.01639
طفل خريج	4	0.021276	—	—

المجموع	188	—	122	—
---------	-----	---	-----	---

المصدر : من اعداد الباحث لبيانات.وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء 2015م
بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن أكثر الأمراض المسببة للوفاة بالنسبة للذكور هي أمراض الجهاز الدوري حيث تمثل نسبة 0.20% وتليها أمراض الجهاز البولي بنسبة 0.18% وتليها أمراض الجهاز التنفسي بنسبة 0.14% وتليها أمراض الدم بنسبة 0.11% وأقل الأمراض المسببة للوفاة بالنسبة للذكور هي تليف الكبد والتهاب المرارة والقرعينة والكسور والحروق وتشكل نسبة 0.005% والأمراض التي تنعدم فيها الوفاة بالنسبة للذكور هي أمراض النساء والتوليد والناصور واضطرابات الغدد الدرقية واستسقاء البطن. أما أثر الأمراض المسببة للوفاة بالنسبة للإناث هي أمراض الجهاز الدوري بنسبة 0.30% وتليها أمراض الجهاز البولي بنسبة 0.18% وتليها أمراض النساء والتوليد وأمراض الدم وأمراض السكري وتشكل نسبة 0.06% وتليها أمراض الجهاز الهضمي بنسبة 0.05% وتليها أمراض السرطان والملاريا بنسبة 0.04% وتليه اليرقان بنسبة 0.024% وأقل الأمراض المسببة للوفاة بالنسبة للإناث هي أمراض الجهاز العصبي والقرعينة واستسقاء البطن والكسور والتسمم الدموي بنسبة 0.01% وتليها أمراض الجهاز التنفسي والناصور والالتهاب السحائي واضطرابات الغدد الدرقية والتهاب المرارة ولسعة العقرب والحروق والاستكشاف بنسبة 0.008% وهناك أمراض تنعدم فيها وفيات الاناث هي فقدان السوائل وتليف الكبد والاصابات السطحية والغيبوبة وطفل خريج وهناك أمراض تتساوى فيها نسبة وفيات الذكور والاناث هي أمراض الملاريا والحروق وتسمم دموي أمراض الجهاز العصبي.

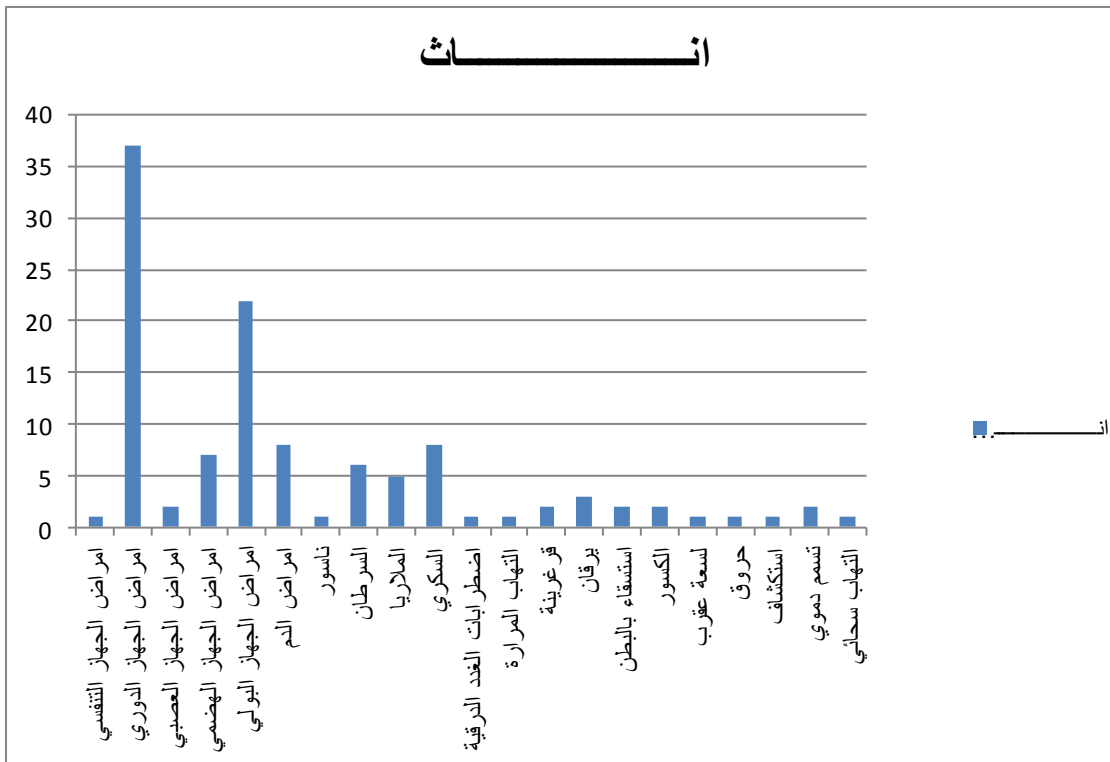
الشكل (2): الوفيات حسب سبب الوفاة (المرض) بالنسبة للذكور



المصدر : من اعداد الباحث لبيانات وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء،
2015م

بالنظر إلى الشكل أعلاه نجد أن غالبية الأمراض التي تتسبب في الوفاة بنسبة للذكور هي أمراض الجهاز البولي وأمراض الجهاز التنفسي وأمراض الجهاز الدوري وأمراض الدم، حيث ترتفع نسبة وفيات الذكور في هذه الأمراض وهناك أمراض تتساوى فيها الوفيات بنسبة للذكور وهي أمراض الجهاز العصبي والتهاب سحائي وفقدان سوائل وتليف الكبد والتهاب المرارة والكسور واصابة سطحية والحروق والاستكشاف وغيوبة وتسهم دموي تنخفض فيها نسبة الوفاة .

الشكل (3): الوفيات حسب سبب الوفاة (المرض) بالنسبة للإناث



المصدر : من اعداد الباحث لبيانات.وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء 2015م

بالنظر إلى الشكل أعلاه نجد أن غالبية الأمراض التي تسبب الوفاة بالنسبة للإناث هي أمراض الجهاز الدوري وأمراض الجهاز البولي وأمراض الدم والسكري وأمراض الجهاز الهضمي وهناك أمراض تتساوى فيها الوفيات بالنسبة للإناث وهي أمراض الجهاز العصبي والقرعينة واستسقاء البطن والكسور وتسمم دموي وهناك أمراض تنخفض فيها نسبة الوفاة بالنسبة للإناث وهي أمراض الجهاز التنفسي واضطرابات الغدد الدرقية والتهاب المرارة ولسعة عقرب والحروق واستكشاف والتهاب سحائي.

معدل الوفاة العمري الخاص لسكان الولاية :

الجدول أدناه يوضح معدل الوفاة العمري الخاص لسكان الولاية (وفقاً لاسقاطات

(2015

جدول (7): معدل الخصوبة العمري الخاص لسكان الولاية اسقاطات 2015

النوعين معا	ASDR		النوعين		الإناث		الذكور		فئات العمر
	الاناث	الذكور	المتوفين	الأحياء	المتوفين	الأحياء	المتوفين	الأحياء	
6.408	4.356	2.052	64	420177.	20	87.123	44	90.298	0 - 4
59.223	26.138	33.085	11	254.322	6	156.828	5	165.427	5 - 14
42.301	22.304	19.997	13	273.876	6	133.829	7	139.985	15 - 24
12.0718	6.428	6.029	60	373.32	29	186.414	31	186.906	25 - 44
2.277	1.267	1.010	215	240.633	91	115.366	124	125.267	45+
122.2808	60.493	62.173	363	1.641.20	152	679.56	211	707.883	الجملة

المصدر: من إعداد الباحث، 2015م

1 - معدل الوفاة الخام :

$$CDR = (D / P) \times 100$$

$$CDR = (363 \div 122.2808) \times 1000 = 0.2968577 \sim 0.296$$

نلاحظ أن هذه النسبة ضئيلة وذلك لان غالبية المتوفين لم يتم تسجيلهم وهناك 0.297 حالة وفاة لكل 1000 من السكان .

2 - وفيات الأطفال دون الخامسة بالنسبة للنوعين معاً :

$$CMR = \{ D(0-4) \div B(0-4) \} \times 1000$$

$$CMR = (64 \div 177.420) \times 1000 = 0.360.725 \sim 0.361$$

هناك 0.361 حالة وفاة لكل 1000 من السكان إلي النوعين .

3 - وفيات الأطفال دون الخامسة بالنسبة للذكور :

$$CMR = \{ D(0-4) \div B(0-4) \} \times 1000$$

$$CMR = (44 \div 90.298) \times 1000 = 0.487.275 \sim 0.487$$

هناك 0.487 حالة وفاة 1000 من السكان .

4 - وفيات الأطفال دون الخامسة بالنسبة إلى الإناث :

$$CMR = \{ D(0-4) \div B(0-4) \} \times 1000 =$$

$$CMR = (20 \div 87.123) \times 1000 = 0.229.560 \sim 0.230$$

هناك 0.230 حالة وفاة لكل 1000 من السكان .

نتائج الدراسة :

بعد إجراء الدراسة الميدانية توصل الباحث للنتائج التالية:-

1- نسبة الوفيات ضعيفة ذلك لان كثير من الوفيات لم يتم تسجيلها لدى وزارة الصحة لذلك لم يتم التحقق من الفرضية الأولى.

2- وفيات الذكور أعلى من وفيات الاناث في كل الفئات العمرية عدا العمرية 14-5 كانت وفيات الاناث أعلى من وفيات الذكور مما يؤيد ويدعم نسبياً الفرضية الثانية.

3- أكثر الفئات العمرية وفاة كانت في الفئة العمرية الأخيرة وهي الفئة +45 مما يدحض ويؤدى إلى رفض الفرضية الثالثة.

4- اكثر الأمراض المؤدية للوفاة هي أمراض الجهاز الدوري وأمراض الجهاز البولي لكل الجنسين مما يدحض ويؤدى الي رفض الفرضية الرابعة .

7- الوفيات الحاصلة بسبب السرطان بالنسبة للذكور كانت أعلى من وفيات الاناث

توصيات الدراسة :

بعد استخراج نتائج البحث نتقدم بالتوصيات التالية :-

1- على الجهات المختصة الحرص على تسجيل كل حالات الوفيات الحديثة بالولاية للحصول على بيانات صحيحة للوفيات.

2- على وزارة الصحة عمل وحدات صحية للاهتمام بصحة الجهاز البولي والدورى

- لأنها من أكثر الأسباب المؤدية للوفيات.
- 3- الاهتمام بصحة كبار السن الذين تفوق أعمارهم الخمسة وأربعون عاماً لأنهم أكثر الفئات العمرية تعرضاً للوفاة.
- 4- على الجهات المختصة الاهتمام بصحة الأمومة والطفولة لتقليل وفيات الأطفال والأمهات .
- 5- إجراء المزيد من الدراسات في مجال الوفيات للتعرف على كل الأسباب المؤدية للوفاة .
- 6- السعي لمكافحة مرض السرطان للعمل على التقليل من انتشاره .

الخاتمة:

سعى هذا البحث لدراسة وضع الولاية من حيث وفيات الكبار كأحد المؤشرات الديموغرافية والصحية الهامة التي تعكس الوضع الصحي والديموغرافي بالولاية وواجه البحث مشكلة عدم توفر بيانات حديثة ومكتملة عن وفيات الولاية حيث لم نجد سوى اسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2015 وبيانات وزارة الصحة لذلك العام والتي تفتقد للكثير من المتوفيين الذين لم يتم تسجيلهم لدى الوزارة، مما أعطى نسبة متدنية وضعيفة لحالات الوفاة بالولاية ولذلك نوصي الجهات المختصة بالسعي لتوفير بيانات مكتملة ودقيقة للوفيات لإعطاء صورة صحيحة لحالات الوفاة بالولاية.

المراجع والمصادر:

- 1/ أبو علامة عمر موسى ، بناء نموذج قياسي باستخدام الانحدار للتنبؤ بوفيات الرضع في السودان) دراسة حالة ولاية نهر النيل في الفترة من 2015 - 2024 م
- 2/ أحمد حمد النوري، أساليب التحليل الديموغرافي ، الطبعة الأولى (1420هـ - 1999م).

- 3/ جمعة محمد داوود، مقدمة في التحليل الإحصائي السكاني 2009 .
- 4/ الجهاز المركزي للإحصاء لولاية نهر النيل (الدامر) ، مكتب التعداد القومي .
- 5/ دفع الله - كلثوم محبوب أحمد ، أوضاع ومستقبل القطاع الرعوي التقليدي على الحزام النيلي بوسط شمال السودان (2001م) .
- 6/ راشدى وفاء ، دراسة وفيات الأطفال دون خمس سنوات خلال الفترة (1998 - 2008) دراسة ميدانية تحليلية لدائرة تقرت ولاية ورقلة، رسالة ماجستير، 2008م.
- سمية قريب الله ، دراسة إحصائية لأسباب وفيات الأمهات بولاية نهر النيل في الفترة من (2009 م - 2014م)
- 8/ عبدالحليم البشير الفاروق ، أساليب التحليل الديموغرافي ، 1999م.
- 9/ فايز محمد العيسوي (2005)، أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
- 10/ محمد عيسى محمد عبدالهادي بعنوان (استخدام تحليل الانحدار للتعقب بوفيات الأطفال حديثي الولادة بولاية غرب دارفور في الفترة من -2024. 2015
- 11/ المجلس القومي للسكان، تقرير خصائص وديناميكيات السكان، 2008م.
- 12/ نهال حمزة عبدالرحمن، مستويات الوفيات والعوامل المؤثرة فيها في محافظة جنين خلال الفترة من (2004 - 2013) ، رسالة ماجستير، 2013م.
- 13/ وزارة الصحة الاتحادية لولاية نهر النيل (عطبره) .

الشبكة العنكبوتية :-

الإنترنت الموسوعة الحرة

WWW.Google.com/search

أثر ممارسات إدارة المواهب على الأداء الإبداعي
(دراسة على عينة من العاملين في البنوك بولاية الخرطوم - السودان)
إعداد:

د. بشارة موسى بشارة محمد & فاطمة طه محمد عبدالله
أستاذ إدارة الأعمال المساعد باحثة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

Abstract

This study aimed to test the relationship between talent management practices and the innovative performance among a sample of workers in some Sudanese banks in Khartoum state. Specifically, it attempts to explore the relationship between the dimensions of talent management (attracting talent, talent development, evaluating talent performance, talent retention, and talent succession) and creative behavior through dimensions (idea generation, change implementation and problem solving). The study is built on social exchange theory and previous studies in developing the study model and formulating its hypotheses. The study followed the descriptive analytical method. The questionnaire was used as the tool to obtain the primary data. (390) questionnaires were distributed, out of which (252) were retrieved, with a response rate of (65%). The study used

structural equation modeling through Amos program to analyze the data and test the study's hypotheses. The results of the study showed partially significant statistical relationship between the dimensions of talent management practices and the innovative performance. Specifically, the results showed a significant relationship between the dimensions of talent performance evaluation and talent succession and innovative performance. However, the other dimensions of talent management (talent attracting, talent development, and talent retention) did not showed significant relationship with innovative performance. Based on these results, the study provided many theoretical and practical contributions, in addition to the constrains and future research.

Key Words: Talent Management, Innovative Performance

مستخلص

هدفت هذه الدراسة لاختبار العلاقة بين ممارسات إدارة المواهب والأداء الإبداعي لعينة من العاملين في بعض البنوك السودانية بولاية الخرطوم، تحديداً تم دراسة العلاقة بين أبعاد إدارة المواهب (جذب المواهب وتطوير المواهب وتقييم أداء المواهب، والاحتفاظ بالمواهب وتعاقب المواهب) والأداء الإبداعي من خلال الأبعاد (توليد الأفكار وتنفيذ التغيير وحل المشكلات).

اعتمدت الدراسة على نظرية التبادل الاجتماعي والدراسات السابقة في تطوير نموذج الدراسة وصياغة فرضياتها، إتّبعَت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الاستبانة كأداة للحصول على البيانات الأولية للدراسة. حيث تم توزيع عدد (390) استبانة، استرد منها عدد (252) بنسبة استرداد بلغت (65%)، استخدمت الدراسة نمذجة المعادلات البنائية عن طريق برنامج اموس (Amos) لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة احصائية معنوية (جزئية) بين أبعاد ممارسات إدارة المواهب والأداء الإبداعي للعاملين، حيث أظهرت النتائج علاقة معنوية لبعدي تقييم أداء المواهب وتعاقب المواهب والأداء الإبداعي، بينما أظهرت الأبعاد الأخرى لإدارة المواهب (جذب المواهب وتطوير المواهب والمحافظة على المواهب) علاقة غير معنوية بينها وبين الأداء الإبداعي، بناءً على هذه النتائج قدمت الدراسة العديد من الإسهامات النظرية والعملية بالإضافة لمحددات الدراسة والبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المواهب، الأداء الإبداعي.

1. المقدمة:

أصبح مجال إدارة الموارد البشرية متطورا جدا في الآونة الأخيرة مما أثر كثيرا في مجال عمل المنظمات حيث أصبح عنصر التميز والإبداع مهما جدا وأساسيا وذلك نتيجة لما يشهده الوقت الراهن من التطورات والتغيرات في مختلف ميادين الحياة، حيث أصبحت المنظمات غير قادرة وحدها على مواجهة تلك التحديات دون النظر إلى العنصر البشري والاستثمار فيه مما يجعلها قادرة على التنافس، نجد أن النظرة إلى العنصر البشري قد تغيرت باعتباره مصدر المعرفة والإبداع و كليهما يشكل محور ارتكاز أي عمل تنظيمي وإداري (صالح، جمال 2015).

كذلك نجد أن المنظمات تعيش في اقتصاديات متطورة سريعة الاستجابة للتغيرات البيئية وتعتمد في إنتاجها على إبداع العديد من الميزات التنافسية التي توفر لها مكانا أكبر في الأسواق التنافسية، كما أن المنظمات أصبحت تعيش في اقتصاديات المعلوماتية والتي تعتمد على السرعة والخيال والمرونة والإبداع، فالإبداع يدعم قوة أي منظمة في تميزها عن المنظمات الأخرى. كما أن الإبداع ضرورة لا بد منها للمنظمات والافراد، من هنا نجد ان الإبداع والابتكار يصبحان أمرين في غاية الأهمية للمنظمات. (عصفور، 2010).

بناءً على ما سبق نجد أنه لتوفر الإبداع لابد من وجود عنصر بشري موهوب ومبدع في عمله، لذلك فإن مدخل إدارة المواهب يعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة وقد برز هذا المفهوم لأول مرة في بداية التسعينات من القرن العشرين حينما انتشرت عبارة حرب المواهب التي اشتعلت بين الشركات في الدول الكبرى تعبيراً عن المنافسة الشديدة

بين الشركات حيث كانت بعض الشركات تحاول جلب الموظفين أصحاب الكفاءات العالية وأخرى تسعى للحفاظ عليهم وإبقائهم وقد تطور هذا المفهوم وأصبح نظاماً يطبق في أغلب إدارات المؤسسات كإحدى استراتيجيات التغيير والتطوير، وفي القرن الحادي والعشرين الذي يتسم بالسرعة والتنافسية العالية، أصبحت الموهبة من أهم الركائز التي تستند عليها الشركات والمنظمات في تحقيق رؤيتها الاستراتيجية، كما أن الطلب قد زاد عليها ابتداء من حسن اختيار الموظفين الكفؤين والمؤهلين واكتشاف مواهبهم وتنميتها والمحافظة عليها كميزة تنافسية لهذه المنظمات يمكنها من تحقيق ما تصبو إليه بكل يسر وسهولة (أشرف عوض 2013).

2. مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن الابداع ظاهرة لا غنى عنها لمنظمات الأعمال لبقائها واستمراريتها في تحقيق المزايا التنافسية وكذلك أهمية المواهب وإدارتها باعتبارها القوة التي لا يمكن تجاهلها والتي تسهم في الابداع وتميز المنظمات ورفع كفاءتها، إلا أن الناظر في أدبيات الدراسات السابقة يجد أن هنالك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع ممارسات إدارة المواهب وعلاقتها بالأداء الإبداعي للعاملين خاصة في بيئة الأعمال السودانية، الدراسات العربية والأجنبية وعلى قلتها تناولت الموضوع من أبعاد ومتغيرات مختلفة كدراسة (رانيا زيادة، 2020) والتي درست دور نظام إدارة المواهب في تحقيق الأداء الوظيفي المتميز، ودراسة (Zubair, et al, 2019)، والتي هدفت إلى التحقق في تأثير ممارسات إدارة المواهب على سلوك العمل الإبداعي للموظفين، ودراسة (الدليمي، وجواد 2016)، والتي تناولت أثر إدارة المواهب البشرية على التوجه الاستراتيجي لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك دراسة (صالح وجمال

2015) والتي تناولت أثر تطبيق استراتيجية إدارة المواهب في تعزيز الانتماء التنظيمي، بجانب دراسة (Choonghyun, et,all 2015) التي ركزت على مقدرات قادة إدارة المواهب في العلاقة بين أنماط القيادة والفعالية التنظيمية. وأيضا دراسة (Tomasz Ingram, 2016)، والتي هدفت إلى استكشاف دور مناخ الإبداع في توسط العلاقة بين إدارة المواهب والأداء التنظيمي.

3. أسئلة الدراسة:

- ماهي علاقة ممارسات إدارة المواهب (بأبعادها: جذب المواهب، تطوير المواهب، تقييم أداء المواهب، الاحتفاظ بالمواهب، التعاقب الوظيفي للمواهب) بالأداء الإبداعي للعاملين في البنوك في ولاية الخرطوم؟
- ما هو مدى مستوى توافر متطلبات ممارسات إدارة المواهب في البنوك في ولاية الخرطوم؟
- ما هو مستوى الإبداع للعاملين في البنوك في ولاية الخرطوم؟

4. أهداف الدراسة:

1. اختبار العلاقة بين ممارسات إدارة المواهب والأداء الإبداعي للعاملين بالبنوك في ولاية الخرطوم.
2. التعرف على مستوى توافر متطلبات ممارسات إدارة المواهب في البنوك في ولاية الخرطوم.
3. معرفة مستوى الإبداع للعاملين في البنوك في ولاية الخرطوم.

4. أهمية الدراسة:**4-1 الأهمية النظرية:**

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد المفاهيم الإدارية الحديثة والمهمة في إدارة الموارد البشرية وهو مفهوم إدارة المواهب، والتبصير بأبعاده ومتطلبات تطبيقه وأهميته ودوره كأحد أهم العناصر التي يمكن أن تساهم في تعزيز الأداء الإبداعي للعاملين بما له من دور في رفع مستويات أداء منظمات العمل وتحقيق المزايا التنافسية. كما أن هذه الدراسة تكتسب أهميته أخرى من خلال ندرة الدراسات التي تتناول مثل هذا الموضوع حيث تعتبر ممارسات إدارة المواهب والأداء الإبداعي من الموضوعات ذات الاهتمام المتزايد حالياً، وبالتالي يمكن ان تفتح المجال للعديد من الدراسات المستقبلية.

4-2 الأهمية العملية:

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها متوافقة مع توجهات منظمات الأعمال نحو التطوير وتحقيق الأداء الإبداعي ورفع الكفاءة وتسعى هذه الدراسة إلى الإرتقاء بالأداء الإبداعي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد بتطبيق ممارسات إدارة المواهب وبيان علاقتها بالأداء الإبداعي، فمن المؤمل ان تكون مخرجات هذه الدراسة مهمة للممارسين وصناع القرار في مجال إدارة الموارد البشرية عموماً والمعنيين بإدارة المواهب بصفة خاصة، وتحديدًا قطاع البنوك في السودان، حيث يمكن أن يستفاد من مخرجات هذه الدراسة في كيفية التأثير على السلوك الإبداعي من خلال ممارسات إدارة المواهب.

5. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.5 ممارسات إدارة المواهب:

1.1.5 مفهوم إدارة المواهب:

استخدم مصطلح إدارة المواهب لأول مرة من قبل (ماكينزي، Mckinsey) في عام 1997 في مقال نشره في العام نفسه بعنوان "الحرب من أجل المواهب" ثم استخدم المصطلح من قبل العديد من الشركات والمؤسسات، حيث تم اكتشاف أن مواهب ومهارات العاملين فيها يجب العناية بها، وأنها يجب أن تكون مركز العمليات، وهي التي تقود الأعمال إلى النجاح، وقد سارعت العديد من الشركات والمؤسسات العالمية الطموحة إلى أن تخطط وتطور مواردها البشرية ومواهبها، كما طورت مفهوم عملياتها وأساليبها في إدارة مواردها، ومواهب موظفيها والعاملين فيها. (أشرف محمود، عوض الله سليمان، 2013)، اختلف الباحثون والكتاب حول مفهوم إدارة المواهب، نظرا لاختلاف وجهة نظر كل منهم وحدثة موضوع إدارة المواهب، رغم اتفاقهم على أن هذه المرحلة هي مرحلة الحرب من أجل المواهب، (فاطمة الفرجاني، 2014)، تم تعريف إدارة المواهب بأنها، "مجموعة من النشاطات الخاصة بالمنظمة والتي تعنى بامتلاك وتطوير وتحفيز واستدامة الموظفين الموهوبين لتحقيق أهداف المنظمات الحالية والمستقبلية." (أبوشیخة، نادر، 2010). كما يمكن تعريف إدارة المواهب بأنها : استخدام مجموعة من الأنشطة المتداخلة والمتراصة حيث تقوم المنظمة من خلالها باستقطاب واستدامة وتطوير الأفراد الموهوبين الذين تحتاج إليهم المنظمة في الوقت الحالي وفي المستقبل لتحقيق الميزة التنافسية. (عباس، أنس ، 2011، صيام، عزيزة 2013، العنزي، سعد واخرون 2011).

وتعرف إدارة المواهب البشرية بأنها عملية تطوير وتوحيد وتكامل بين التركيز على قدرات ومواهب الموظفين لتحقيق المنافسة، وتطوير العاملين الجدد، والمحافظة على العاملين الحاليين، وجذب العاملين الموهوبين من ذوي الخبرات العالية للعمل في الشركات والمؤسسات. (Tarique & Schuler, 2010)

وتعرف بأنها الخطوات الأساسية التي تمارسها المنظمة من أجل استقطاب الأفراد الموهوبين وتطويرهم والمحافظة عليهم من أجل تكوين رأس مال بشري موهوب تركز عليه تدعيم قوتها التنافسية وتفوقها من خلال استخدام الابتكار والموهبة في مختلف جوانب أعمالها وخدماتها المقدمة للزبائن (الشمري اخرون، 2016)

2.1.5 التطور التاريخي لوظيفة إدارة المواهب:

ظهر هذا المفهوم وبرز في أوائل التسعينيات عندما شاع استخدام عبارة "حرب الموهبة" تعبيراً عن المنافسة الشديدة بين المنظمات لجذب أصحاب الموهبة للعمل بها، إن الاهتمام بإدارة الموهبة تزايد في الوقت الحاضر وبلغ الأمر ببعض الكتاب أن يبرز أهمية هذا الموضوع من خلال تطور وظيفة الموارد البشرية في منظمات الأعمال، إذ يقول (Bersin, 2006) بأن وظيفة الموارد البشرية تطورت أو مرت بثلاث مراحل تاريخية وهي كالآتي:-

1- إدارة الأفراد: وهي الفترة التي امتدت منذ السبعينات من القرن الماضي إلى الثمانينات منه ولامحها الأساسية هي توظيف الأفراد، دفع أجور لهم، والتأكد من أنهم استلموا عوائد ضرورية وأصبح فيها القسم وظيفة أعمال.

2- إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية: وهي فترة امتدت من الثمانينات إلى التسعينات وأدركت فيها المنظمات بأن وظيفة الموارد البشرية في الواقع أكثر

أهمية وأصبحت بالتالي استراتيجية وتطورت من وظيفة أعمال إلى شريك أعمال.

3- إدارة المواهب: وهي فترة بدأت منذ بدايات القرن الحادي والعشرين ولا زالت مستمرة وتتضمن عمليات وأنظمة موارد بشرية جديدة وبشكل متكامل جداً وأصبحت من شريك أعمال إلى تكامل مع الأعمال. (هاشم العبادي، 2010)

3.1.5 أهمية إدارة المواهب:

أصبحت إدارة المواهب البشرية من الموضوعات الأكثر إلحاحاً في المؤسسات المعاصرة، وذلك لأنها تعمل على: التركيز على المناصب ذات الأهمية الاستراتيجية؛ تحديد أسماء البدلاء للمناصب الحرجة واستكشاف الطاقات الكامنة؛ تكوين أوعية مواهب لكل مستوى تنظيمي في المؤسسة؛ تحديد واضح للاستعداد الموهبي؛ تفادي اضطراب العمل بسبب الرحيل المفاجئ لشاغلي المناصب الحرجة؛ المحافظة على المواهب وضمان مساهمتها الإيجابية (جعل عملية التوظيف أكثر كفاءة؛ تطوير الأداء وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة؛ وضع آليات محددة للقياس والمحاسبة؛ تحقيق نوع من التكامل بين الأفراد في المؤسسة (نضال المصري، محمد الاغا، 2015).

ويرى (نور إبراهيم، وخالد سعد، 2015)، انه يمكن تلخيص أهمية إدارة المواهب كالآتي:-

أ- تمثل إدارة الموهبة أهم موارد القيمة لأية منظمة في عالم اليوم وبغض النظر عن موقعهم في منظمات الاعمال (ابتداء من القادة الحاليين والمستقبليين وانتهاء بالعاملين في خط الإنتاج)، وكان (وليم جيمس) قد تنبأ بهذه الأهمية والحاجة إليها قبل ذلك بوقت طويل، إذ قال وهو يتحدث عن حرم جامعة ستانفورد في عام

(1906): إن العالم قد بدأ يرى أن ثراء الأمة يتكون قبل أي شيء آخر من عدد الموهوبين الذين في كنفها (جارنر، 2000)، و في اقتصاد المعرفة اليوم أصبحت منظمات الأعمال أكثر اعتماداً على القدرات والابتكار والانخراط أو الاستغراق (Engagement) الخاصة بالعاملين لديها، وأصبح النجاح التنافسي عبارة عن دالة لقابلية المنظمة وبالشكل الذي يمكن مواهبها الفريدة من العاملين أن يخلقوا فرصاً للتعاون والتواصل والتفاعل مع الأفراد الآخرين (Craig et al, 2008)، ويؤكد ذلك (نورث هويتد) بقوله: في ظروف الحياة المعاصرة، نجد أن القاعدة ثابتة، فالسلالة التي لا تقدر الذكاء المدرب مقضي عليها بالهلاك (جارنر، 2000).

ب- تعكس إدارة الموهبة إحدى مراحل تطور إدارة الموارد البشرية، فقد أوضح (Bersin, 2006) أن وظيفة الموارد البشرية تطورت أو مرت بثلاث مراحل تاريخية، قسم الافراد، وإدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، وإدارة الموهبة.

4.1.5 أبعاد ممارسات إدارة المواهب:

لا شك أن هناك عدد من أبعاد إدارة المواهب البشرية التي ورد ذكرها من قبل مجموعة من الكتاب والباحثين، والتي تمثل مرتكزات أساسية لنجاح تطبيق مفهوم إدارة المواهب البشرية حيث أشار بعض الكتاب إلى أن أبعاد إدارة المواهب هي مفاتيح لإيجاد موارد بشرية كفوة تحقق أهداف المنظمة (الدليمي، وآخرون 2016).

جدول رقم (1): أبعاد ادارة المواهب

م	الكاتب والسنة	الأبعاد
1	القاضي (2012)	الاستقطاب والتعيين، ونظم التعويض، والتدريب والتطوير، ومشاركة الموظفين.

2	زعتري (2013)	الاستقطاب والاختيار، والتدريب والتطوير، والمحافظة على الموارد البشرية
3	الفرجاني، فاطمة (2014)	تحديد المواهب، جذب المواهب، الاحتفاظ بالمواهب، تنمية وتطوير المواهب
3	الحرش، سعد (2015)	تخطيط الموارد البشرية، استقطاب الموهبة، المحافظة على الموهبة، تطوير الموهبة
4	الدليمي، مصطفى (2016)	الجذب، التطوير، تقييم الاداء، المحافظة، التعاقب الوظيفي
4	Saloni devi, (2017)	تحديد المواهب، التعاقب الوظيفي، تطوير المواهب، الاحتفاظ بالمواهب
6	Erasmu, et al	جذب المواهب، تطوير المواهب، الاحتفاظ بالمواهب
7	النجار، محمد	جذب المواهب، الاحتفاظ بالمواهب، تنمية المواهب
8	Harun et al	تحديد المواهب، تطوير المواهب، ثقافة المواهب
9	CIPD, 2020	جذب المواهب، تحديد المواهب، تطوير المواهب، إدماج المواهب، الاحتفاظ بالمواهب، توظيف المواهب.

ومن العرض السابق لأبعاد إدارة المواهب نجد أنها متشعبة ومتعددة، حيث اختلف الكتاب والباحثون بشأن هذه الابعاد والتي تراوحت من ثلاث أبعاد فأكثر، فقد تم

اختيار خمسة من الأبعاد وهي (جذب المواهب، تطوير المواهب، تقييم أداء المواهب، الاحتفاظ بالمواهب، والتعاقب الوظيفي) لأنها تعتبر الأبعاد الأكثر أهمية وتكراراً في الدراسات السابقة كما يبين الجدول رقم (1).

1.4.1.5 جذب المواهب:

تسعى المنظمة إلى بناء علامة تجارية ومكانة جيدة من أجل جذب العمالة إليها ويتلخص ذلك في تقديم نتائج إيجابية قابلة للقياس الكمي والنوعي، ونتيجة لذلك ستتمكن من جذب أفضل الأفراد إليها، وبالتالي ينبغي على المنظمة تنفيذ برنامج جديد لاختيار الموهوبين، وتستخدم لذلك الأدوات المناسبة لاختيار الأفراد المناسبين على أساس الكفاءات والمواهب والأداء العالي (مقري ويحيوي 2014) وتجدر الإشارة إلى أن المهمة الأولى لإدارة الموارد البشرية في منظمات اليوم هي البحث عن المواهب واكتشافها والعمل على المحافظة عليها. (Rowland, 2012) ومن الممكن استقطاب الموهبة من داخل المنظمة أو من خارج المنظمة عن طريق جذب الموهوبين من المنظمات الأخرى أو دول أخرى أو البحث عنهم في الجامعات أو عن طريق شبكة الانترنت أو شركات متخصصة بذلك (الشمري وغالب، 2015).

2.4.1.5 تطوير المواهب:

عملية التطوير للمواهب هي عملية اكتساب المعرفة والمهارات والسلوكيات التي تحسن امكانيات العاملين لمواجهة التغييرات في متطلبات العمل والتغيرات في مستويات الطلب لدى الزبائن، وتشير إلى التعلم الرسمي، وخبرات العمل والعلاقات وتقويم شخصيات العاملين والعمليات التي تساعد على الاستعداد للمستقبل (Noe, et al, 2008)، ومن أجل تحقيق امكانيات عالية في المنظمات، فإنه يتطلب تحقيق امكانيات المواهب، والمقصود بإمكانات المواهب هو أن تتوافق عملية جذب وتعيين هذه المواهب

في المنظمة مع المزيد من التطوير في قدراتهم وامكاناتهم ومهاراتهم ومعارفهم من خلال خطط التعليم المستمر، ولتطوير المواهب، تحتاج جميع المنظمات الى برامج التعلم والتعليم الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة الى المعارف والمهارات (الجدلي، 2013)، وأن التطوير هو جميع المحاولات التي تسعى لتحسين إدارة الأداء الحالي والمستقبلي من خلال عملية نقل المعرفة، وتغيير التوجهات، ورفع المهارات (أحمد، 2011).

3.4.1.5 تقييم أداء المواهب:

يقوم برنامج إدارة المواهب بوضع معايير جديدة لتقييم أداء الموظفين وتحديد الأفراد المؤهلين للترقية فعكس البرامج التقليدية التي تمنح ترقية لذوي الأداء المرتفع فإن ما جاء به برنامج إدارة المواهب وبعدما توصلت الدراسات والبحوث الحديثة إلى نتيجة مهمة جداً إلا وهي ليس كل ذوي الأداء المرتفع في مناصبهم الحالية قادرون على تقديم نفس الأداء في مناصبهم المستقبلية بعد الترقية، فإن البرنامج الجديد يضع معايير أخرى كالمواصفات السلوكية، الأخلاقية، النفسية والشخصية إضافة إلى مستوى الأداء من أجل تحديد من هم مؤهلون حقاً للترقية. (صبيان ايمان، 2019).

4.4.1.5 الاحتفاظ بالمواهب:

جذب المواهب والاحتفاظ بهم هما الضروريات الأساسية لإدارة المواهب وأن هذه المواهب لا بد لها من تدريب وتطوير لخلق الشعور لديها بأن قادة الشركة يولونهم الرعاية الكافية مما يحقق الولاء والالتزام بالعمل، وهنا سيشعر القادة بشكل مباشر العائد من الاستثمار في المواهب وعدم ترك المواهب لمنظمتهم، (Subramaniam, 2012 و Poorhosseinzadeh, and بالتالي، فإنه يمكننا الاستنتاج من كل ما ورد أعلاه بأن دوران العمل والموظفين يمكن أن يعرض الشركة لخطر كبير وخصوصاً فيما يتعلق بالمواهب التي تمتلكها تلك المنظمات، لذلك تحتاج لمعرفة وفهم أن المواهب هم ذوو

قيمة استثنائية لها وأنهم محل تقدير وعناية فائقة في محاولة منها للإبقاء عليهم ضمن كوارها القيمة والتي تعتبر أحد أصول الشركة. (هاني الشهوبة، 2016)

5.4.1.5 التعاقب الوظيفي:

يرى كل من (Hills, 2009) و (McDonnell et al., 2010) و (Hartmann et al., 2010) و (Charan et. al., 2001) و (Kasmi, 2011) أن استراتيجية الإحلال الوظيفي تقتصر على تطوير وتصنيف القوى العاملة الداخلية التي تمتلك إمكانات عالية وتكون مصدراً حيوياً لبعض المواقع أو الوظائف القيادية في الشركة، وهي تعطي الفرصة الحقيقية لشغل الوظائف الأساسية بالموظفين الموهوبين ذوو القدرات والمهارات والمعارف الضرورية للقيام بهذه الوظائف على أكمل وجه. (هاني الشهوبة، 2016)

إن هدف المنظمات التي تطبق استراتيجية الإحلال الوظيفي أو التعاقب الوظيفي هو التنبؤ بالاحتياجات التنظيمية من المواهب أو الموارد البشرية الكفؤة في المستقبل وتعمل على حماية الاحتياجات من الموارد البشرية بما يضمن الاستقرار وتحقيق الرؤى الاستراتيجية لها، ولا تسعى تلك المنظمات إلى اكتشاف من الذي سيحل في الوظائف القيادية بقدر ما يهتمها تصنيف الإمكانات البشرية لكل فرد من حيث التدريب والخبرات والمهارات والمعارف التي يحتاجونها لكي يصبحوا مدراء موهوبين. ويشير (Cappelli, 2008b) إلى أن التخطيط الفعال للإحلال الوظيفي يعتمد على بعض السمات الحيوية؛ فمنها نموذج الجدارات القيادية Leadership Competency Model، ونظام لقياس أداء الأفراد Performance-Based Model . عليه فإن بناء

نموذج للجداريات القيادية تعتبر الخطوة الأساسية نحو نجاح التخطيط للإحلال الوظيفي في المواقع القيادية المتقدمة. (Areiqat et. al, 2010)

2.5 الأداء الإبداعي:

1.2.5 مفهوم الأداء الإبداعي:

قام (الصواف 2000) بتعريف الإبداع بأنه أفكار جديدة ومفيدة ومنتصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط المعروفة من المعرفة في أشكال فريدة، ولا يقتصر الإبداع على الجانب التكتيكي لأنه لا يشمل تطور السلع والعمليات المتعلقة بها وأعداد السوق فحسب بل يتعدى أيضاً الآلات والمعدات وطرائق التصنيع والتحسينات في التنظيم نفسه ونتائج التدريب والرضا عن العمل بما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.

فالإبداع ليس إلا رؤية الفرد لظاهرة ما بطريقة جديدة تتطلب القدرة على الإحساس بوجود مشكلة تتطلب المعالجة من خلال التفكير بشكل مختلف ومبدع لإيجاد الحل المناسب. (مارلين سيركس 2018)

كذلك يعرف (العيان 2005) الأداء الإبداعي من أنه من الأمور الهامة بالنسبة لجميع المنظمات التي تواجه بيئة منافسة متغيرة، فقد زادت أهمية الأداء الإبداعي في ظل المنافسة بين المنظمات وخاصة المنافسة الدولية والتي زادت من حاجة المنظمات إلى الإبداع تجنباً لخطر التدهور والزوال.

ويرى أيضاً بأن الأداء الإبداعي هو الاستخدام الناجح لعمليات أو برامج أو منتجات جديدة تظهر نتيجة كقرارات داخل المنظمة. وأيضاً يعرف بأنه تبني فكرة أو سلوك جديد لصناعة المنظمة أو سوقها أو بيئتها العامة. وكذلك الأداء الإبداعي هو

حبل الأفكار المبتكرة الذي قد يلبي حاجات محسوسة أو يعطي فرصة للمنظمة. (سها صلاح اسماعيل 2014)

2.2.5 أهمية الأداء الإبداعي:

مع تزايد سرعة الاستجابة وشدة المنافسة في الأسواق يصبح من الضروري للمنظمات أن تكون أكثر إبداعية كوسيلة للبقاء، ومن ناحية أخرى فإن الإبداع يحفز الفرص والنمو وبدونه سوف تنهار المنظمات وفي النهاية تموت، كذلك يعد الإبداع بمثابة حجر الأساس لنجاح المنظمات الحديثة حيث يتيح لهم التميز التنظيمي، وهكذا فإن الأداء الإبداعي له أهمية وضرورة في المنظمات المعاصرة، أوج ما تكون للأداء الإبداعي في ضوء الضغوط والتحديات التي تواجهها لأن الإبداع يمكن أن يمثل ميزة تنافسية للمنظمة لا تضاهيها أي ميزة تنافسية أخرى. (سها صلاح اسماعيل 2014)

3.2.5 العوامل المؤثرة على الأداء الإبداعي:

1- الخصائص الفردية:

إن وجود الأداء الإبداعي لدى المنظمة من عدمه يتوقف على العاملين أنفسهم، بمعنى الإبداع يعتمد بالدرجة الأولى على الأفراد لا على المنظمات، فالمبدع يتصف بقدرته على رؤية الأشياء بمنظور مختلف من غيره.

2- خصائص المناخ التنظيمي:

إن توافر القدرات الإبداعية من الأمور الهامة، لكن ظهورها إلى حيز الوجود يتطلب بيئة مناسبة لنموها وتطورها، وهذه البيئة تمثل المناخ التنظيمي (البيئة الداخلية)، ومن أهم العوامل في البيئة الداخلية مرونة التنظيم والتي تعني قدرة التنظيم على الاستجابة والتكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى

طبيعة العمل، حيث أثبتت الدراسات أن درجة التحدي التي توفرها وظيفة الفرد أمامه تلعب دوراً واضحاً في التأثير على مستويات الإبداع لديه على ألا تفوق درجة التحدي إمكانات الفرد وقدراته مما يؤثر سلباً عليه، كذلك أهمية الإنجاز حيث تؤكد المنظمات على الإنتاج والإنتاجية كأساس للمكافآت المادية والمعنوية.

3- خصائص جماعات العمل:

إن الجماعات شديدة التنوع تنتج حلولاً أفضل، وإن الحل المبدع للجماعة يتطلب أن يتكون من أفراد لهم شخصيات مختلفة، كذلك بالنسبة للجماعات المتماسكة أكثر استعداداً وتماسكاً من الجماعات غير المتماسكة، وأفراد الجماعة المنسجمة أكثر ميلاً للإبداع من الجماعة التي لا يوجد لديها انسجام، والجماعة حديثة التكوين أكثر ميلاً للإبداع من الجماعات القديمة. (مارلين سرکس)

4.2.5 أبعاد الأداء الإبداعي:

ينظر كثير من الباحثون إلى مؤشرات الأداء الإبداعي للفرد كل بحسب توجهاته، (آل طعين، 2015). وأشار كل من (Zhou, et al, 2005) و (القطاونة، 2000) إلى أن أبعاد الأداء الإبداعي تتمثل في (المخاطرة، المرونة، حل المشاكل، الاقتناع). ويشير (Janssen 2011) إلى أبعاد الأداء الإبداعي الفردي بأنها تتمثل في (توليد أفكار جديدة للتطوير، وبحث طرائق جديدة للعمل وتوليد حلول جذرية للمشاكل، ترويج الفكرة، تحشيد الدعم للأفكار الإبداعية واكتساب مواصفات للأفكار الجديدة وجعل الأعضاء التنظيميين الرئيسيين متحمسين للأفكار الجديدة، تطبيق الفكرة وتحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيقات وتقديم الأفكار الإبداعية إلى العمل في طرائق نظامية وتقييم المنفعة من الأفكار الإبداعية). أما (Thompson & Heron, 2011) فيرى أنه

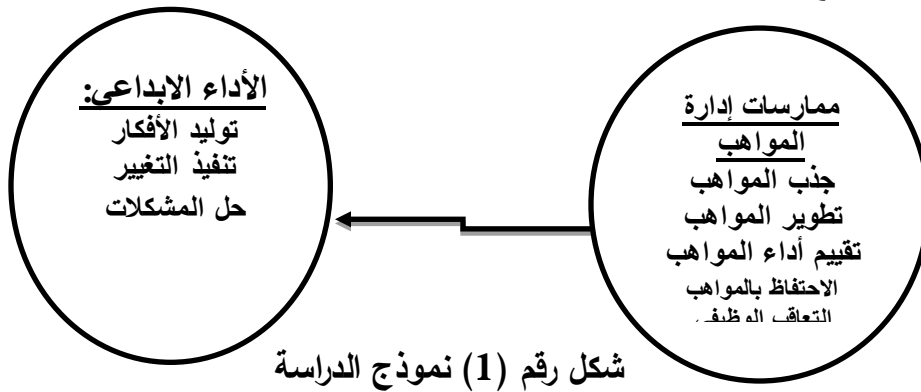
امتلاك أفكار جديدة، وحل المشاكل التي تسبب صعوبات للآخرين. في حين عد (Naeyer, 2011) السلوك الإبداعي، والابتكار أهم أبعاد الأداء الإبداعي الفردي. وحدد (ابو زيد 2010) أبعاد الأداء الإبداعي ووضع ثلاثة أبعاد رئيسة هي (توليد الأفكار، تنفيذ التغيير، حل المشكلات).

3.5 الدراسات السابقة:

هنالك عدد من الدراسات التي أكدت وجود العلاقة الإيجابية بين ممارسات إدارة المواهب والمخرجات التنظيمية، سواء على مستوى الأفراد أو التنظيم ككل. فعلى مستوى المخرجات الفردية اختبرت دراسة (Tash et al, 2016) أثر إدارة المواهب على رضا العاملين وتوصلت الدراسة لوجود تأثير جوهري لإدارة المواهب بأبعادها (جذب المواهب، تطوير المواهب على الرضا الوظيفي. كذلك تطرقت دراسة (Kohestany and Yaghoubi, 2017)، لمعرفة أثر إدارة المواهب على الاحتفاظ بالموارد البشرية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود تأثير لإدارة المواهب على الاحتفاظ بالموارد البشرية. أيضاً تناولت دراسة (زيادة، 2020) دور نظام إدارة المواهب في تحقيق الأداء الوظيفي المتميز لموظفي مصرف الراجحي أبها، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : أن هناك علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين نظام إدارة المواهب البشرية والأداء الوظيفي المتميز في مصرف الراجحي. وتشابهت هذه النتائج مع دراسة (كنجو، 2017) والتي اظهرت نتائج معنوية لاستراتيجيات إدارة المواهب على إبداع العاملين في المصارف بباكستان، ودراسة (Zubair, et al, 2019)، والتي هدفت إلى التحقق في تأثير ممارسات إدارة المواهب على سلوك العمل الإبداعي للموظفين من خلال الدور الوسيط للتمكين النفسي ومشاركة المعرفة في الجامعات الحكومية في باكستان. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات إدارة

المواهب تعزز السلوك الإبداعي للعاملين بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال التمكين النفسي ومشاركة المعرفة، أما فيما يتعلق بعلاقة ممارسات إدارة المواهب بمخرجات التنظيم المباشرة فهناك العديد من الدراسات التي اسست لهذه العلاقة، مثل (الدليمي، 2016) والتي درست أثر إدارة المواهب البشرية على التوجه الاستراتيجي لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاردن. أما دراسة (Ingram, 2016)، والتي هدفت إلى استكشاف دور مناخ الإبداع في توسط العلاقة بين إدارة المواهب والأداء التنظيمي، أظهرت النتائج أن مناخ الإبداع يتوسط العلاقة بين أبعاد إدارة المواهب والأداء التنظيمي. أما دراسة (نبيل، 2018) و (حسين، 2018)، فأظهرت نتائجها عن وجود أثر ايجابي لإدارة المواهب في تحقيق تميز وإبداع المنظمات الحديثة، ولضمان البقاء والاستمرارية والنمو أصبحت المنظمات تركز على الموارد البشرية ذات المعارف والمهارات العالية، وذلك من خلال إدارة فعالة تعمل على الاستقطاب، التنمية، والاستثمار الأمثل للمواهب من أجل تحقيق الميزة التنافسية. كذلك أظهرت دراسة (Pamela et al, 2011) و (Nafei, 2015) أثر معنوي لإدارة المواهب على المخرجات التنظيمية قل تناولها، وهي التي تتعلق بجودة الخدمة ورضا وجذب العملاء. تأسيساً على ما اظهرته الدراسات السابقة أعلاه، تم صياغة نموذج الدراسة أدناه والذي على ضوئه صيغت فرضية الدراسة.

4.5 نموذج الدراسة:



شكل رقم (1) نموذج الدراسة

5.5 فرضيات الدراسة:

1. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسات إدارة المواهب بأبعادها (جذب المواهب، تطوير المواهب، تقييم أداء المواهب، الاحتفاظ بالمواهب، التعاقب الوظيفي للمواهب) والأداء الإبداعي (توليد الأفكار وتنفيذ التغيير وحل المشكلات) للعاملين بالبنوك بولاية الخرطوم.

1.1 6.5 منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه يتناسب مع الظاهرة موضع الدراسة كما أن هذا المنهج يشمل وصف العلاقة بين المتغيرات وتحليل البيانات وتفسيرها (سيكاران 2006)، حيث اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات.

1.6.5 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من البنوك في ولاية الخرطوم. وتم التركيز على قطاع البنوك باعتبارها من القطاعات الأكثر تأثراً في مجالات الأعمال كما أنها تعتبر من المؤسسات الرائدة في مجال تقديم الخدمات في السودان. تمثلت عينة الدراسة من العاملين في المستويات الإدارية المختلفة في هذه البنوك، حيث تم استخدام العينة الميسرة غير الاحتمالية. تم توزيع عدد 390 استبانة على عدد 10 من البنوك (بفروعها) بولاية الخرطوم واسترد منها عدد 278 استبانة وكانت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل 252 بنسبة استرداد بلغت 65%، كما موضح بالجدول رقم (2) أدناه:

جدول (2) قائمة بالبنوك التي تم جمع البيانات منها:

أسماء البنوك	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	الاستبانات الصالحة للتحليل
بنك الجزيرة الأردني	20	8	252
بنك الخرطوم	60	57	
بنك أم درمان	55	52	
بنك النيل	75	41	
بنك الخليج	10	10	
بنك فيصل	35	11	
بنك التضامن	15	15	
بنك الساحل والصحراء	20	15	

البنك الزراعي	40	40
البنك العقاري	29	60
المجموع	278	390

حيث كانت نسبة 68% من أفراد العينة من الذكور، بينما كانت نسبة الاناث تمثل 32%، فيما يتعلق بالأعمار كانت نسبة 66% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20 سنة إلى 40 سنة، و 21% منهم تتراوح أعمارهم بين 40 الى 50 سنة، بينما كانت 13% من أفراد العينة تزيد أعمارهم عن 50 سنة. أيضاً كان معظم أفراد العينة (88%) يحملون درجة جامعية فما فوق. أما بخصوص الخبرة، فكانت 36% من أفراد العينة تتراوح خبرتهم بين سنة إلى 5 سنوات، وكانت 35% من أفراد العينة تتراوح خبرتهم بين 6 إلى 15 سنة، وأما الذين تزيد خبرتهم عن 15 سنة فكانت نسبتهم 29%.

2.6.5 قياس متغيرات الدراسة:

تم قياس المتغير المستقل ممارسات إدارة المواهب والذي يتكون من خمسة أبعاد، وهي (جذب المواهب، تطوير المواهب، الاحتفاظ بالمواهب والتعاقب الوظيفي ، بعدد (34 عبارة) بالاعتماد على دراسة (الدليمي، وآخرون، 2016). أما فيما يختص بالمتغير التابع الأداء الإبداعي والذي يتكون من ثلاثة أبعاد (توليد أفكار جديدة، تنفيذ التغيير، وحل المشكلات) تم قياسه بعدد (21 عبارة) بالاعتماد على دراسة (إسماعيل، وسها صلاح، 2014). وقد استخدم سلم ليكرت الخماسي للإجابة على كل عبارات الاستبانة.

7.5 تحليل البيانات و نتائج الدراسة:

1.7.5 التحليل العاملي الاستكشافي

1.1.7.5 التحليل العاملي الاستكشافي إدارة المواهب:

تم استخدام حزمة برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي للنموذج حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغيرات الاستبانة، ويوضح الجدول (4) نتائج عملية التحليل العاملي الاستكشافي للدراسة المكون من عدد من العبارات (العدد الكلي للعبارات 12 عبارة).

جدول رقم (3): التحليل العاملي الاستكشافي ممارسات إدارة المواهب (حجم

العينة 252)

Component					
5	4	3	2	1	
	.791				جذب المواهب3
	.806				جذب المواهب4
	.755				جذب المواهب6
	.530				جذب المواهب7
		.924			تطوير المواهب1
		.917			تطوير المواهب2
		.645			تطوير المواهب3
		.586			تطوير المواهب4
				1.000	تقييم الاداء للمواهب1
				.938	تقييم الاداء للمواهب2
				.588	تقييم الاداء للمواهب3
				.632	تقييم الاداء للمواهب4
				.644	تقييم الاداء للمواهب7
.710					المحافظة علي المواهب1
.653					المحافظة علي المواهب2
.755					المحافظة علي المواهب3
.776					المحافظة علي المواهب4

.723					المحافظة على المواهب 5
.544					المحافظة على المواهب 6
					المحافظة على المواهب 7
		.719			التعاقب الوظيفي للمواهب 1
		.601			التعاقب الوظيفي للمواهب 2
		.865			التعاقب الوظيفي للمواهب 3
		.754			التعاقب الوظيفي للمواهب 4
		.645			التعاقب الوظيفي للمواهب 5
		.699			التعاقب الوظيفي للمواهب 6
		.853			التعاقب الوظيفي للمواهب 7

من خلال نتائج الجدول أعلاه فقد أكدت مصفوفة التدوير أن ممارسات إدارة المواهب يتم قياسها من خلال خمسة ابعاد. وعليه فقد تم حذف أي عبارته يقل تحميلها عن (0.5).

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.878
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	1941.158
	Df	351
	Sig.	.000

من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، تبين أن قيمة اختبار KMO بلغت (0.878) وفقاً لقاعدة (Kaiser, 1974) والتي تنص على أن الحد الأدنى المقبول لقيمة KMO يجب ان يفوق (0.5) فإنه يتضح بأن القيمة المستخرجة لمعامل اختبار KMO هي أكبر من القيمة المحددة، وبذلك فإن حجم العينة يعتبر كافياً وملائماً للدراسة.

2.1.7.5 التحليل العاملي الاستكشافي الأداء الإبداعي:

جدول رقم (4) التحليل العاملي الاستكشافي الأداء الإبداعي (حجم العينة 252)

Component			
3	2	1	
.693			توليد افكار جديدة2
.891			توليد افكار جديدة4
.648			توليد افكار جديدة6
	.693		تنفيذ التغيير1
	.635		تنفيذ التغيير2
	.696		تنفيذ التغيير5
	.933		تنفيذ التغيير6
		.836	حل المشكلات3
		.601	حل المشكلات4
		.719	حل المشكلات5
		.842	حل المشكلات6
		.846	حل المشكلات7

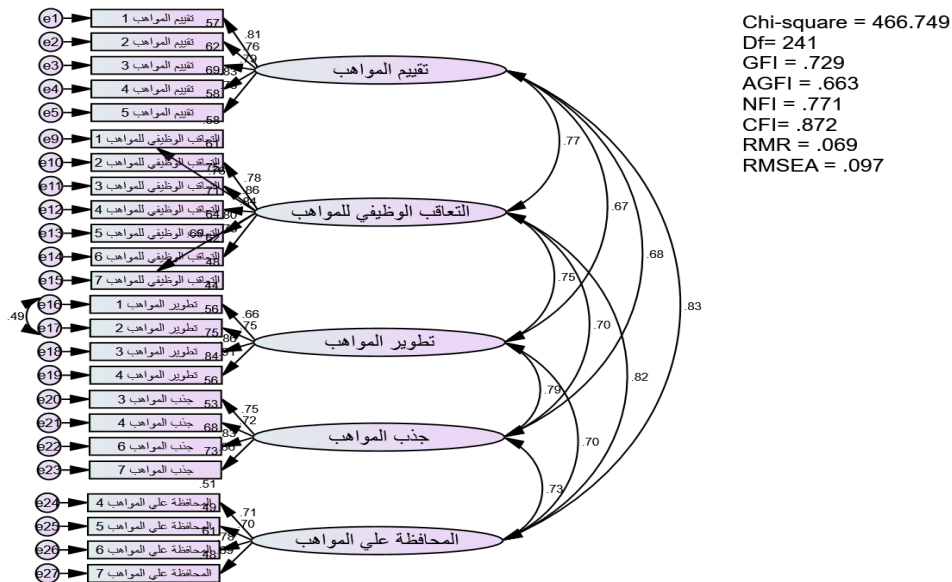
من خلال نتائج الجدول أعلاه فقد أكدت مصفوفة التدوير أن الأداء الإبداعي يتم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد. وعليه فقد تم حذف أي عبارته يقل تحميلها عن (0.5).

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.866
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	779.255
	Df	78
	Sig.	.000

من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، تبين أن قيمة اختبار KMO بلغت (0.866) وفقا لقاعدة (Kaiser, 1974) والتي تنص على أن الحد الأدنى المقبول لقيمة KMO يجب ان يفوق (0.5) فانه يتضح بأن القيمة المستخرجة لمعامل

اختبار KMO هي أكبر من القيمة المحددة، وبذلك فإن حجم العينة يعتبر كافياً وملائماً للدراسة.

2.7.5 التحليل العاملي التوكيدي ممارسات إدارة المواهب: تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (AMOS) في إجراء عملية التحليل العاملي التوكيدي للنموذج ويستخدم هذا النوع لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات والعوامل الكامنة كما يستخدم التحليل العاملي التوكيدي كذلك في تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال. الشكل رقم (2) يوضح التحليل العاملي التوكيدي ممارسات إدارة المواهب.



جدول رقم (5) مؤشرات جودة المطابق ممارسات إدارة المواهب:

التفسير	النسبة المقبولة	التقدير	المؤشر
--	--	466.749	قيمة مربع كاي
--	--	241	درجات الحرية
Excellent	Between 1 and 3	1.937	قيمة مربع كاي/درجات الحرية
Acceptable	>0.95	0.872	مؤشر المطابقة المقارن
Excellent	<0.08	0.063	مؤشر حسن المطابقة
Acceptable	<0.06	0.097	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي
Acceptable	>0.05	0.000	مؤشر توكر لوليس

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (مؤشرات جودة المطابقة) لنموذج الدراسة يحقق شروط المطابقة

تحليل الاعتمادية: ممارسات إدارة المواهب:

جدول رقم (6) معامل الاعتمادية ألفا كرونباخ ممارسات إدارة المواهب (حجم العينة

(252

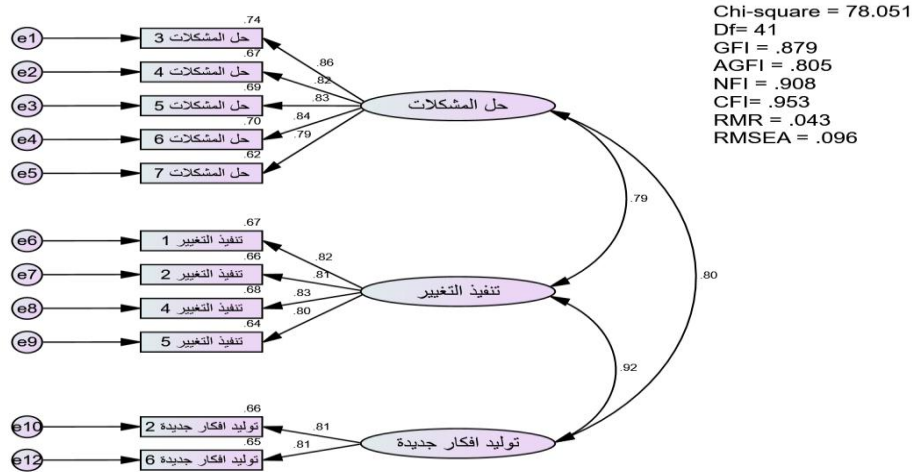
	CR	AVE	MSV	MaxR(H)	جذب المواهب	تقييم المواهب	التعاقب الوظيفي للمواهب	تطوير المواهب	المحافظة علي المواهب
جذب المواهب	0.869	0.624	0.623	0.879	0.790				
تقييم المواهب	0.892	0.623	0.689	0.894	0.680	0.789			
التعاقب الوظيفي للمواهب	0.921	0.625	0.671	0.926	0.696	0.767	0.791		

تطوير المواهب	0.890	0.670	0.623	0.904	0.789	0.654	0.733	0.818	
المحافظة على المواهب	0.813	0.521	0.689	0.817	0.730	0.830	0.819	0.703	0.722

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح ان قيمة (CR) لكافة الابعاد اعلي من الحد المقبول الذي حدده (Hair et 2010) أن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70. حين أن قيمة متوسط نسبة التباين المفسر لكافة الابعاد اعلي عن الحد المقبول 0.5.

3.2.7 التحليل العاملي التوكيدي للأداء الإبداعي

الشكل رقم (3) التحليل العاملي التوكيدي للأداء الإبداعي



جدول رقم (7) مؤشرات جودة المطابق الاداء الابداعي

المؤشر	التقدير	النسبة المقبولة	التفسير
قيمة مربع كاي	78.051	--	--
درجات الحرية	41	--	--

قيمة مربع كاي/درجات الحرية	1.904	Between 1 and 3	Excellent
مؤشر المطابقة المقارن	0.953	>0.95	Excellent
مؤشر حسن المطابقة	0.048	<0.08	Excellent
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	0.096	<0.06	Excellent
مؤشر توكر لوليس	0.015	>0.05	Excellent

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (مؤشرات جودة المطابقة) لنموذج الدراسة يحقق شروط المطابقة.

تحليل الاعتمادية للأداء الإبداعي:

جدول رقم (8) معامل الاعتمادية ألفا كرونباخ الاداء الإبداعي:

توليد افكار جديدة	تنفيذ التغيير	حل المشكلات	MaxR(H)	MSV	AVE	CR	
		0.827	0.917	0.633	0.683	0.915	حل المشكلات
	0.815	0.785***	0.888	0.851	0.663	0.887	تنفيذ التغيير
0.811	0.923***	0.796***	0.793	0.851	0.657	0.793	توليد افكار جديدة

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح ان قيمة (CR) لكافة الأبعاد أعلى من الحد المقبول الذي حدده (Hair et 2010) أن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70. حين أن قيمة متوسط نسبة التباين المفسر لكافة الأبعاد أعلى عن الحد المقبول 0.5.

4.2.7 المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة:

الجدول (9) أدناه يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل متغيرات الدراسة فنجد ان الانحراف المعياري لجميع المتغيرات أقرب إلى الواحد وهذا يدل على التجانس بين إجابات أفراد العينة عن جميع عبارات المتغيرات.

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

Std. Deviation	Mean	
.73	3.07	المحافظة علي المواهب
.77	2.88	جذب المواهب
.77	2.91	تطوير المواهب
.73	3.09	التعاقب الوظيفي للمواهب
.82	3.25	تقييم المواهب
.79	3.45	توليد افكار جديدة
.81	3.48	تنفيذ التغيير
.77	3.42	حل المشكلات

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

1/ إن أغلب الأبعاد يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على تلك الأبعاد في المجتمع موضع الدراسة تحقق مستوى موافقة مرتفعة حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقداره (3.19) وبانحراف معياري (0.77) وأهمية نسبية (70%) مما يؤكد أن مستوى إدراك أفراد العينة لممارسات إدارة المواهب في البنوك موضع الدراسة بصورة عامة مرتفع نسبياً. أما فيما يتعلق بمستوى ممارسات إدارة المواهب من حيث الأبعاد فيلاحظ ان هنالك قصور في ممارسة جذب المواهب وتطوير المواهب بوسط حسابي (2.88 و 2.91) على التوالي.

2/ ويلاحظ من الجدول أن بعد (تنفيذ التغيير) جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.48) بانحراف معياري (0.81) بأهمية نسبية مرتفعة بلغت (70%).

5.2.7 تحليل الارتباطات بين متغيرات الدراسة:

جدول رقم (10)، جدول تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة.

تقييم المواهب	التعاقب الوظيفي للمواهب	تطوير المواهب	جذب المواهب	المحافظة على المواهب	الأداء الإبداعي
الأداء الإبداعي	1.000				
المحافظة على المواهب	.493	1.000			
جذب المواهب	.495	.807	1.000		
تطوير المواهب	.526	.776	.852	1.000	
التعاقب الوظيفي للمواهب	.573	.886	.755	.784	1.000
تقييم المواهب	.527	.902	.745	.713	.822

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أعلى قيمة حل المشكلات وتوليد أفكار جديدة حيث بلغت (0.863) وهي تعتبر قيمة ارتباط مرتفعة لأنها أكبر من 0.7 أي ارتباط قوي موجب، إلا أن هذه القيمة تقل عن (0.90) والتي تؤكد على عدم وجود ارتباط خطي مزدوج.

6.2.7 اختبار الفرضيات:

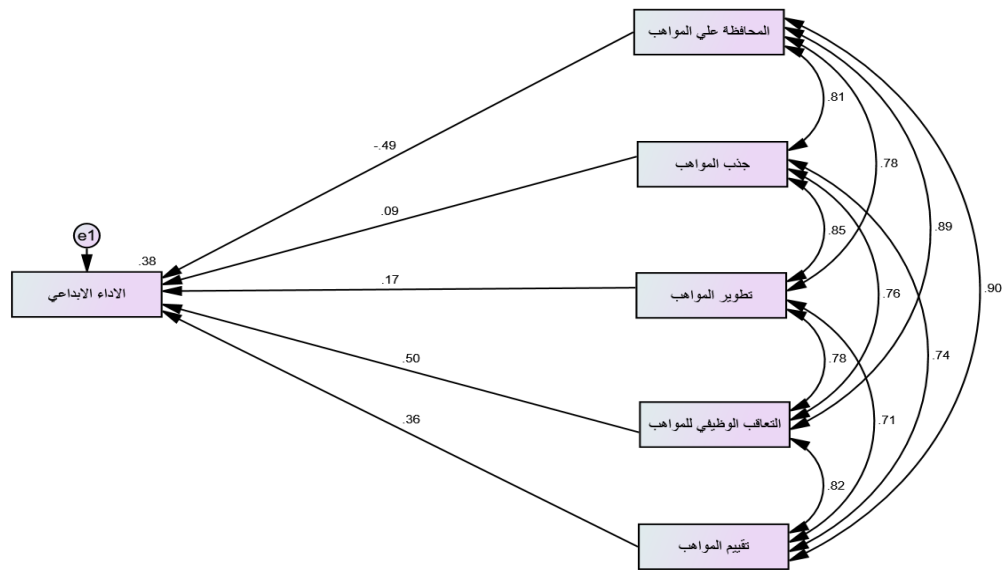
نمذجة المعادلة البنائية: (SEM) Structural Equation Modeling

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبمعنى أوسع تُمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات لسلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات، وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

تحليل المسار Path Analysis:

هو أحد أساليب نمذجة المعادلة البنائية، والتي تُعنى بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة، ومتغير أو أكثر من المتغيرات التابعة بهدف تحديد أهم المؤشرات أو العوامل التي يكون لها تأثير على المتغير أو المتغيرات التابعة، حيث أن نمذجة المعادلة البنائية تجمع بين أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي (Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996).

يستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتدادا لتحليل الانحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار، أكثر فاعلية حيث أنه يضع في الحسبان نمذجة التفاعلات بين المتغيرات، وعدم الخطية Nonlinearities وأخطاء القياس، والارتباط الخطي المزدوج بين المتغيرات المستقلة (الدايراي، أيمن حسن، (2018)



الشكل (4) العلاقة بين ممارسات إدارة المواهب الأداء الإبداعي

مؤشرات جودة النموذج

في ضوء افتراض التوافق بين مصفوفة التباين للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج تنتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة لاختبار الفرضية.

الجدول (11) مؤشرات جودة النموذج من ممارسات ادارة المواهب والاداء الابداعي

المؤشر	التقدير	النسبة المقبولة	التفسير
قيمة مربع كاي	1.382	--	--

درجات الحرية	1	--	--
قيمة مربع كاي/درجات الحرية	1.382	Between 1 and 3	Excellent
مؤشر المطابقة المقارن	1.000	>0.95	Excellent
مؤشر حسن المطابقة	0.014	<0.08	Excellent
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي	0.062	<0.06	Acceptable
مؤشر توكر لوليس	0.296	>0.05	Excellent

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (مؤشرات جودة المطابقة) لنموذج الدراسة يحقق شروط المطابقة.

جدول رقم (12) قيم تحليل المسار بين ابعاد ممارسات ادارة المواهب والأداء الابداعي

النتائج	P	C.R.	S.E.	Estimate	
لا يوجد تأثير	.043	-2.027	.251	-.508	المحافظة على المواهب <--- الاداء الابداعي
لا يوجد تأثير	.589	.540	.168	.091	جذب المواهب <--- الاداء الابداعي
يوجد تأثير	.006	2.737	.190	.519	التعاقب الوظيفي للمواهب <--- الاداء الابداعي
يوجد تأثير	.050	1.956	.172	.336	تقييم المواهب <--- الاداء الابداعي
لا يوجد تأثير	.295	1.047	.165	.172	تطوير المواهب <--- الاداء الابداعي

من الجدول أعلاه والذي يبين قيم معاملات المسار، حيث أن المسار من المحافظة على المواهب إلى الأداء الإبداعي يساوي (-.508) وهو ليس دال احصائياً عند مستوى معنوية (.043). والمسار من جذب المواهب إلى الأداء الإبداعي يساوي (.091) وهو ليس دال احصائياً عند مستوى معنوية (.589). والمسار من التعاقب الوظيفي للمواهب إلى الأداء الإبداعي يساوي (.519) وهو دال احصائياً عند مستوى

معنوية (0.006). والمسار من تقييم المواهب إلى الأداء الإبداعي يساوي (0.336). وهو دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.050). والمسار من تطوير المواهب إلى الأداء الإبداعي يساوي (0.172) وهو ليس دال احصائياً عند مستوى معنوية (0.295). ومما سبق يتضح أنه توجد علاقة معنوية (جزئية) بين ممارسات إدارة المواهب والأداء الإبداعي.

7. مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى اختبار علاقة ممارسات إدارة المواهب على الأداء الإبداعي للعاملين بناءً على الفجوة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع خاصة في إطار المؤسسات السودانية وتحديدًا المؤسسات الخدمية (المصارف). حيث أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسات إدارة المواهب (تقييم المواهب، والتعاقب الوظيفي) لها علاقة إيجابية بالأداء الإبداعي للعاملين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (قريش، حورية، 2020)، ودراسة (رانية زيادة، 2020)، التي خلصت إلى أن هناك علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين نظام إدارة المواهب البشرية والأداء الوظيفي. بالإضافة إلى ذلك دراسة (Khan1,, Yasir, Abdul Maji, Afridi, 2019) والتي أظهرت أن ممارسات إدارة المواهب تعزز من السلوك الإبداعي للعاملين في القطاع الحكومي في باكستان. بينما أظهرت الدراسة أن هنالك ثلاثة أبعاد أخرى هي (جذب المواهب، تطوير المواهب، الاحتفاظ بالمواهب)، ليس لهما تأثير على الأداء الإبداعي للعاملين.

أظهرت دراسة (Langenegger, Mahler, Staffelbach, 2011)، أن استراتيجيات إدارة المواهب لها تأثير مباشر على المخرجات التنظيمية إلا أن عنصر

التعاقب الوظيفي يمثل أضعف تأثير على الأداء مقارنة بالعوامل الأخرى المتمثلة في جذب المواهب، تطوير المواهب، الاحتفاظ بالمواهب.

على الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة أظهرت أن أبعاد ممارسات إدارة المواهب مترابطة يكون لها تأثير على المتغيرات الأخرى، إلا أن هنالك من الدراسات ما أشارت إلى أنه ليس بالضرورة اتفاق الأبعاد مجتمعة في التأثير، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية. فقد أظهرت دراسة (Tomasz Ingram, 2016) بأنه لا يرتبط أي من أبعاد إدارة المواهب بشكل كبير بالأداء التنظيمي، وبالتالي فإن القدرة على التوفيق بين التناقضات الاستراتيجية في أبعاد إدارة المواهب لا تؤثر في حد ذاتها على الأداء التنظيمي، بالإضافة إلى ذلك فإن دراسة (زهير، 2019)، والتي أشارت لوجود تأثير معنوي بين المحافظة على المواهب وبين رأس المال الفكري، وترفض وجود تأثير معنوي بين استقطاب المواهب، وتوظيف المواهب، وتطوير المواهب ورأس المال الفكري، والذي يتفق مع الدراسة الحالية.

8. إسهامات الدراسة:

1.8 إسهامات نظرية:

- 1- تقدم هذه الدراسة مساهمة في الأدبيات من خلال قياس تأثير ممارسات إدارة المواهب على الأداء الإبداعي، وذلك استناداً لما تم تقديمه في الدراسات السابقة التي أجريت في نفس الموضوع.
- 2- يمكن للدراسة أن تكون نقطة انطلاق لإجراء المزيد من البحوث العلمية في مجال إدارة المواهب والمجالات الأخرى ذات الصلة بأداء البنوك.

3- تقدم الدراسة الحالية مفهوم جديد وحديث يواكب أفضل الممارسات في مجال إدارة الموارد البشرية في المنظمات.

4- تقدم الدراسة الحالية رؤية مستقبلية ومقترحات ببحوث مستقبلية يمكن أن تسهم في تسليط المزيد من الضوء على متغيرات الدراسة الحالية، وتعالج المعوقات التي واجهت الدراسة.

2.8 اسهامات عملية:

1- تقدم هذه الدراسة مفاهيم قيمة للممارسين والمسؤولين في البنوك، تمكن من زيادة الاهتمام والوعي بأهمية إدارة المواهب، حيث تعتبر المواهب في الواقع أفضل من أي أصل آخر في المنظمات لتحقيق الفعالية التنظيمية والميزة المستدامة.

2- تمكن هذه الدراسة الممارسين في البنوك من تحقيق عنصر التكامل لعناصر ممارسات إدارة المواهب وإعطاء الاهتمام لهذه الأبعاد حتى يتحقق الأداء الإبداعي.

3- تساعد مخرجات هذه الدراسة المعنيين بأمر المواهب في التركيز على ممارسات إدارة المواهب الخاصة بالمحافظة على المواهب وتقييم المواهب لما لها من تأثير معنوي على الأداء الإبداعي.

4- تحفز نتائج الدراسة الحالية القائمين على شأن إدارة الموارد البشرية من تبني ممارسات إدارة المواهب، ودعم ثقافة المواهب، وتوفير الموارد اللازمة التي تخصص لتنفيذ نشاطات إدارة المواهب.

9. التوصيات بدراسات مستقبلية:

1- هنالك حاجة لدراسة تتناول إدارة المواهب في المنظمات السودانية، والوقوف على أي تجارب أخرى في مجتمعات أخرى كالقطاعات الصناعية والتي يمكن أن تكون لهذه الدراسات نتائج مختلفة.

2- بما أن ممارسات إدارة المواهب اظهرت نتائج ايجابية على المخرجات التنظيمية الفردية فهناك حاجة لدراسات تتناول علاقة ادارة المواهب بالأداء التنظيمي ككل.

3- الدراسات الحالية ركزت على العلاقة المباشرة بين ممارسات إدارة المواهب والأداء الابداعي فهناك حاجة لدراسة المتغيرات الوسيطة والمعدلة في العلاقة.

10. قيود الدراسة:

1- الدراسة الحالية هي دراسة وقتية، تم فيها جمع البيانات مرة واحدة وبالتالي قد تكون النتائج مختلفة في حالة الدراسة الطولية والتي بموجبها يتم جمع البيانات أكثر من مرة من نفس المستجيبين.

2- أن الدراسة الحالية تناولت عينة من العاملين في البنوك العاملة في ولاية الخرطوم.

11. قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. الحرش سعد أويس، (2015)، أثر ادارة المواهب على أداء الشركات الصناعية. رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية.
2. الدليمي مصطفى إبراهيم، (2016)، أثر إدارة المواهب البشرية على التوجه الاستراتيجي لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
3. العزاوي، محمد عبدالوهاب، (2005)، توظيف بطاقة الأداء المتوازن كنظام لتعزيز الأداء الإبداعي للمنظمات. المنظمة العربية للتنمية الإدارية

4. النجار محمد سمير، (2018)، أثر إدارة المواهب في تحسين السمعة التنظيمية: الدور المعدّل للثقة التنظيمية دراسة ميدانية على البنوك التجارية الأردنية في مدينة عمّان. رسالة ماجستير في إدارة الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.
5. الدايروي، أيمن حسن، (2018)، "أثر الإدارة الاستراتيجية على أداء المنظمات: قيادة المنظمات كمتغير وسيط"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
6. إسماعيل، سها صلاح، (2014)، أثر الخصائص الريادية في تحقيق الأداء الإبداعي والقدرة التنافسية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية. مجلة البحوث المالية والتجارية (كلية التجارة جامعة بورسعيد) - مصر.
7. بن سالم آمال، (2011)، سبل وآليات الحصول على المواهب البشرية في ظل التوجهات الحديثة لتسيير الكفاءات في المنظمات دراسة حالة المصحة الطبية الجراحية سيدي ثامر ببوسعادة. رسالة ماجستير في إدارة المنظمات. جامعة المسيلة.
8. خضير كاظم حمود، روان منير الشيخ، (2013). إدارة المواهب والكفاءات البشرية. زمزم ناشرون وموزعون.
9. د. محمد قريشي، حورية سليخ، (2020)، واقع إدارة المواهب البشرية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: دراسة تطبيقية في جامعة محمد خيضر - بسكرة، المجلة العربية للإدارة، مج 40، ع 2
10. ذكية مقري، (2014)، أثر نظام إدارة المواهب على أداء المؤسسة: دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالمؤسسة الوطنية للعصير والعصيرات الغذائية -

وحدة منعة (باتنة).

11. رانية زيادة (2020)، دور نظام إدارة المواهب البشرية في تحقيق الأداء الوظيفي المتميز لموظفي مصرف الراجحي - أبها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ISSN 2410-5198 -

12. زياد العزام (2015)، إدارة المواهب في القرن الحادي والعشرين: النظرية والتطبيق. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

13. صالح عبد الرضا رشيد، عذراء عبد الكريم حميد، (2019). دور المرونة الاستراتيجية في تعزيز الاداء الإبداعي. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 9، العدد3.

14. صالح علي الجراح *، جمال داود أبو دوله، (2015)، أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المواهب في تعزيز الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 11، العدد2.

15. عصفور، أمل مصطفى، (2010). الأداء الإبداعي للمنظمات. المنظمة العربية للتنمية الإدارية

16. غني دحام تناي الزبيدي، (2015)، حسين وليد حسين عباس، إدارة الموهبة: مدخل معاصر لإدارة الموارد البشرية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

17. قبس جعفر، (2019)، تأثير ادارة المواهب في صناعة رأس المال الفكري - دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في المركز الكوري للتدريب / وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مجلة الادارة والاقتصاد / السنة - 42 العدد

120/2019

18. قدور سعد كنج، (2017)، "دور استراتيجيات إدارة المواهب في أبعاد الأداء الإبداعي للعاملين" دراسة ميدانية على المصارف التجارية السورية الخاصة. جامعة إيبلا الخاصة.
19. محبوب يمينه، ججيق عبد المالك، (2016)، إشكالية قياس الموهبة في المؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. Vol. 17 (2)
20. محمود عبدالفتاح رضوان، (2012)، إدارة المواهب في المنظمة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
21. مرفت محمد السعيد مرسي، (2013). أثر إدارة المواهب في اندماج العاملين من خلال التوازن بين العمل والأسرة كمتغير وسيط — "دراسة ميدانية على مستشفيات جامعة الزقازيق". المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 9، العدد 1.
22. ممدوح الحوشان، (2017)، واقع تطبيق إدارة المواهب مع القيادات المدرسية بمدينة الرياض. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، الجزء الثالث.
23. نضال المصري، محمد الأغا، (2015). إدارة المواهب البشرية في الجامعات الفلسطينية مقترح تطبيقي تنموي استراتيجي. المؤتمر السنوي الرابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مراكش، ٢١ آذار/مارس ٢٠١٥.
24. يوسف موسى سبتي آل طعين، (2014)، تأثير راس المال النفسي الإيجابي

في الأداء الإبداعي، دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسيين في جامعتي القادسية والمثنى. مجلة القادسية للعلوم للإدارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 3.

المراجع الأجنبية:

1. Adnan Alparslan, Tulen Saner, (2020), The Influence Of Sustainable Talent Management On Job Satisfaction And Organizational Commitment: Moderating Role Of In-Service Training, Revista De Cercetare Si Interventie Sociala -Volumul 69/2020
2. Adnan, & Tulen, (2020), The Influence of Sustainable Talent Management on Job Satisfaction and Organizational Commitment: Moderating Role of In-service Training. Revista De Cercetare Si Interventie Sociala - Volumul 69/2020.
3. Barney Erasmus, Lynette Naidoo, and Pierre Joubert, (2017), Talent Management Implementation at an Open Distance E-Learning Higher Educational Institution: The Views of Senior Line Managers. University of South Africa.
4. Dr. Puja Sareen,, Dr. Shikha Mishra, (2016), A Study of Talent Management and Its Impact on Performance of Organizations. IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM). e-ISSN: 2278-487X, p-ISSN: 2319-7668. Volume 18, Issue 12.
5. Fatimah Pa'wan1 & Ilias Said, (2020), Strengthening Talent Management in Enhancing Organizational Commitment in Developing Countries, Revista Argentina de Clínica Psicológica 2020, Vol. XXIX, N°4, 67-79

6. James Sunday KEHINDE, PhD, (2012), Talent Management: Effect on Organizational Performance. Journal of Management Research ISSN 1941-899X, Vol. 4, No. 2
7. Linah Tanyaradzwa Mahlahla, (2018), The Impact Of Talent Management On Employee Performance And Retention Strategies: A Case Study Of Masvingo City Council In Zimbabwe. Master Theses, Faculty Of Management Sciences At Durban University Of Technology
8. Mitika Nangia, Dr. Farhat Mohsin, (2020). Revisiting Talent Management Practices In A Pandemic Driven Vuca Environment – A Qualitative Investigation In The Indian It Industry. Journal Of Critical Reviews Issn-2394-5125 Vol 7
9. Mohim Sheihaki Tash, Elham Nowrouzi Cheshmeh Ali & Maryam Ahmadzadeh, (2016). The Effects of Talent Management on Employees Performance in Oil Jam Petrochemical Complex (Oil JPC): The Mediating Role of Job Satisfaction. International Journal of Economics and Finance; Vol. 8, No. 6; 2016 ISSN 1916-971X E-ISSN 1916-9728.
10. Tamanna Agarwal, (2018), Effect of Talent Management Practices and Organizational Performance on Employee retention: Evidence from Indian IT Firms. IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM) e-ISSN: 2278-487X, p-ISSN: 2319-7668. Volume 20, Issue 4.
11. Rita Kagwiria lyria, (2013), Role of Talent Management on Organization Performance in Companies Listed in Naibobi Security Exchange in Kenya: Literature Review. International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 3 No. 21.

12. Tomasz Ingram , (2016), Relationships between Talent Management and Organizational Performance: The Role of Climate for Creativity, Entrepreneurial Business Review , Vol. 4, No. 3.
13. Urbancová Hana, Vnoučková Lucie, (2015), Investigating Talent Management Philosophies. Journal of Competitiveness Vol. 7, Issue 3.
14. Yalcan VURAL, Pelin VARDARLIER, Abdullah AYKIR, (2012), The Effects of Using Talent Management With Performance, Evaluation System Over Employee Commitment, Procedia - Social and Behavioral Sciences 58 (2012) 340 – 349
15. Zohreh Kohestany, Nour Mohammad Yaghoubi, (2017), Investigating the Impact of Talent Management on the Retention of Human Resources: A Study in Zahedan Municipality. International Review of Management and Marketing ISSN: 2146-4405.
16. Zubair Alam Khan, Muhammad Yasir, Abdul Majid, and Sajjad Ahmad Afridi, (2019), Talent Management Practices, Psychological Empowerment And Innovative Work Behavior: Moderating Role Of Knowledge Sharing, City University Research Journal Vol (9), No. (3)

الأساليب الطلبية في شعر النابغة الذبياني

اعداد:

نسبية عبد العظيم عبد اللطيف محمد

د. عبد الله محمد محمد صالح &

وزارة التربية والتعليم - الولاية الشمالية

أستاذ مشارك - قسم اللغة العربية بجامعة دنقلا

Abstract

This paper is entitled "Methods of Demand" by the pre-Islamic poet Al-Nabeeh Al-Zubayani.

The paper aimed to follow the methods of demand in the poetry of Nabeja Al-Dhibiani, and to ascertain the extent of its achievement and expression of its contents, especially that it is a poet who is a printed Jahili, and that he is a poet of gain. Perhaps this method achieved what he intended to receive the gifts of Almamdouh; whether material or moral or Social issues.

The paper followed the historical approach in the sequence of events and the descriptive approach in tracking phenomena and methods, and the analytical method in extracting the methods of demand from the evidence and the required analysis and linking each witness to its context.

The paper produced results including:

- The methods of the request contributed to the interconnection of the literary text in the poet Nabegh Al-Zabani, where he was able to express in these methods the details of his life in all cases.
- The plant used fourteen purposes of inquiry, eleven of the purposes of prohibition, seven of the wishful purposes, six of the purposes of the order, and four of the purposes of the appeal, all in a smooth and without cost or complexity.
- These methods enabled the poet to master the selection of words that indicate the quality and accuracy of the meanings that appear in harmony and harmony without ambiguity. He expressed his thoughts and emotions in a smooth and easy way.

_ The paper recommended studies on psychological indications in the production of pulp.

مستخلص

أتت هذه الورقة بعنوان الأساليب الطلبية عند الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني. هدفت الورقة إلى تتبع الأساليب الطلبية في شعر النابغة الذبياني، والوقوف على مدى تحقيقها وتعبيرها عن مكنوناته، لاسيما وأنه شاعر جاهلي مطبوع، وأنه من شعراء التكبس، فلربما حققت له هذا الأساليب ما كان يصبو إليه من نيل عطايا الممدوح؛ إن كانت مادية أو معنوية أو اجتماعية. اتبعت الورقة المنهج التاريخي في تسلسل الأحداث والمنهج الوصفي في تتبع الظواهر والأساليب، والمنهج التحليلي في استخراج الأساليب الطلبية من الشواهد وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه.

خرجت الورقة بنتائج منها:

- أسهمت أساليب الطلبية في ترابط النص الأدبي عند الشاعر النابغة الذبياني، حيث استطاع أن يعبر بهذه الأساليب عن تفاصيل حياته في كل حالاتها.
- استخدم النابغة أربعة عشر غرضاً من أغراض الاستفهام، وأحد عشر غرضاً من أغراض النهي، سبعة من أغراض التمني، وستة من أغراض الأمر، وأربعة من أغراض النداء، كل ذلك في سلاسة ودون كلف أو تعقيد.

- هذه الأساليب مكّنت الشاعر من إجادة انتقاء الألفاظ الدالة على جودة ودقة المعاني التي وردت في انسجام وتآلف دون غموض، فعبّر عن أفكاره وعواطفه تعبيراً سهلاً سلساً. أوصت الورقة بقيام دراسات تتناول الدلالات النفسية في الإنتاج الشعري للنابغة الذبياني.

المقدمة:

ترتبط اللغة بحضارات الأمم وثقافتها، وهي الوعاء الحاضن لها وسبب تقدمها ورفعتها وانتشارها، وهي وسيلة في التواصل بين الشعوب، ولها المقدرة الفعالة في التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم.

هنالك الكثير من الأساليب المستخدمة في اللغة العربية، مما يعطيها رونقاً وجمالاً خاصاً يميزها عن غيرها من لغات، إذ تتنوع هذه الأساليب بين أسلوب النداء، وأسلوب الاستغاثة، وأسلوب الأمر، والمدح، والذم، التحذير، الإغراء، والاباحة، والتعجب، النُدبة، والنهي، والقسم، والتشبيه.

تتنوع أساليب اللغة العربية وكلامها ما بين الأساليب الخبرية والانشائية، فالأساليب الخبرية منها الإنكاري ومنها الطلبي.

تتفرع الأساليب الانشائية الى انشائي غير الطلبي مثل: المدح، الذم، الرجاء، التعجب، القسم، وصيغ العقود، ويضم الفرع الثاني؛ الأسلوب انشائي الطلبي مثل: أسلوب الاستفهام، الأمر، التمني، النداء، والنهي.

أنواع الأساليب الانشائية تخرج من معانيها المعهودة إلى معانٍ أخرى مثل: الالتماس، التعجب، النصح والإرشاد، والتعجيز، أو تخرج إلى معاني التوبيخ، النصح والإرشاد، والتحقيق، كما يمكن أن تخرج الى معاني التقرير، التقرير، التسوية، التمني، والإنكار، أيضا يمكن أن تخرج الى معاني الإغراء، التحسر، والزجر.

أسباب اختيار موضوع الورقة:

آخذين في الاعتبار مكانة النابغة الذبياني في الشعر وفحولته وعلو كعبه في اللغة؛ أردنا أن نغوص في إنتاجه الشعري نتلمس كيف وردت هذه الأساليب الطلبية التي تكشف عن خبايا النفس وأسرارها، ومدى قيمتها في شعره.

مشكلة الورقة:

تتمثل مشكلة الورقة في أن الشعر الجاهلي هو المصدر الثالث للغة العربية بعد القرآن والحديث النبوي، وأن الشاعر الجاهلي مطبوع على الفطرة والفصاحة، والشاعر أثناء قوله أو نظمته للشعر لا يضع هذه الأساليب الطلبية كقوالب لينسج عليها شعره، بل هو ينظم شعره ويجوّده في أغراضه المختلفة وفق محركاته ودوافعه، فتأتي هذه الأساليب تلقائيةً محققةً ومفصحةً عن مكنوناته ودواخله وأسرار نفسه.

أسئلة الورقة:

- ما هي المعاني المعهودة للأسباب الطلبية؟
- ما هي المعاني غير المعهودة التي خرجت اليها الأسباب الطلبية؟
- ما الأسباب الطلبية بمعانيها المعهودة وغير المعهودة التي سلكها النابغة الذبياني في شعره؟
- ما مدى أثر شخصية الشاعر ورصانة شعره؟

هدف الورقة:

تتبع الأساليب الطلبية في شعر النابغة الذبياني، والوقوف على مدى تحقيقها وتعبيرها عن مكنوناته، لاسيما وأنه شاعر جاهلي مطبوع، وأنه من شعراء التكسب، فربما حققت له هذا الأساليب ما كان يصبو اليه من نيل عطايا الممدوح؛ إن كانت مادية أو معنوية أو اجتماعية.

أهمية الورقة:

1/ أن يقف الباحثون في اللغة العربية وفصاحتها على مدى ورود الأساليب الطلبية في الانتاج الشعري لأحد شعراء العصر الجاهلي.

2/ التعريف بأسرار الأساليب الإنشائية البلاغية وأن أساليب الإنشاء الطلبية متواترة في الشعر .

3/ الاسهام في توسيع دائرة المعرفة عن أخلاق العرب، وصفاتهم، وطرق الاستفادة من شعرهم، والتأثر بها إيجاباً أو سلباً، باعتبار أن الأدب الجاهلي أكثر الآداب تأثيراً على مجرى الأدب العربي.

5/ قد تفيد هذه الأسباب مجتمعة وغيرها في التأكيد على أهمية دراسة موضوع الورقة والتي كانت دافعاً لاختيارنا له كموضوع لورقة علمية.

منهج الورقة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج التاريخي في تسلسل الأحداث والمنهج الوصفي في تتبع الظواهر والأساليب، والمنهج التحليلي في استخراج الأساليب الطلبية من الشواهد وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه.

حدود الورقة:

- تمت دراسة موضوع الورقة وفقاً لمجموعة من الحدود أهمها:
- الحدود الزمانية: اقتصر الدراسة زمانياً على مرحلة العصر الجاهلي.
- الحدود المكانية: ينحصر موضوع الدراسة في إطار البيئة العربية في شبه الجزيرة العربية.
- الحدود الموضوعية: دراسة وتوضيح الأساليب الطلبية عند النابغة الذبياني.

هيكل الورقة:

- الإطار المنهجي (الخطة).
- الإطار النظري.

الأساليب الطلبية (مفهومها، أنواعها).

الدراسات السابقة.

ترجمة الشاعر.

الأساليب الطلبية عند النابغة الذبياني.

الخاتمة (النتائج والتوصيات).

المصادر والمراجع.

الإطار النظري:

الأساليب الطلبية (مفهومها، أنواعها):

مفهوم الأساليب الطلبية: -

الانشاء الطلبي هو كما يدل عليه اسمه يطلب فيه من المخاطب أن يؤدي أمراً معيناً

(سطلاني 2008: 31).

عُرف الطلب بأنه يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب؛ لامتناع تحصيل

الحاصل (القرويني 2003: 108).

كما عُرف بأنه ما يستلزم مطلوباً ليس حاصلاً وقت الطلب (هارون 2001: 13).

أنواع الأساليب الطلبية:

أولاً: النهي:

هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الالتزام، ويكون لمن هو أقل

شأناً من المتكلم، وهو حقيقة في التحريم، فمتى وردت صيغة النهي أفادت التحريم على

الفور (قاسم 2003: 289).

وعُرف أيضاً بأنه طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وصيغته واحدة وهي

المضارع المقرون بلا الناهية.

ويكون الفعل مسنداً إلى المخاطب، أو الغائب.
 يمكن أن يقترن الفعل بعد لا الناهية بنون التوكيد.
 معنى صيغ النهي: هي مثل الأمر صادرة على وجه الاستعلاء مطلوب بها الكف عن
 اتیان فعلٍ ما في الخارج.
 وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وبذلك تسهم
 صيغ النهي مثل غيرها من الصيغ في تلوين الأساليب العربية مثل: الدعاء، الالتماس،
 التمني، التئئيس، التهديد، التحقير، والإرشاد (الجويني: 27).

ثانياً: الأمر:

عُرف بأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقةً أو ادعاءً، وتأتي صيغ الأمر
 على صورٍ متعددة منها: فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الطلب، اسم فعل الأمر،
 والمصدر النائب مناب فعل الأمر.
 قد يأتي الأمر على سبيل المجاز مثل: التمني، التعجيز، التهديد، التحقير، التسوية،
 الإباحة، الامتنان، الالتماس، الدعاء.

ثالثاً: التمني:

عُرف بأنه طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، يصعب تحقيقه لاستحالته في تصور
 المتمني، وقد يكون ممكناً، وله أداة أصلية، هي ليت (عبد الغني: 253).

يجري إنشاء التمني في الكلام بعناصر من قبيل الأفعال والحروف: -

1/ الأفعال: أتمنى، أأمل (أمل)، وما يتصل بها من مشتقات وهي تستعمل مسندة إلى المتكلم لإنشاء التمني، فهو ينشئ التمني عندما يتلفظ بها.

2/ الحروف: وهي نوعان:

-أصلية في إنشاء التمني: ليت

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب.

عُرف أيضاً بأنه طلب حصول أمرٍ محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد، أو امتناع أمرٍ مكروه كذلك، والأصل فيه أن يكون بلفظ ليت وقد يأتي ب: هل، لو، لعل، ألا، لولا، لوما.

رابعاً: النداء:

عُرف بأنه المنادى بحرف نائب مناب أدعو، والأصل في مناداة القريب أن تكون بالهمزة أو أي وفي نداء البعيد بغيرهما، وقد يعكس الأمر فيدعى القريب بدعاء البعيد لغرض بلاغي كعلو المدعو نحو يا الله، أو لسهوه، أو نومه أو لانحطاط درجته عن درجة الداعي.

قد يأتي النداء لغير طلب الإقبال مثل: الإغراء، الاختصاص، الندبة، الاستغاثة،

التعجب، التوجع.

وظيفة النداء هي: التنبيه، فالكلام المشتغل على النداء ينقسم إلى قسمين:

- لفظ النداء: وهو فاتحة التواصل بين الطرفين إذ يفتح القناة بين المتلفظ والسامع المعني بذلك التلفظ.

- نص الرسالة: تمثل المضمون المراد تبليغه إلى السامع وتكون خبراً أو إنشاء، ووجودها ضروري بعد النداء وحده إلا إذا ما فهم مضمون الرسالة التي كان ينبغي أن تظهر بعده من خلال عناصر المقام.

يتكون تركيب النداء من قسمين: الأداة والمنادى.
أدوات النداء: هي حروف ذات معنى واحد هو التنبيه، ويجري استعمالها حسب المسافة الفاصلة بين طرفي التواصل.
وتنقسم إلى حروف لنداء القريب وحروف لنداء البعيد:
الهمزة (أ)، أي. أ/ نداء القريب:
ب/ نداء البعيد: يا، آ، أي، أيها، أيا، هيا، وا.
وا: هو حرف نداء اختصت به الندبة، ويجوز استعماله في النداء الحقيقي.
ويمكن أن يتحقق النداء دون استعمال الأداة (الزناد: 132).

خامساً: الاستفهام: -

وعُرف بأنه من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الفهم والاستفسار لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم أو السائل (عبد الغني: 340).
عُرف أيضاً بأنه طلب الفهم أي طلب العلم لشيء لم يكن معلوماً بواسطة أداة من أدواته وهي: الهمزة، من، ومتى، هل، ما، أين، أيان، أنى، كيف، كم، وأي.
تنقسم هذه الأدوات من حيث ما يُطلب بها إلى ثلاثة أقسام: -
ما يُطلب به التصور، أو التصديق، وما يُطلب به التصديق فقط، وما يُطلب به التصوّر فقط.

1/ الذي يُطلب به التصوّر أو التصديق هو الهمزة خاصة:

فتأتي للتصوّر، أي طلب تعيين المفرد.

تكون الهمزة أيضاً لطلب التصديق، أي طلب تعيين النسبة.

2/ والذي يُطلب به التصديق فقط هو "هل" خاصة، ويكون الجواب معها مماثلاً للجواب مع الهمزة التي للتصديق.

3/ ما يُطلب به التصوّر فقط هو بقية الأدوات فمنها ما يُطلب به تعيين العاقل وهو (من) وما يُطلب به شرح الاسم أو حقيقة الشيء وهو (ما) وما يُطلب به تعيين الزمن ماضياً أو غيره (متى) أو تعيين الزمن المستقبل هو (أَيَّان) وما يُطلب به تعيين المكان وهو (أَيْن) وما يُسأل به عن الحال وهو (كيف)، وما يُسأل به عن مبهّم وهو (كم)، وما يُستعمل تارةً بمعنى كيف وأخرى بمعنى أين هو: (أنى) وما يُسأل به عما يميز أحد المشاركين في أمرٍ يعمهما وهو: (أَي) (السيد 1922: 14).

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معانٍ آخر تُفهم من المقام: التعجب، الاستبطاء، التنبيه على الضلال، الوعيد، الإنكار، التوبيخ، التهكم، التحقير، الاستبعاد، التشويق، التمني، النفي، التعظيم (هارون: 17).
ينقسم الاستفهام إلى: -

1/ استفهام مباشر وينقسم إلى: أ/ استفهام مباشر صدى هو ما كان الاستفهام فيه إعادة لملفوظٍ لم يتبيّن سامعه أو لم يفهمه أو لم يصدقه، قصد الاستفسار أو التأكد. ب/ الاستفهام المباشر غير الصدى فاستفهامٌ أنشأه سامعه دون أن يستند إلى كلامٍ سابق يعيده.

2/ استفهام غير مباشر ويكون في شكل جملة خبرية مركبة يمثل المركب الإسنادي الفرعي فيها موطن الاستخبار (الزناد: 113).

الدراسات السابقة:

دراسة بدرية (1430هـ):

هدفت الدراسة إلى تناول الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي في تتبع الظواهر والأساليب، والمنهج التحليلي والاستقرائي في استخراج الأغراض البلاغية من الشواهد، وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه.

توصل الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- 1/ الاستفهام من أكثر الأساليب الإنشائية التي وردت في شعر لبيد، يليه الأمر.
- 2/ كثرة صيغ الاستفهام في الرثاء الذي جعل الشاعر في حالة من الحيرة والتأمل والحث على التفكير في حقيقة الموت والحياة، ولا شك أن الاستفهام أكثر قدرة على استيعاب تلك المعاني.
- 3/ كثرة ورود الهمزة مع اسم الإشارة في الوصف كما أنها ظاهرة في الشعر الجاهلي.
- 4/ ظهر لي من خلال الوصف سمة غلبت على شعر لبيد وهي تجسيم المعاني وتشخيصها والتعبير عنها بصور حسية مستمدة من البيئة الصحراوية.
- 5/ الاستفهام ركن من أركان بناء شعر الحكمة في شعر لبيد.
- 6/ كثرة صيغ الأمر في الرثاء وفاءً بحق الميت من النعي والندب والتأبين والبكاء.
- 7/ استخدم لبيد من أدوات النداء يا والهمزة.
- 8/ النداء يصحب الأمر والنهي غالباً، وكأنه إعداد النفس لهما، وورد في شعر لبيد شواهد على ذلك، وقد يلي النداء استفهام كقوله: أبني كلابٍ كيفَ تُنْفَى جَعْفَرُ وبنو ضُبَيْبَةَ حاضرو الأجبابِ
- 9/ قلة أساليب الإنشاء غير الطلبي في شعر لبيد، وكذلك في الشعر العربي كله، لكن هذا لا يعني خلوها من المزايا البلاغية التي تتبين حين نربط بين الأسلوب وسياقه الذي ورد فيه.

10/ تنوع صياغة الجملة الاستفهامية بحسب السياقات وحاجة المعاني.
 11/ من الظواهر اللافتة في شعر لبيد عطف الأمر على الأمر سواء كان ذلك بالفاء أو الواو، وهي تدلّ على إحساسه بذاته وأهمية ما يأمر به.
 أوصت الدراسة بالتالي:

قيام دراسة بلاغية فنية لشعراء المعلقات تبرز خصوصية كل شاعر في نظمه وتصويره، لأن هذه الدراسة هي التي تبرز تميز الشعراء وخصوصية كل شاعر، والحاجة ماسة كذلك بالنسبة لسائر الشعراء في سائر العصور.
 تتناول الدراسة السابقة الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، بينما تتناول هذه الدراسة الأساليب الطلبية عند الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني.

ترجمة الشاعر:

هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، وسُمّي النابغة لأنه لم يقل شعراً قط حتى صار رجلاً، وساد قومه، فلم يفاجئهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر بعدما كبر؛ فسُمّي النابغة.

والنابغة لقب لعددٍ من الشعراء، منهم النابغة الجعدي والنابغة الشيباني، وشاعرنا النابغة الذبياني وهو أشعرهم (طماس 2005: 5).

هو واحد من أولئك الشعراء الذين تميزوا بالشهرة والنبوغ، وقاموا بقسطٍ وافر في تخليد المآثر العربية وتسجيل الأحداث وتصوير الحياة والذات بشعر رائع جميل.
 ولد أبو أمامة في قبيلة بني ذبيان، وهو ذبياني الأم والأب وكان من أشرف ذبيان وبيوتاتها، وكان يكنّى بأبي أمامة وأبي تامة وهما ابنتاه (عبد الستار 1996: 3).

قال عنه ابن رشيق في عمدته: "إن شعره كان نظيفاً من العيوب، لأنه قاله كبيراً، ومات عن قرب ولم يُهتَر".

هو أحد شعراء الطبقة الأولى، المقدمين على سائر الشعراء، عدّه ابن سلام بعد امرئ القيس وقبل زهير والأعشى، وكان عمر بن الخطاب يعدّه أشعر العرب. روى الشعبي أن عمر قال: من أشعر الناس؟ قالوا أنتم أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول:

إلا سليمان، إذ قال الإله له
وخيس الجن، إني قد أذنت لهم
قالوا: النابغة. قال: فمن الذي يقول:

حلفت، فلم أترك لنفسك ريباً،
لئن كنت قد بلغت عني وشايةً،
ولست بمستبِق أخاً لا تلمه
قالوا: النابغة. قال: فهذا أشعر العرب.

وروى ابن المؤمل قال: قام رجل إلى ابن عباس فقال: أي الناس أشعر؟ فقال ابن عباس: أخبره يا أبا الأسود الدؤلي. قال: الذي يقول:

فإنك كالليل الذي هو مدركي،
وإن خلئت أن المنتأى عنك واسعُ
النابغة شاعر بلاط تردد إلى قصور الملوك في العراق والشام ومدحهم وأخذ جوائزهم
(البستاني 1963: 5).

كانت تضرب له قبة بسوق عكاظ فيأتيه الشعراء يعرضون عليه أشعارها فيفاضل بينهم، وكان النابغة من أشراف قومه، ومع تكسبه بالشعر فإنه كان يعتز بنفسه، لا كما صنع الأعشى، وكان يقصد الملوك ويمدحهم في غير صنعة فيجزلون له العطاء.

اتصل بالنعمان بن المنذر أبي قابوس ملك الحيرة الذي تولى الملك من عام 580-602م، ومدحه بقصائد رائعة كثيرة، فقرّبه النعمان إليه، وصار أثيراً عنده ومن ندمائه، وغمره بعبائمه الجزل، حتى صار النابغة يأكل في صحائف الذهب والفضة، ثم غضب عليه.

يرى الباحثان بعد الاطلاع على الديوان أن الشاعر النابغة اجاد المدح والاعتذار والغزل والفخر إجادةً بالغة كما أجاد في الوصف والثناء والحكمة إجادة دون ذلك. أسباب إجادته في المدح معروفة منها حُبّه للمال، وخصوبة خياله، وقوة ذكائه، وميله إلى التجويد والتنقيح، والتعذيب إلى غير ذلك من الأسباب.

إجادته في الاعتذار كذلك كان الباعث فيها الرهبة والخوف مع الرغبة والأمل وكانت اعتذاراته إلى النعمان من عيون الشعر العربي، وهي فنّ جديد من فنون الشعر الجاهلي وتبلغ غاية الجودة والإحسان ومنها قوله:

نبئت أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زار من الأسد

أما الوصف فقد أجاد في بعض دون البعض الآخر، فأجاد في وصف الثور والوحش والفرات وما إلى ذلك.

يمتاز شعر النابغة ببلوغه غاية الحسن والجودة ونقاوته من العيوب وجودة مطالع قصائده وأواخرها، وكان البدو من أهل الحجاز يحفظون شعره ويفخرون به لحسن ديباجته وجمال رونقه وجزالة لفظه وقلة تكلفه وليس له نظير في وصف الإحساسات النفسية كالخوف وما شابه ذلك (الشنتمري 1938: 27).

الأساليب الطلبية عند النابغة الذبياني:

الإنشاء الطلبي هو كما يدل عليه اسمه يطلب فيه من المخاطب أن يؤدي أمراً معيناً، وعُرف الطلب بأنه يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب؛ لامتناع تحصيل الحاصل، كما عُرف بأنه ما يستلزم مطلوباً ليس حاصلًا وقت الطلب.

أنواع الأساليب الطلبية:

أولاً: أسلوب الأمر:

عرف بأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقةً أو ادعاءً.

صيغ الأمر:

1/ فعل الأمر كقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

﴿ سورة المائدة الآية (6).

وقوله: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ سورة التوبة الآية (41).

ونحو قول الشاعر:

ولا يهلك المعروف من هو فاعله. نريني فإن البخل لا يخلد الفتى

2/ المضارع المقرون بلام الطلب كقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَتْ يَدُهُ أَنْ لَا يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾ سورة الحج الآية (15).

وقوله: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يُلْكَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا﴾ سورة الطلاق الآية (7). ءَاتَاهُ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

3/ اسم فعل الأمر كقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ سورة المائدة الآية (105).

المصدر النائب مناب فعل الأمر نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَعْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ سورة محمد الآية (4).

قد يأتي الأمر على سبيل المجاز مثل:

1/ التمني نحو: يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع.

2/ التعجيز كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة البقرة الآية (23).

3/ التهديد كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ءَايَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَنَ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سورة فصلت الآية (40).

4/ التحقير كقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠ ﴾ سورة الإسراء الآية (50).

5/ التسوية كقوله تعالى: ﴿ وَكَتَبَ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا

تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٦ ﴾ سورة الطور الآية (16).

6/ الإباحة كقوله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ

وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

شَتَاؤُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُم عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا

عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَنِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢ ﴾ سورة المائدة الآية (2).

7/ الامتنان كقوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

إِن كُنْتُمْ إِِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝١١٤ ﴾ سورة النحل الآية (114).

8/ الالتماس كقولك لمساويك: افعل كذا، المقصود قرينك/ نذك

9/ الدعاء نحو: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ

سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠ ﴾ سورة الحشر

الآية (10).

وفي التنزيل الحكيم: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي

صَغِيرًا ۝٢٤ ﴾ سورة الإسراء الآية (24).

أورد النابغة الذبياني أغراضاً غير كثيرة لأسلوب الأمر؛ حيث تنوعت ما بين

النصح والإرشاد، والتكليف والالتزام، والتحذير والتنبيه، والالتماس، والابلاغ والتبليغ،

معبراً من خلالها على ما يصبو إليه بعبارة قوية وبأسلوب سلس قريب الى نفس المأمور ليفهمه ويعيه ويتمثله، مما ورد في انتاجه من أغراض الأمر:
أ/ غرض النصح والإرشاد يقول النابغة:

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى، إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ، وَأَنْتُمْ الْفُتُوْدُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدُ
تسلية لنفسه وإذ هاب همه يذهب إلى ناقته محاولاً نسيان الماضي، وقد نتوقع منه رحباً
يبعده عن النعمان، ولكنه يخيب ظننا ويعود في النهاية إلى النعمان، كأنه يطالبه بفتح
صفحة جديدة في العلاقات بينهما.
ويقول في نفس الغرض:

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدَّلَّهُ عَلَى الرَّشَدِ
وَمَنْ عَصَاكَ، فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ، وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ
عند الوقوف على غرض القصيدة نجد أن الطمع في عدل النعمان والخوف من بطشه
يسيطران على معظم أبيات القصيدة، وهذا الجو يكاد يسيطر على عاطفة الشاعر، فهو
يشبه النعمان بنبي الله سليمان عليه السلام الذي أرسله الله ليصلح شأن البرية ويمنع
ارتكاب الأخطاء والآثام ويقيم العدل.

ب/ غرض التكليف والإلزام، وفيه يقول:

أَلَا أُبَلِّغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً، فَقَدْ أَصْبَحْتُ، عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ جَائِرَةً
عالجت القصيدة همّاً ذاتياً، إذ بدأها معاتباً بني ذبيان وبني مرة ويذكر حالهم.

ج/ غرض التحذير والتنبيه، وفيه يقول:

فَدَعُ عَنْكَ قَوْماً لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ، هُمْ الْحَقُّوا عِبْساً بِأَرْضِ الْقَعَاقِعِ

فدع عنك قوماً: يخاطب بهذا زرعة بن عمرو العامري، وأراد بالقوم بني أسد، وقوله لا عتاب عليهم، أي لا ينبغي أن يعاتب على حلفهم؛ لأنهم أهل عزة ونجدة، وأرض القعاقع: من بلاد باهلة مما يلي اليمامة، يعني أن بني أسد نفوا عبساً إلى غير بلادهم. د/ غرض الالتماس، وفيه يقول:

فصالحونا جميعاً، إن بدا لكم، ولا تقولوا لنا أمثالها عام

امتد هجاء النابغة إلى قبيلة بني عامر بأسرها لسعيها فك الحلف بين بني ذبيان وحلفائها من بني أسد، ويطلب منهم أن يصلحوا قبيلته لأنه يخشى عليهم أن تصيبهم أياماً يهزمون فيها.

هـ/ غرض الإبلاغ والتبليغ، وفيه يقول:

أبلغ بني ذبيان أن لا أبا لهم بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلموا

ذبيان وعبس: أخوان كانت بينهما حرب وتباين، وكان بنو ذبيان حلفاء بني أسد، وعبس حلفاء بني عامر، وقوله: إذا حلوا الدماخ: يريد إذا نزلوا بلاد بني عامر، والدماخ: أجبل عظام ضخام، واحدها دمخ، وأظلم: موضع، والشاعر هنا يبكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان، وانطلقوا إلى بني عامر.

ثانياً: أسلوب النهي:

هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام، ويكون لمن هو أقل شأنًا من المتكلم، وهو حقيقة في التحريم، فمتى وردت صيغة النهي أفادت التحريم على الفور (قاسم: 289).

وعرف أيضاً بأنه طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وصيغته واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ سورة الإسراء الآية (32).

ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ سورة الإسراء الآية (29).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ سورة الأنعام الآية (152). ويكون الفعل مسنداً إلى:

-المخاطب: لا تأكل فاسد الطعام.

-الغائب: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ سورة آل عمران الآية (28).

يمكن أن يقترن الفعل بعد لا الناهية بنون التوكيد:

-ولا تحسبن المجد زفاً وقينة.

معنى صيغ النهي: هي مثل الأمر صادرة على وجه الاستعلاء مطلوب بها الكف عن اتیان فعلٍ ما في الخارج.

وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وبذلك تسهم صيغ النهي مثل غيرها من الصيغ في تلوين الأساليب العربية (الجويني 1985: 26):

1/ الدعاء كقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨٦﴾ سورة البقرة الآية (286).

2/ الالتماس كقولك للمساوي: لا تفعل.

3/ التمني كقول الشاعر: يا صبح قف لا تطلع.

4/ التينيس كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْنِذُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُخْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾﴾ سورة التحريم الآية (7).

5/ التهديد كقولك لخدمك: لا تمتثل أمري.

6/ التحقير كقوله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ سورة الحجر الآية (88).

7/ الارشاد نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾﴾ سورة الإسراء الآية (36).

أورد الشاعر العديد من أغراض أسلوب النهي، حيث تناول أحد عشر غرضاً للنهي في تسعة عشر مناسبة، وبأسلوب ينبئ عن مكانته التي تعطيه حق النهي، فهو العزيز في أهله، وهو الشاعر المعروف مقامه في قبيلته والمحفوظة درجته في بلاط النعمان، جاء نهيه متبايناً في إظهار نفسيته وما يعتريها، فكان التحذير والتهديد والتعظيم والتضخيم؛ وكان التلطف والتراحم والدعاء، ثم النفي، فالتحقير، الحسرة والندم، والتوبيخ، مثلاً في:

أ/ غرض التعظيم والتفخيم، وفيه يقول:

فلا تطعنوا في دار ذبيان إن من
دعا منكم بالصالحات مجاب
ضباب بني الطويلة فاعلميه
ولا يغرك نأيي واغترابي
ولا يحسبون الخير لا شر بعده،
ولا يحسبون الشر ضربة لازب

النأي: الابتعاد، يقول قد عرفوا تصرف الدهر وتقلبه، خيره وشره، فإذا أصابهم خير علموا أنه لا يدوم، فلم يبطروا، ولا يفرحوا بما نالهم من الخير، وإن أصابهم شر أيقنوا أنه ليس عليهم ضربة لازب، ولا يخضعون لما أصابهم من الشر.

ب/ غرض الدعاء، وفيه يقول:

فلا تتركني بالوعيد كأنني
إلى الناس مطلي به القار أجرب

هنا يصف حالته النفسية لما علم بغضب النعمان عليه، فأصابه الهم والفرع والعناء من وعيد النعمان له، فأصبح كالمريض الذي لا تكتحل عيناه بسنة من النوم، لأنه كمن ينام على فراش من الشوك، ويصور الشاعر نفسه بالبعير الجرب الذي يتحاماه الناس إن لم يحظ بعفو الملك.

ج/ غرض النفي، وفيه يقول:

ولست بمُستَبَقٍ أختاً لا تلمه
على شعث أي الرجال المَهْدَب؟

لا تلمه: لا تصلح من أمره وتجمعه، الشعث: الفساد والتفرق، المَهْدَب: المنفي من العيوب، وضرب قوله: أي الرجال المَهْدَب مثلاً لذلك مما ألزمه أن يعفو عنه ويغفر له ما وُشِيَ به عنده، فهو يخاطب النعمان الإنسان بشكل عام، قائلاً: إن لم تصبر للأخ والصديق على فساد يكون منه لم تلق لنفسك أختاً، إذ لا يخلو الإنسان من أن تكون فيه خصلة غير مرضية.

د/ غرض التحقير، وفيه يقول:

ولا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ، طَامِيَّاتٌ مِنْ الْخِيَلِ، لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ

الطاميات: المرتفعات، ليس لهن باب: لا آخر لهن ولا منتهى.

في هذا البيت يسخر النابغة من عامر الذي لم يرشد بعد، لأنه في سن الشباب لذا كانت آراؤه وتصرفاته الطائشة الجاهلة مبعث الهلاك والهزيمة لقومه ويهزأ النابغة من عامر عندما ينفي عنه فضيلة الحلم والحكمة التي يجب على السادة أن يتحلوا بها، ويعطيه أمل ببلوغ الحلم والرشد إذا ما شاب عامر وكبر.

هـ/ غرض الحسرة والندم، وفيه يقول:

ديارهم إذ هم لأهلك جيرةً وإذ هي لا يُسْتَطَاعُ منها التَجَنُّبُ

ديارهم: أراد بديارهم ديار حي سعاد، التجنب: التباع.

و/ غرض النصح والإرشاد، وفيه يقول:

لا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بَغِيرِ رَوِيَّةٍ وَالشَّكَّ وَهَنٌْ إِنْ نَوَيْتَ سَرَاحاً

وَاسْتَبَقِ وَدَكَ لِلصَّدِيقِ، وَلَا تَكُنْ قَتَباً يَعْصُ بَغَارِبٍ، مِلْحَاحاً

القتب: الرجل، الغارب: سنام البعير، الملحاح: هو الذي يكثر الإلحاح في عمله، يدعو النابغة إلى المحافظة على الود والتسامح بين الأصدقاء، وإلى الرفق في المعاملة.

ز/ غرض التراحم والدعاء، وفيه يقول:

لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

لا تقذفيني بركن لا كفاء له: لا ترميني بنفسك، تأتفك: اجتمعوا حولك، الردف: أعداؤه الذين وشوا به أي يتعاونون عليه.

ح/ غرض التحذير والتهديد:

حِذَاراً عَلَى أَنْ لَا تُثَالَ مَقَادَتِي وَلَا نِسْؤَتِي حَتَّى يَمُتْنَ حَرَائِرَا

كان النابغة في مأمن من أن تصل اليه يد النعمان، لأنه بين قومه، أو بين ملوك أعزة، يحيطونه بشيء من رعايتهم؛ لذا هو حريص على البراءة، لا خوفاً من النعمان ولا رغبة في عطاياه، فقد كان في عيشة راضية، وإنما ما اتهم به يشين مجده الذي دأب عليه طوال حياته، وعمل على رفع عماده، فإن له منزلة رفيعة ومكانة عالية لدى قومه وأحلافه، والملوك الذين أحبوه.

ط/ غرض التهديد والوعيد، وفيه يقول:

فإني لا ألام على دخول ولكن ما وراءك يا عصام؟

فالنابغة الذي أفزعه نبأ مرض النعمان، أتى جزعاً يسأل عنه حاجبه عصام بن شهيرة الجرمي: أصبح ما سمعته من حمل الملك على الأعناق؟ وهل ما زال حياً أم مات؟ فإن المصيبة الكبرى تكون بوفاته.

ي/ غرض التوبيخ، وفيه يقول:

فألت له: أدعوك، للعقل وإفياً ولا تغشيني منك بالظلم بادره
فلما وقاها الله ضرباً فأسه وللبر عين لا تغمض ناظره

هذه الأبيات على ما تتضح به من ألم وأسى عند النابغة، فيها محاولة منه لتبرير موقفه من قومه، ولكن العجيب فيها أن يقرن النابغة نفسه بالحية ويشبه نفسه . وهو الشاعر الحكيم والسيد الوقور . بأحد رموز الأفعى التراثية، وهو رمز الحكمة والحلم، ويدلّل الشاعر على اعتقاد الجاهليين أن الله تعالى الذي يقي السيئات، متى ما شاء وحينما يريد.

ك/ غرض التلطف، ويقول فيه:

فأرسل في بني ذبيان، فأسأل، ولا تعجل إلي عن السؤال

يركز الشاعر على إثبات سوء ظن النعمان ومحاولة رفع هذا الظلم المترتب على هذا الظن الذي لا تدعمه الحجة والبراهين، فسوء الظن أدى إلى أن يظلم النعمان شاعره، وكان على النعمان أن يتأكد قبل أن يقطع صلته بالشاعر.

ثالثاً: أسلوب التمني:

عرف بأنه طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، يصعب تحقيقه لاستحالته في تصور المتمني، وقد يكون ممكناً، وله أداة أصلية، هي ليت (عبد الغني: 253).

يجري إنشاء التمني في الكلام بعناصر من قبيل الأفعال والحروف: -

1/ الأفعال: أتمنى، أمل، وما يتصل بها من مشتقات وهي تستعمل مسندة إلى المتكلم لإنشاء التمني، فهو ينشئ التمني عندما يتلفظ بها: أتمنى لك التوفيق في مهمتك الصعبة، تمنيت لو كنت معي، أمني أن أفوز في السباق.

2/ الحروف: وهي نوعان:

أصلية في إنشاء التمني: ليت

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب.

وعرف أيضاً بأنه طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد، أو امتناع أمر مكروه كذلك.

والأصل فيه أن يكون بلفظ ليت، وقد يأتي بـ هل، لو، لعل، ألا، لولا، لوما.

قال تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَكْفُورُ يَلْتَمِسُ أُنْخَازَتْ مَعَ الرُّسُلِ سَبِيلًا﴾ (سورة الفرقان الآية (27)).

وقال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ ذُنُوبُهُمْ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْحَقِّ فَهُمْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ سورة الأعراف الآية (53).

وقال: ﴿ وَدُّوا لَوْ يُدْهِنُ فَيْدَهُنَّ ﴾ سورة القلم الآية (9).

وقال: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ ﴾ سورة غافر الآية (36).

جاءت ألفاظ أسلوب التمني في الانتاج الشعري للناطقة الذباني قليلة ومتنوعة بين التمني بلفظ ليت، لو، ألا، هل، لولا، لعل، وبلفظ يأمل؛ فمثلاً هو يتمنى:
أ/ بلفظ "ليت".

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وما يعني عن الحدثنان ليت!
يقول ليتني غرمت غرامة في صلح قيس، ثم قال المرء ميت ولكن يبقى له النشاء بعد موته.

ب/ بلفظ "لو"

بَتَكَلَّمَ لَوْ تَسْتَطِيعُ سَمَاعَهُ لَدَنْتُ لَهُ أَرَوَى الْهَضَابِ الصُّخْدِ

أروى: جمع أروية، وهي أنثى الوعل، الصخمد: جمع صخمود، وهي الملساء.

ج/ بلفظ "ألا":

أَلَا أَبْلُغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً، فقد أصبحت، عن منهج الحق جائزة

المنهج: الطريق الواضح، جائزة: العادلة عن الحق، بدأ الشاعر قصيدته معاتباً بني ذبيان وبني مرة ويذكر حالهم، وهذه القصيدة تعالج همّاً ذاتياً.

د/ بلفظ "هل"

هَلْ تُبَلِّغْنِيهِمْ حَرْفَ مُصَرَّمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٍ وَتَهْجِيرُ

حرف: ناقة ضامرة، مصرمة: لا لبن فيها، الأجد: الموثقة الخلق.

هـ/ بلفظ "لولا"

لولا الهمام الذي ترجى نوافله لقال راكبها في عصابة سيروا

النوافل: جمع نافلة وهي العطية، العصابة: الجماعة.

و/ بلفظ الفعل "يأمل"

المرء يأمل أن يعيش وطول عيش قد يضره

كل إنسان يرغب في طول العيش إذ لا يبقى شيء على حاله، فتفنى بشاشة المرء وتخونه الأيام.

ز/ بلفظ "لعل".

يقول رجالٌ يُنكرون خليقتي لعلّ زياداً لا أبا لك غافلٌ

الخليقة: الطبيعة والسجية، زياد: اسم الشاعر.

رابعاً: أسلوب النداء:

عرف بأنه المنادى بحرف نائب مناب (أدعو) والأصل في مناداة القريب أن تكون بالهمزة أو أي وفي نداء البعيد بغيرهما وقد يعكس الأمر فيدعى القريب بدعاء البعيد لغرض بلاغي كعلوّ المدعوّ نحو يا الله، أو لسهوه، أو نومه أو لانحطاط درجته عن درجة الداعي نحو:

أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان

قد يأتي النداء لغير طلب الإقبال مثل: -

1/ الإغراء نحو: يا مظلوم أقبل.

2/ الاختصاص نحو: أنا أفعل كذا أيها الرجل.

3/ الندبة كقوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ سورة الزمر الآية (56).

4/ الاستغاثة نحو: يا الله من ألم الفراق!

5/ التعجب نحو: يا للعيش ويا للماء!

6/ التوجع كما في نداء الأطلال، والمنازل، والمطايا ونحو ذلك.

وظيفة النداء هي التنبيه، فالكلام المشتمل على النداء ينقسم إلى قسمين:

- لفظ النداء: وهو فاتحة التواصل بين الطرفين إذ يفتح القناة بين المتلفظ والسامع المعني بذلك التلفظ.

- نص الرسالة: تمثل المضمون المراد تبليغه إلى السامع وتكون خبراً أو إنشاءً، ووجودها ضروري بعد النداء وحده إلا إذا ما فهم مضمون الرسالة التي كان ينبغي أن تظهر بعده من خلال عناصر المقام.

يتكون تركيب النداء من قسمين: الأداة والمنادى.

أدوات النداء: هي حروف ذات معنى واحد هو التنبيه، ويجري استعمالها حسب المسافة الفاصلة بين طرفي التواصل فتتقسم إلى حروف لنداء القريب وحروف لنداء البعيد:

- نداء القريب: الهمزة (أ): أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل، أي: أي بني لا تعجل فتندم.

- نداء البعيد: يا، آ، أي، أيها، أيا، هيا، وا.

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم

يا أيها القلب هل تنهاك موعظة * أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا

أيا راكباً غما عرضت فبلغن * ندماي من نجران أن لا تلاقيا

- وا: هو حرف نداء اختصت به الندبة، ويجوز استعماله في النداء الحقيقي: واحر قلباه! وامتصماه!

- ويمكن أن يتحقق النداء دون استعمال الأداة (الزناد: 133): رب اغفر لي!.

جاء تناول النابغة الذبياني لأغراضه في أسلوب النداء قليلاً، حيث جاء حظ هذا الأسلوب غير وافٍ؛ إذ تناوله الشاعر في أربعة أغراضٍ فقط في الحسرة والندم، التعجب، النصح والإرشاد، والسخرية، حيث يقول في:

أ/ غرض الحسرة والندم: -

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَكِبِ

كليني: أي دعيني وهمي، ناصب: أي به نصب وهم، بطيء الكواكب: أي أن ليله لا ينقضي، وكواكبه لا تغور.

ب/ غرض التعجب، وفيه يقول:

يَا عَامٍ! لَمْ أَعْرِفْكَ تَنْكِرُ سُنَّةً، بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ

عام: مرخم عامر، المرصد: مكان رصد القوم.

ج/ غرض النصح والإرشاد، وفيه يقول:

وَقَلْتُ: يَا قَوْمُ، إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَائِثِهِ، لَوْثَبَةِ الضَّارِي

كان النابغة صادق النصح لقومه، يحذّرهم من تربع وادي أقر الذي حماه النعمان ابن الحارث الغساني، لكن قومه لم يستجيبوا لنصحه، وعيروه بخشيته النعمان ولم يستمعوا لنصحه، ونزلوا الوادي المملوء بالعشب والمياه، فوجه إليهم الغساسنة جيشاً فأصابوهم، وأسروا من نسائهم، وكان بين الأسرى (عقرب) ابنة النابغة.

د/ غرض السخرية، وفيه يقول:

فَحَلَفْتُ، يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرِو إِنْني مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْعَدُوِّ ضِرَارِي
 مما يشق على العدو ضراري: أي ربما يشق، الضرار: الدنو من الشيء والاصق به،
 وجه النابغة لعناته الشعرية إلى زرعة بن عمرو بسبب أن زرعة لقيه بسوق عكاظ فأشار
 عليه أن يشير على قومه بترك حلفهم مع بني أسد، فأبى النابغة الغدر بحلفائه وبلغه أن
 زرعة يتوعده.

هـ/ غرض التنبيه، وفيه يقول:

يَا قَوْمُ إِنَّ ابْنَ هَنْدٍ غَيْرُ تَارِكِكُمْ فَلَا تَكُونُوا لِأَدْنَى وَقَعَةٍ جَزَرًا
 النابغة يحذر قومه من الاعتداء على حمى الغساسنة، أو تجاهل بطشتهم وقوتهم
 المتوارثة منذ أيام حليلة، وكان الذبيانون كثيراً ما يعتدون على حمى الغساسنة في
 فصل الربيع طلباً للمرعى.

و/ غرض التهديد، وفيه يقول:

أَلْكُنِي يَا عَيْنَ إِلِيكَ قَوْلًا سَأَهْدِيهِ إِلَيْكَ، إِلَيْكَ عَنِي
 ألكني: بلغ عني وكن رسولي، وأراد بعين: عيينة بن حصن، إليك عني: أي كف عني
 في أمر أخوالي بني أسد، يدل على بُعد الشاعر من الشخص الذي يريد أن يوجه إليه
 قصيدته، فيطلب من رواة الشعر وناقليه أن يبلغوه عنه.

جَمَعَ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنَّنِي أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا
وَلَحِقْتُ بِالنَسَبِ الَّذِي عَيَّرْتَنِي وَتَرَكْتَ أَصْلَكَ يَا يَزِيدُ دَمِيمًا

المحاش هم الذين لا خير فيهم ولا غناء.

خامساً: أسلوب الاستفهام:

وعرّف بأنه من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الفهم والاستفسار
 لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم أو السائل.

عرّف أيضاً بأنه طلب الفهم أي طلب العلم لشيء لم يكن معلوماً بواسطة أداة من ادواته وهي الهمزة، من، ومتى، هل، ما، أين، أيان، أنى، كيف، كم، أي. تنقسم هذه الادوات من حيث ما يطلب بها إلى ثلاثة أقسام: - ما يطلب به التصور، أو التصديق، وما يطلب به التصديق فقط، وما يطلب به التصور فقط.

- الذي يطلب به التصور أو التصديق هو الهمزة خاصة: فتأتي للتصور، أي طلب تعيين المفرد مثل: أدبس في الإناء أم عسل؟ فتقول عسلاً مثلاً.

تكون الهمزة أيضاً لطلب التصديق، أي طلب تعيين النسبة كقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَعِزُّونَكَ أَهْلُ قُلُوبٍ ﴾ والذي يطلب به التصديق فقط هو "هل" خاصة، كقولك: هل حان وقت السفر؟ ويكون الجواب معها مماثلاً للجواب مع الهمزة التي للتصديق.

- ما يطلب به التصور فقط هو بقية الأدوات فمنها ما يطلب به تعيين العاقل وهو (من) وما يطلب به شرح الاسم أو حقيقة الشيء وهو (ما) وما يطلب به تعيين الزمن ماضياً أو غيره (متى) أو تعيين الزمن المستقبل هو (أيان) وما يطلب به تعيين المكان وهو (أين) وما يسأل به عن الحال وهو (كيف)، وما يسأل به عن مبهم و هو (كم) وما يستعمل تارةً بمعنى كيف وأخرى بمعنى أين هو (أنى) وما يسأل به عما يميز أحد المشاركين في أمر يعمهما وهو (أي).

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معانٍ آخر تفهم من المقام:

أ/ التعجب نحو: مالي لا أرى الهدهد!

ب/ الاستبطاء نحو: منذ كم دعوتك.

ج/ التنبيه على الضلال نحو: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ سورة التكويد الآية (26).

د/ الوعيد نحو: ألم أكل بفلان؟

هـ/ الانكار قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿٦٦﴾ سورة الزخرف الآية (26).

و/ التوبيخ قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿١٥٠﴾ سورة الأعراف الآية (150).

ز/ التهكم قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَسْعَيْبُ أَصَلَتْكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ ﴿٨٧﴾ سورة هود الآية (87).

ح/ التحقير قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ ﴿٣٠﴾ سورة الدخان الآية (30).

ط/ الاستبعاد قال تعالى: ﴿ أَفَنِي لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿١٣﴾ سورة الدخان الآية (13).

ي/ التشويق: قال تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَىٰ بَحْرٍ تُجِجُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ ﴿١٠﴾ سورة الصف الآية (10).

ك/ التمني: قال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ﴿٥٣﴾ سورة الأعراف الآية (53).

ل/ النفي: قال الشاعر

ومن لم يعشق الدنيا قديماً؟ ولكن لا سبيل إلى الوصال

م/ التعظيم: قال الشاعر:

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا؟ ليوم كريهة وسداد ثغر؟

ينقسم الاستفهام إلى:

1/ استفهام مباشر وينقسم إلى: أ/ استفهام مباشر صدى هو ما كان الاستفهام فيه إعادة لملفوظ لم يتبينه سامعه أولم يفهمه أولم يصدق، قصد الاستفسار أو التأكد. ب/ الاستفهام المباشر غير الصدى فاستفهام أنشأه سامعه دون أن يستند إلى كلام سابق يعيده.

2/ استفهام غير مباشر ويكون في شكل جملة خبرية مركبة يمثل المركب الإسنادي الفرعي فيها موطن الاستخبار: لا أعرف من سيتولى إلقاء المحاضرة؟

أسلوب الاستفهام هو الأكثر وروداً في قصائد النابغة الذبياني بمعانيه المعهودة وغير المعهودة، نوع الشاعر في أغراض الاستفهام حيث أورد أربعة عشر غرضاً عبّرت عن أحوال نفسيته المتباينة بين التعظيم والتفخيم، التكثير، التهديد والوعيد، وبين النفي، الإنكار، التهويل، التنبيه، والتحفيز، وبين الترجي، التقرير، التراحم والدعاء، وبين التعجب، والحسرة والندامة، كل ذلك في ستة وعشرين مناسبة، فمثلاً يقول في غرض:

أ/ التقرير:

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كل ملكٍ، دونها، يتذبذبُ
السورة: المنزلة الرفيعة، يتذبذب: يتعلق ويضطرب، يمدح الشاعر النعمان ويصور الألم النفسي الذي يشعر به إن لم يحظ بعفوه.

ب/ غرض النفي، وفيه يقول:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْذَبُ؟

فهو يخاطب النعمان الإنسان بشكل عام، قائلاً: إن لم تصبر على الأخ والصديق على فساد يكون منه؛ لم تلق لنفسك أخاً، إذ لا يخلو الإنسان من أن تكون فيه خصلة غير مرضية، وضرب قوله (أي الرجال المهذب) مثلاً لذلك.

ج/ التراحم والدعاء، وفيه يقول:

مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ

مهلاً فداء لك: أي تثبت في أمري ولا تعجل علي، ما أثمر: ما أكثر وأصلح، فالنابغة يفتدي ذلك الملك النعمان بن المنذر بكل البشر والأموال والأولاد، وكأن منزلته أعلى وأهم منهم جميعاً.

د/ غرض التعظيم والتفخيم، وفيه يقول:

فَمَا الْفَرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ تَرْمِي غَوَارِبُهُ الْعَبْرِينَ بِالزَّيْدِ

الغوارب: الأمواج وغارب كل جسم: ما ارتفع منه وعلا، الزيد: ما يطرحه الوادي، إذا جاش ماؤه، اضطربت أمواجه، وهنا يمدح النعمان ويشبهه عطاءه وكرمه بنهر الفرات الذي يتدفق في أرض العراق، يمنح الخصب والماء، ويثبت في الناس الحياة، وهي صورة اعتاد الشعراء على تشبيه ملوك الحيرة بها.

هـ/ غرض الحسرة والندم، وفيه يقول:

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ، أَوْ مُغْتَدٍ، عَجَلَانٍ، ذَا زَادٍ، وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ

أمن آل مية رائح: يخاطب نفسه يقول: أرائح أنت من آل مية أو مغتدٍ، أي تروح اليوم أم تغتدي غداً، وقوله عجلان من العجلة وذا زاد وغير مزود: يريد أتروح زودت أم لم تزود، وأراد بالزاد ما كان من تحية ورد سلام ووداع، ونحو ذلك، وقالها في المتجردة زوجة

النعمان حينما طلب منه النعمان أن يتغزل بها وكانت هذه الأبيات سبباً في الجفوة التي حصلت بينهما.

و/ غرض الحسرة، وفيه يقول:

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي، بِمَرْفُضِ الْحَبِيِّ إِلَى وَعَالٍ
أطلق الشاعر اسم (ظلامه) على صاحبة الديار لأن هذا الاسم يوحي بمدى الظلم الذي وقع على النابغة عندما لم يتأكد النعمان من صحة الأخبار التي وصلتته، لقد أصبحت هذه الديار ظلامه بعد النابغة ومسكناً للوحوش، أصبحت خالية من الأنيس، ولا ترى فيها إلا بقر الوحشي.

ز/ غرض التعجب، وفيه يقول:

أَلَمْحَةً مِنْ سَنَا بَرَقَ رَأْيَ بَصْرِي أَمْ وَجْهٌ نُعِمَ بِدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ؟
يتناول النابغة صورة الوجه مرة أخرى وما يتألق فيه من جمال في أسلوب تعجبي، فهل شاهد خطف البرق والنماعة؟ أم أن وجه الحبيبة أسفر من بين الحجب فبدأ مشعا كالضوء الخارج من بين الغيوم.

ح/ غرض الترجي، وفيه يقول:

هَلْ تُبَلِّغُنِيهِمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ، أَجْدُ الْفَقَارِ، وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيرُ
حرف: ناقة ضامرة، مصرمة: لا لبن فيها، الأجد: الموثقة الخلق.

ط/ غرض التكثير بالتعظيم:

كَمْ قَدْ أَحَلَّ بَدَارِ الْفَقْرِ بَعْدَ غِنَى عَمْرُو وَكَمْ رَاشَ عَمْرُو وَبَعْدَ إِقْتَارِ
وَكَمْ جَزَانَا بِأَيْدٍ غَيْرِ ظَالِمَةٍ عُرْفًا وَإِنْكَارًا بِإِنْكَارِ
كم قد أحل بدار الفقر بعد غنى: يأخذ مال قوم ويغني آخرون، وهنا يمدح الشاعر عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني.

ي/ غرض الانكار، وفيه يقول:

دعاكَ الهوى، واستجھلتكَ المنازلُ وكيف تصابي المرء، والشَّيبُ شاملُ؟
وقف الشاعر على الأطلال يسألها عن سعدى، وكأنه يرثى الديار وأهلها قبل أن يخلص
إلى وصف ناقته ومن بعدها إلى غرضه الأساس وهو رثاء الملك الغساني وكأنه يؤدي
طقساً دينياً.

ك/ غرض التنبيه، وفيه يقول:

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عني حُزِيماً وزَيَّانُ الذي لم يَرَعْ صِهْرِي
حزيم وزيان: هما ابنا سيار بن عمرو، والصهر الذي أراده الشاعر هنا هو الذي بينه
وبين زيان إذ أن بنت هاشم بن حرمة أم زيان، وهي نساء بني مرة.

ل/ غرض التهديد والوعيد، وفيه يقول:

ألم أُقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أمَحْمُولٌ على النعشِ الهَمَامُ
فإني لا ألامُ على دُخُولِ ولكن ما وراءكَ يا عِصامُ؟
أمحمول على النعش الهمام: يعني أمحمول على النعش؛ أي هل مات فيحمل على
النعش أم لا، والهمام: السيد الشريف، فإني لا ألام على دخول: لا يقدر أن يدخل عليه
أي على النعمان، فالنابغة الذي أفزعه نبأ مرض النعمان، أتى جزعاً يسأل عنه حاجبه
عصام بن شهيرة الجرمي: أصحيح ما سمعته من حمل الملك على الأعناق؟ وهل ما
زال حياً أم مات؟ فإن المصيبة الكبرى تكون بوفاته.

م/ غرض التحقير، وفيه يقول:

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شفت غباري

عكاظ: أحد مواسم العرب، العجاج: الغبار، فما شققت غباري: أي سبقتك بالمفاخرة، وجه النابغة لعناته الشعرية إلى زرة بن عمرو بسبب أن زرة لقيه بسوق عكاظ فأشار عليه أن يشير على قومه بترك حلفهم مع بني أسد، فأبى النابغة الغدر بحلفائه وبلغه أن زرة يتوعده.

ن/ غرض التهويل، وفيه يقول:

يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم وكيف بحصن والجمال جنوح

أي يقولون مات حصن، وكيف يموت مثل حصن والجمال على حالها لم تتصدع.

استخدام النابغة الذبياني للأساليب الطلبية

تتميز الأساليب الإنشائية بأنها من الأساليب ذات الدلالات الشعرية، وهي تمثل اللغة في جانبها المتحرك المثير، لما فيها من عناصر الإثارة والتأثير، وقد عني البلاغيون بهذه الوسائل منذ بدأ النظر في تراكيب الكلام والتعرف على عناصر بلاغته وتأثيره.

يرى الباحثان أن الشاعر النابغة الذبياني تناول جميع الأساليب الطلبية وأغراضها، من أمر واستفهام ونهي ونداء وتمني، كثرت استخداماته لأسلوبي الاستفهام والنهي، وقل استخدامه لأسلوبي التمني والأمر، بينما كان مقلداً في استخدامه أسلوب النداء مقارنة بكثرة ورود الاستفهام والنهي.

الدلالات: إن الافتتاح بالأساليب الاستفهامية افتتاح شعري، لأن الاستفهام من الأساليب الحية الموقظة وخاصة إذا وقع في أول القصيدة؛ فيكون أول صوت يُسمع، ثم أن الاستفهام في جملته موقف حائر ينبئك من أول لحظة بأن نفس الشاعر حائرة مترددة، وموقف الطلل موقف حيرة ويغلب فيه على النفس ما يغلب من ذكريات وأحوال، ومن هنا كان موقع الاستفهام في بداية القصيدة أمراً ملتزماً جداً، وهذه الظاهرة الخاصة تقود

إلى أخرى تبدو في الغالب عامة، فكان من عادة الشعراء الجاهليين افتتاح قصائدهم بأسلوبي الاستفهام والأمر فكثرت ذلك في شعرهم.

من حيث الألفاظ: يرى الباحثان أنّ الشاعر قد أجاد في انتقاء الألفاظ الدالة على جودة المعنى ووضعها في مواضعها الصحيحة في سياقه الشعري العام.

من حيث المعاني: يرى الباحثان أن ما ورد في شعر الشاعر من معاني تمتاز بالدقة والانسجام والتآلف والصدق والقرب من العقل والبعد عن التعقيد والغموض، مع مراعاة المخاطبين.

من حيث الأسلوب: يرى الباحثان أن الشاعر قد تميز أسلوبه بالبساطة والوضوح، فهو يعبر عن أفكاره وعواطفه تعبيراً سهلاً سلساً، لا يحتاج إلى كد في الذهن، أو جهد في التصوير والخيال، فجاء السبك في شعره متيناً متماسكاً دون إخلال بالمعنى أو الأسلوب.

الخاتمة:

أنت الأساليب الطلبية في شعر النابغة الذبياني متناسبة مع أغراضه التي كان يرمي اليها، فأصابته هذه الأساليب وعبرت بجلاء عن الحالة التي يعيشها الشاعر في تلك اللحظات، فأنتت معبرة عن حكمته التي اتصف بها في النص والإرشاد، والتنبيه والدعاء، وعبرت عن مكانته في التعظيم والتفخيم والتهديد والوعيد، وعن حالته النفسية في الالتماس والتلطف والرجاء والتعجب والحسرة والندم والانكار، كل ذلك دون أن إشعار لملتقي شعره بأنه عمد إلى هذه الأساليب.

النتائج:

1/ أسهمت أساليب الطلبية في ترابط النص الأدبي، حيث استطاع النابغة الذبياني أن يعبر بهذه الأساليب عن تفاصيل حياته في كل حالاتها في العشق، والترحال، الحرب والسلم، في رضاء الحياة واقبالها وسخطها وادبارها، في الغضب والفرح، في الأسى والحسرة.

2/ استخدم النابغة أربعة عشر غرضاً من أغراض الاستقهام، وأحد عشر غرضاً من أغراض النهي، سبعة من أغراض التمني، وستة من أغراض الأمر، وأربعة من أغراض النداء، كل ذلك في سلاسة ودون تكلف أو تعقيد.

3/ هذه الأساليب مكنت الشاعر من إجادة انتقاء الألفاظ الدالة على جودة ودقة المعاني التي وردت في انسجام وتآلف دون غموض، فيعبر عن أفكاره وعواطفه تعبيراً سهلاً سلساً.

4/ كانت للنابغة الذبياني شخصية تميزه عن كثير من شعراء عصره، فعلى الرغم من تأثرهم بمؤثرات واحدة، في بيئة واحدة، يمارسون عاداتها وتقاليدها، إلا أن شعر النابغة

جاء يختلف في كثير من موضوعاته عن شعر أترابه؛ نتيجة لتقلبه في الأمصار المختلفة، واتصاله بجيرانه والأمم من حوله، مما صقلت تجاربه وأكسبته إجادة النظم الشعري.

التوصيات: -

- 1/ أوصت الورقة بقيام دراسات تتناول الدلالات النفسية في الإنتاج الشعري للناطقة الذبباني، وذلك لما لمسها الباحثان من دلالات نفسية كان لها أثرها الواضح على شعره، لاسيما قربه من الملك النعمان بن المنذر وما اعترى العلاقة بينهما من جفوة واعتذار.
- 2/ قيام دراسات تتناول موضوع هذه الورقة عند شعراء في عصور أدبية مختلفة.

المصادر والمراجع:

القران الكريم:

أولاً: المراجع

- 1/ الأعلام الشنتمري، أشعار الشعراء الستة الجاهليين، بيروت: منشورات دار الآفاق الحديثة، 1938م.
- 2/ الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغ المعاني والبيان والبديع، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.
- 3/ الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992م.
- 4/ أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، القاهرة: دار التوفيقية للتراث، د.ت.
- 5/ حمدو طماس، شرح ديوان النابغة الذبياني، بيروت: دار المعرفة، 2005م.
- 6/ عباس عبد الستار، شرح ديوان النابغة الذبياني، بيروت: دار الكتب العلمية، 1996م.
- 7/ كرم البستاني، شرح ديوان النابغة الذبياني، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، 1963م.
- 8/ عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001م.
- 9/ عبد القاهر بن السيد، الترصيع في علم المعاني والبيان والبديع، دمشق: مطبعة دمشق، 1922م.
- 10/ محمد أحمد قاسم وآخر، علوم البلاغة، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003م.

11/ محمد علي سلطاني، المختار في علوم البلاغة والعروض، دمشق: دار العصماء، د. ن، 2008م.

12/ مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية، الاسكندرية: منشأة المعارف، 1985م.

ثانياً: الرسائل العلمية

1/ بدرية منور العتيبي، الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها و دلالاتها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى كلية اللغة العربية وآدابها، 1430هـ.

ثالثاً: المجلات

1/ حمه رضا حمه أمين نور محمد، بنية القصيدة في شعر النابغة الذبياني، مجلة التربية العلم، العدد 4، 2009م

2/ رائد عبد الرحيم، ظاهرة التكسب بالشعر وتجلياتها في النقد العربي القديم، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، العدد 1، المجلد 12، 2010م

رابعاً: المواقع الإلكترونية: -

<http://waqfeya.com>

Dual and Pre-dual of Morrey Spaces

Dr.khalifa Abd almajeed Mohammed Alsadig
Department of Mathematics ,Faculty of Education
Universty of Dongola , Dongola,Sudan

مستخلص

الهدف الأساس لهذه الدراسة هو التعرف على الأزواجية وقابلية الأزواجية لفضاءات مورري والتي تتوافق مع الفضاءات المزدوجة المعروفة، وتناولت هذه الدراسة فضاءات مورري المزدوجة وسابقتها في إطار عمليات التوزيع على الفضاءات الإقليدية، ويتم أيضاً تقديم فضاءات فرعية جديدة لفضاءات مورري والتي يمكن تقريب عناصرها من خلال الدوال المدعومة القابلة للتفاضل بشكل لانهائي. استخدم الباحث النهج الرياضي والتحليلي التاريخي للوصول فيما يتعلق بالأزواجية وقابلية الأزواجية لفضاءات مورري، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي متضمنة داخل الورقة وتشير إلى عصارة نظريات الأزواجية وقابلية الأزواجية لفضاءات مورري.

Abstract

The main aim of this study is to Know dual and pre-dual of Morrey space coincides with known dual spaces. This survey deals with Morrey spaces, their duals and preduals in the framework of distributions on Euclidean spaces .A new sub space of Morrey spaces whose elements can be approximated by infinitely differentiable supported functions is introduced.

The researcher used the historical mathematical and analytical method to access related informations to dual and pre-dual of

Morrey spaces . The most important result of the study they are embedded inside the paper and refer to theorems of dual and pre-dual of Morrey spaces .

Keywords: Dual and Pre-dual Morrey spaces ,Morrey spaces ,Besov spaces ,Embeddings.

1.Introduction:

We give new characterization of the classical Morrey space. Complementary global Morrey-type spaces are introduced. It is proved that for particular values of parameters these spaces give new pre-dual space of the classical Morrey space. We concentrate on basic assertions (including density and non separability), duality, embeddings (including relations to distinguished Besov spaces) and applications to Calderón-Zygmund operators. A new subspace of Morrey spaces whose elements can be approximated by infinitely differentiable compactly supported functions is introduced. Consequently, we give an explicit description of the closure of the set of such functions in Morrey spaces .

2. New Dual and Pre-dual of Morrey Space.

The well-known Morrey spaces $M_{p,\lambda}$ introduced by Morrey in 1938 [1] in relation to the study of partial differential equations, were widely investigated during last decades, including the study of classical operators of Harmonic Analysis maximal, singular and potential operators in generalizations of these spaces (the so-called Morrey-type spaces). In the theory of partial differential equations, along with the weighted Lebesgue spaces, Morrey-type spaces also play an important role. These spaces appeared to be quite useful in the study of the local behavior of the solutions to partial differential equations, a priori estimates and other topics in the theory of PDE.

In [2] local Morrey-type spaces $LM_{p^\theta, \omega}$ and global Morrey-type spaces $GM_{p^\theta, \omega}$ were defined and some properties of these spaces were studied. They investigated the boundedness of the Hardy-Littlewood maximal operator in these spaces. Later on there was intensive study of boundedness of other classical operators such as the fractional maximal operator, the Riesz potential and the Calderón-Zygmund singular integral operator (see [3]).

Later in [4] “so-called” complementary local Morrey-type spaces $L^c M_{p^\theta, \omega}$ were introduced and the boundedness of the fractional maximal operator from complementary local Morrey-type space $L^c M_{p^\theta, \omega}$ into local Morrey-type space $L^c M_{p^\theta, \omega}$ was investigated. As in the definition of the space $L^c M_{p^\theta, \omega}$ was used the complement of ball instead of ball, it was named the complementary local Morrey-type space and no relation between $LM_{p^\theta, \omega}$ and $L^c M_{p^\theta, \omega}$ was studied.

In [5] it is proved that the space $L^c M_{p^{\theta'}, \tilde{\omega}}$ is dual space of the space $L^c M_{p^\theta, \omega}$ where $1 \leq p, \theta < \infty, 1 \leq p', \theta' < \infty, p'$ and θ' are conjugate exponents of p and θ , respectively, and

$$\tilde{\omega}(t) = \omega^{\theta-1}(t) \left(\int_t^\infty \omega^\theta(s) ds \right)^{-1}$$

3. Notations and Preliminaries.

We introduce global complementary Morrey-type space and show that this new space is pre-dual of the classical Morrey space. We recall some results on associate spaces of local Morrey-type spaces and complementary local Morrey-type spaces. New characterization of the Morrey space. we investigate some properties of an intersection and a union of complementary local

Morrey-type spaces. New characterization of the pre-dual space of the Morrey space. Finally, we recall known pre-dual spaces of the Morrey space and compare new one with known spaces. We always denote by c and C a positive constant which is independent of main parameters, but it may vary from line to line. By $A \leq B$ we mean that $A \leq cB$ with some positive constant c independent of appropriate quantities. If $A \leq B$ and $B \leq A$, we write $A \approx B$ and say that A and B are equivalent. A constant, with subscript such as c_1 , does not change in different occurrences. For a measurable set E , χ_E denotes the characteristic function of E . Given a function w defined on $(0, \infty)$, we say that w satisfies the doubling condition if there exists a constant $D > 0$ such that for any $t > 0$, we have $w(2t) \leq Dw(t)$. When w satisfies this condition, we denote $\omega \in \Delta_2$, for short.

Unless a special remark is made, the differential element dx is omitted when the integrals under consideration are the Lebesgue integrals.

Let Y be a Banach space and X its subspace. The closure of X in Y we will denote by $[X]_Y$. Let X and Y be two Banach spaces. The symbol $X \rightarrow Y$ means that $X \subset Y$ and the natural embedding of X in Y is continuous. We say that X coincides with Y (and write $X = Y$) if X and Y are equivalent in the algebraic and topological sense (their norms are equivalent).

Definition (3.1): Banach spaces $X_\alpha, \alpha \in A$, form a Banach family if there exists a Banach space W such that $X_\alpha \rightarrow W, \alpha \in A$. If $(X_\alpha)_{\alpha \in A}$ is a Banach family, the concepts of its sum $\sum (X_\alpha)_{\alpha \in A}$ and intersection $\Delta(X_\alpha)_{\alpha \in A}$ will be introduced as follows.

Definition (3.2): The sum of a family $(X_\alpha)_{\alpha \in A}$ is a Banach space X such that

- (a) $X_\alpha \rightarrow A, \alpha \in A$.
- (b) if for certain Banach space Y we have $X_\alpha \rightarrow Y, \alpha \in A$, then $X \rightarrow Y$.

Changing the direction of embeddings, we obtain from here the definition of the intersection of the family $(X_\alpha)_{\alpha \in A}$. Note that the sum and intersection of a Banach family exist [6]. For a fixed p with $p \in (0, +\infty]$, p' denotes the conjugate exponent of p , namely,

$$p' = \begin{cases} \frac{p}{1-p} & \text{if } 0 < p < 1 \\ +\infty & \text{if } p = 1, \\ \frac{p}{p-1} & \text{if } 1 < p < +\infty, \\ 1 & \text{if } p = +\infty. \end{cases}$$

and $1/(+\infty) = 0, 0/0 = 0, 0.(+\infty) = 0$.

If E is a nonempty measurable subset on $\square^n$ and f is a measurable function on E , then we put

$$\|f\|_{L_p(E)} = \left(\int_E |f(y)|^p dy \right)^{\frac{1}{p}}, 0 < p < +\infty,$$

$$\|f\|_{L_\infty(E)} = \sup\{\alpha : |\{y \in E : |f(y)| \geq \alpha\}| > 0\}.$$

If I is a nonempty measurable subset on $(0, +\infty)$ and g is a measurable function on I , then we define $\|g\|_{L_p(I)}$ and $\|g\|_{L_\infty(I)}$, correspondingly. For $x \in \square^n$ and $r > 0$, let $B(x, r)$ be the open ball centered at x of radius r and $B^c(x, r) = \square^n \setminus B(x, r)$.

Morrey spaces $M_{p,\lambda}$ were introduced by Morrey in 1938 and defined as follows: for $0 \leq \lambda \leq n$, $1 \leq p \leq \infty$, $f \in M_{p,\lambda}$ if $f \in L_p^{loc}(\mathbb{R}^n)$ and

$$\|f\|_{M_{p,\lambda}} \equiv \|f\|_{M_{p,\lambda}(\mathbb{R}^n)} = \sup_{x \in \mathbb{R}^n, r > 0} r^{\frac{\lambda-n}{p}} \|f\|_{L_p(B(x,r))} < \infty.$$

Definition (3.3): Let $0 < p, \theta \leq \infty$ and let w be a non-negative measurable function on $(0, \infty)$. We denote by $LM_{p^\theta, \lambda}$ the local Morrey-type space, the space of all functions $f \in L_p^{loc}(\mathbb{R}^n)$ with finite quasinorm

$$\|f\|_{LM_{p^\theta, \lambda}} \equiv \|f\|_{LM_{p^\theta, \lambda}(\mathbb{R}^n)} = \|\omega(r)\|_{L_\theta(0, \infty)} \|f\|_{L_p(B(0,r))}.$$

Definition (3.4): Let $0 < p, \theta \leq \infty$ and let w be a non-negative measurable function on $(0, \infty)$. We denote by $L^c M_{p^\theta, \lambda}$ the complementary local Morrey-type space, the space of all functions $f \in L_p(B^c(0, t))$ for all $t > 0$ with finite quasinorm

$$\|f\|_{L^c M_{p^\theta, \lambda}} \equiv \|f\|_{L^c M_{p^\theta, \lambda}(\mathbb{R}^n)} = \|w(r)\|_{L_\theta(B^c(0, r))} \|f\|_{L_p(B^c(0, r))}.$$

Definition (3.5): Let $0 < \theta \leq \infty$. We denote by Ω_θ the set of all non-negative measurable functions ω on $(0, \infty)$ such that

$$0 < \|\omega\|_{L_\theta(t, \infty)} < \infty, t > 0.$$

and by Ω_θ^c the set of all non-negative measurable functions ω on $(0, \infty)$ such that

$$0 < \|\omega\|_{L_\theta(0, t)} < \infty, t > 0.$$

It is convenient to define local Morrey-type spaces and complementary local Morrey-type spaces at any fixed point $x \in \mathbb{R}^n$.

Definition (3.6): Let $0 < p, \theta \leq \infty$ and let ω be a non-negative measurable function on $(0, \infty)$. For any fixed $x \in \mathbb{R}^n$ we denote by $L^c M_{p, \theta, \lambda}^{\{x\}}$, the local Morrey-type space: the space of all functions $f \in L_p^{loc}(\mathbb{R}^n)$ with finite quasinorm

$$\|f\|_{L^c M_{p, \theta, \lambda}^{\{x\}}} = \|\omega(r) \|f\|_{L_p(B^c(x, r))} \|_{L_\theta(0, \infty)} = \|f(x + \cdot)\|_{LM_{p, \theta, \lambda}}$$

Definition (3.7): Let $0 < p, \theta \leq \infty$ and let w be a non-negative measurable function on $(0, \infty)$. For any fixed $x \in \mathbb{R}^n$, we denote by $L^c M_{p, \theta, \omega}^{\{x\}}$ the complementary local Morrey-type space, the space of all functions $f \in L_p(B^c(0, t))$ for all $t > 0$ with finite quasinorm

$$\|f\|_{LM_{p, \theta, \omega}^{\{x\}}} = \|\omega(r) \|f\|_{L_p(B^c(x, r))} \|_{L_\theta(0, \infty)} = \|f(x + \cdot)\|_{LM_\omega}$$

Note that

$$LM_{p, \theta, \omega} = LM_{p, \theta, \omega}^{\{0\}} \text{ and } L^c M_{p, \theta, \omega} = L^c M_{p, \theta, \omega}^{\{0\}}.$$

In global Morrey-type spaces $GM_{p, \theta, \omega}$ were defined.

Definition (3.8): Let $0 < p, \theta \leq \infty$ and let ω be a non-negative measurable function on $(0, \infty)$. We denote by $G^c M_{q, \theta, \omega} = \sum_{x \in \mathbb{R}^n} (L^c M_{q, \theta, \omega}^{\{\chi_k\}})$, the complementary global Morrey space, the set of all functions f such that $f = \sum_k f_k$ in the sense of distributions, where $f_k \in L^c M_{q, \theta, \omega}^{\{\chi_k\}}$, $\chi_k \in \mathbb{R}^n$ and $\sum_k \|f_k\|_{L^c M_{q, \theta, \omega}^{\{\chi_k\}}} < \infty$. We define a quasi-norm in $GM_{q, \theta, \omega}$.

$$\|f\|_{G^c M_{q, \theta, \omega}} = \inf_{f = \sum_k \chi_k} \sum_k \|f_k\|_{L^c M_{q, \theta, \omega}^{\{\chi_k\}}}$$

where the infimum is taken over all representation of f of the form $\sum_k f_k$, $f_k \in L^c M_{q^\theta, w}^{\{\chi_k\}}$, $\sum_k \|f_k\|_{L^c M_{q^\theta, w}^{\{\chi_k\}}} < \infty$ and $\chi_k \in \square^n$.

4. Associate and dual spaces of local Morrey-type and complementary local Morrey-type spaces.

Let $(\square, \mu)$ be a totally σ -finite non-atomic measure space. Let $M(\square, \mu)$ be the set of all μ -measurable a.e. finite real functions on $\square$.

Definition (4.1): Let X be a set of functions from $M(\square, \mu)$, endowed with a positively homogeneous functional $\|\cdot\|_X$, defined for every $f \in M(\square, \mu)$ and such that $f \in X$ if and only if $\|f\|_X < \infty$. We define the associate space X' of X as the set of all functions $f \in M(\square, \mu)$ such that $\|f\|_{X'} < \infty$ where

$$\|f\|_{X'} = \sup \left\{ \int_{\square^n} |fg| d\mu : \|g\|_X \leq 1 \right\}$$

In what follows we assume $\square = \square^n$ and $d\mu = dx$.

Theorem (4.2): Assume $1 \leq p < \infty, 1 \leq \theta < \infty$. Let $\omega \in \Omega_\theta$ and $\|\omega\|_{L_\theta(0, \infty)} = \infty$. Then

$$(LM_{p^\theta, \omega})^* = L^c M_{p'^\theta, \tilde{\omega}}$$

(1)

Where $\tilde{\omega}(t) = \omega^{\theta-1}(t) \left(\int_t^\infty \omega^\theta(s) ds \right)^{-1}$, under the following pairing:

$$\langle f, g \rangle = \int_{\square^n} fg$$

Moreover $\|f\|_{L^c M_{p'^\theta, \tilde{\omega}}} = \sup_g \left| \int_{\square^n} fg \right|$, where the supremum is taken over all functions $g \in LM_{p^\theta, \omega}$ with $\|g\|_{LM_{p^\theta, \omega}} \leq 1$.

Theorem (4.3): Assume $1 \leq p < \infty, 1 \leq \theta < \infty$. Let $\omega \in \Omega_\theta^c$ and $\|\omega\|_{L_\theta(0,\infty)} = \infty$. Then

$$(L^c M_{p^\theta, \omega})^* = LM_{p^{\theta'}, \tilde{\omega}}$$

(2)

Where $\tilde{\omega}(t) = \omega^{\theta-1}(t) \left(\int_0^t \omega^\theta(s) ds \right)^{-1}$, under the following pairing:

$$\langle f, g \rangle = \int_{\square^n} fg$$

Moreover $\|f\|_{LM_{p^{\theta'}, \tilde{\omega}}^{\{x\}}} = \sup_g \left| \int_{\square^n} fg \right|$, where the supremum is taken over

all functions $g \in LM_{p^\theta, \omega}^{\{x\}}$ with $\|g\|_{LM_{p^\theta, \omega}^{\{x\}}} \leq 1$.

Theorem (4.4): Assume $1 \leq p < \infty, 1 \leq \theta < \infty$. Let $\omega \in \Omega_\theta$ such that $\|\omega\|_{L_\theta(0,\infty)} = \infty$. Then for any $\chi \in \square^n$

$$(L^c M_{p^\theta, \omega})^* = LM_{p^{\theta'}, \tilde{\omega}}^{\{x\}}$$

(3)

Where $\tilde{\omega}(t) = \omega^{\theta-1}(t) \left(\int_t^\infty \omega^\theta(s) ds \right)^{-1}$, under the following pairing:

$$\langle f, g \rangle = \int_{\square^n} fg$$

Moreover $\|f\|_{LM_{p^{\theta'}, \tilde{\omega}}^{\{x\}}} = \sup_g \left| \int_{\square^n} fg \right|$, where the supremum is taken over

all functions

$$g \in L^c M_{p^\theta, \omega}^{\{x\}} \text{ with } \|g\|_{L^c M_{p^\theta, \omega}^{\{x\}}} \leq 1.$$

Theorem (4.5): Assume $1 \leq p < \infty, 1 \leq \theta < \infty$. Let $\omega \in \Omega_\theta^c$ such that $\|\omega\|_{L_\theta(0,\infty)} = \infty$. Then for any $\chi \in \square^n$

$$(L^c M_{p^\theta, \omega})^* = LM_{p^{\theta'}, \tilde{\omega}}^{\{x\}}$$

(4)

Where $\tilde{\omega}(t) = \omega^{\theta-1}(t) \left(\int_0^t \omega^\theta(s) ds \right)^{-1}$, under the following pairing:

$$\langle f, g \rangle = \int_{\mathbb{R}^n} fg$$

Moreover $\|f\|_{L^c M_{p^\theta, \tilde{\omega}}^{\{x\}}} = \sup_g \left| \int_{\mathbb{R}^n} fg \right|$, where the supremum is taken over

all functions $g \in L^c M_{p^\theta, \omega}^{\{x\}} : \|g\|_{L^c M_{p^\theta, \omega}^{\{x\}}} \leq 1$.

We give new characterization of classical Morrey space. Note that

$$g \rightarrow \inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_p(B^c(x,r))} dr$$

is the positively homogeneous functional on $\bigcup_{x \in \mathbb{R}^n} L^c M_{p, \frac{n-\lambda}{p}-1}^{\{x\}}$. Denote by

$$\tilde{\mu}_{p,\lambda} = \{f \in M(\mathbb{R}^n, dx) : \|f\|_{\tilde{\mu}_{p,\lambda}} < \infty\}$$

(5)

the associate space of the set of functions $\bigcup_{x \in \mathbb{R}^n} L^c M_{p, \frac{n-\lambda}{p}-1}^{\{x\}}$ where

$$\|f\|_{\tilde{\mu}_{p,\lambda}} = \sup \left\{ \int_{\mathbb{R}^n} |fg| : \inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_p(B^c(x,r))} dr \leq 1 \right\}$$

(6)

To study properties of the space $\tilde{\mu}_{p,\lambda}$, the following results are useful.

Lemma(4.6): Let $1 \leq p < \infty$ and $0 < \lambda < n$. then the inequality

$$\int_{\mathbb{R}^n} |fg| \leq C \|f\|_{\tilde{\mu}_{p,\lambda}} \inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_p(B^c(x,r))} dr$$

(7)

holds with positive constant C independent of functions f and g.

proof. Let x be any fixed point in $\mathbb{R}^n$. For $\theta = \infty$ and $\omega(t) = t^{\frac{\lambda-n}{n}}$ implies the following inequality

$$\int_{\mathbb{R}^n} |fg| \leq C \sup_{t>0} t^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|f\|_{L_p(B(x,t))} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_{p'}(B^c(x,r))} dr \quad (8)$$

with constant C independent of f, g and x . Therefore

$$\begin{aligned} \int_{\mathbb{R}^n} |fg| &\leq C \sup_{x \in \mathbb{R}^n, t>0} t^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|f\|_{L_p(B(x,t))} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_{p'}(B^c(x,r))} dr \\ &= \|f\|_{\mu_{p,\lambda}} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_{p'}(B^c(x,r))} dr \end{aligned} \quad (9)$$

In view of arbitrariness of x we arrive at (7).

Lemma(4.7): Let $1 \leq p < \infty$ and $0 < \lambda < n$. Then

$$\inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_{p'}(B^c(x,r))} dr = 0 \quad (10)$$

if and only if $g = 0$ on $\mathbb{R}^n$.

Proof. Obviously,

$$\inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|g\|_{L_{p'}(B^c(x,r))} dr = 0$$

When $g = 0$ a.e. on $\mathbb{R}^n$.

5. Equivalent pre-dual spaces.

For $p > 1$ there are already three characterizations of the pre-dual space of a Morrey space in the literature. First, in 1986, C.T. Zorko proved the following theorem.

Theorem (5.1): Let $p \in (1, \infty)$ and $\lambda \in (0, n)$. Then a pre-dual space of $M_{p,\lambda}$ is $Z_{p',\lambda}$ in the following sense: if $g \in M_{p,\lambda}$, then $\int_{\mathbb{R}^n} fg$ is an element of $(Z_{p',\lambda})^*$. Moreover, for any $L \in (Z_{p',\lambda})^*$, there exists $g \in M_{p,\lambda}$ such that

$$L(f) = \int_{\mathbb{R}^n} fg, \quad f \in Z_{p',\lambda}$$

The space $Z_{p',\lambda}$ is defined by the set of all functions f on $\mathbb{R}^n$ with the norm

$$\|f\|_{Z_{p',\lambda}} = \inf \left\{ \|\{c_k\}\|_{l^1} : f = \sum_k c_k a_k \right\} < \infty$$

where a_k is a $(p', n-\lambda)$ -atom and $\|\{c_k\}\|_{l^1} = \sum_k |c_k| < \infty$, and the infimum is taken over all possible atomic decompositions of f . Additionally, we say that a function a on $\mathbb{R}^n$ is an $(p', n-\lambda)$ -atom provided that a is supported on a ball $B \subset \mathbb{R}^n$ and satisfies

$$\|a\|_{p'} \leq \frac{1}{|B|^{\frac{n-\lambda}{np}}}$$

Second, in 1998, E.A. Kalita obtained another description of the pre-dual space of a Morrey space as follows.

Lemma (5.2): Let $1 \leq p < \infty$ and $0 < \lambda < n$. Then

$$\bigcup_{x \in \square^n} L^c M_{p', \frac{n-\lambda}{p}-1}^{\{x\}} \subset Z_{p', \lambda}$$

Proof. Let x be any point in $\square^n$ and let f be any function from $L^c M_{p', \frac{n-\lambda}{p}-1}^{\{x\}}$.

It is possible to decompose f in the following way:

$$f = \sum_k 2^{k \frac{n-\lambda}{p}} \|f\|_{L_{p'}(B(x, 2^k)/B(x, 2^{k-1}))} \frac{f \chi_{(B(x, 2^k)/B(x, 2^{k-1}))}}{2^{k \frac{n-\lambda}{p}} \|f\|_{L_{p'}(B(x, 2^k)/B(x, 2^{k-1}))}}$$

Denote

$$\lambda_k = 2^{k \frac{n-\lambda}{p}} \|f\|_{L_{p'}(B(x, 2^k)/B(x, 2^{k-1}))}$$

and

$$a_k = \frac{f \chi_{(B(x, 2^k)/B(x, 2^{k-1}))}}{2^{k \frac{n-\lambda}{p}} \|f\|_{L_{p'}(B(x, 2^k)/B(x, 2^{k-1}))}}$$

Note that a_k is $(p', n-\lambda)$ -atom. Indeed, it is obvious that $\text{supp } a_k \subset B(x, 2^k)$. On the other hand,

$$\|a_k\|_{L_{p'}(\square^n)} = \frac{1}{2^{k \frac{n-\lambda}{p}}} \approx \frac{1}{|B(x, 2^k)|^{\frac{n-\lambda}{np}}}$$

Note that $\{\lambda_k\} \in \ell^1$. Indeed,

$$\begin{aligned}
\sum_k |\lambda_k| &= \sum_k 2^{k \frac{n-\lambda}{p}} \|f\|_{L_p(B(x, 2^k)/B(x, 2^{k-1}))} \\
&\leq \sum_k \int_{2^k}^{2^{k+1}} r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} dr \|f\|_{L_p(B^c(x, 2^{k+1}))} \\
&\leq \sum_k \int_{2^k}^{2^{k+1}} r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|f\|_{L_p(B^c(x, r))} dr \\
&\leq \int_0^\infty r^{\frac{n-\lambda}{p}-1} \|f\|_{L_p(B^c(x, r))} dr = \|f\|_{L^c M_{p', 1, \frac{n-\lambda}{p}-1}(\mathbb{R}^n)}
\end{aligned}$$

Recall the following fact: if ψ is a testing function supported in $B(x_1, r_1)$ and a is an atom, we have

$$\left| \int a(x) \psi(x) dx \right| \leq r_1^{\frac{-\lambda}{p}} \|\psi\|_\infty$$

Therefore $f = \sum_k c_k a_k$ in the sense of distributions. Thus $f \in Z_{p', \lambda}$ and

$$\|f\|_{Z_{p', \lambda}} \leq \|f\|_{L^c M_{p', 1, \frac{n-\lambda}{p}-1}(\mathbb{R}^n)} < \infty$$

Finally, we prove that the space $G^c M_{p', 1, \frac{n-\lambda}{p}-1}$ coincides with known pre-dual spaces, namely, the following theorem is true.

6. Morrey Spaces, Their Duals and Pre-duals.

This survey deals with local Morrey spaces $L_p^r(\mathbb{R}^n)$ and global Morrey spaces $L_p^r(\mathbb{R}^n)$ as well as their preduals $H^s L_p^r(\mathbb{R}^n), H^s L_p^r(\mathbb{R}^n)$ in the framework of tempered distribution $S(\mathbb{R}^n)$. This requires some restrictions for the parameters, typically $1 < p < \infty$. We are especially interested in duality properties and embeddings between these spaces and in relation to distinguished Besov spaces. It is our intention to present the material as self-contained as possible and to illuminate the somewhat tricky (topological) background in a larger extent than usually done in the literature. This requires to include some basic material and a few so-called well-known properties for which we could not find proofs in the literature. A typical example is the claim that Morrey spaces are non-separable. We give a short proof. As a by-product one obtains in one line the highly desirable (and well-known) assertion that neither $D(\mathbb{R}^n)$, nor $S(\mathbb{R}^n)$, nor distinguished Lebesgue spaces are dense in Morrey spaces.

Definition(6.1): Let $1 < p < \infty$ and $0 < \frac{n}{p} + r < \frac{n}{p}$.

(i) Then $L_p^r(\mathbb{R}^n)$ collects all $f \in L_p^{loc}(\mathbb{R}^n)$ such that

$$\|f\|_{L_p^r(\mathbb{R}^n)} = \sup_{J \in \mathbb{Z}_0, M \in \mathbb{R}^n} 2^{J(\frac{n}{p}+r)} \|f\|_{L_p(Q_{J,M})}$$

(11)

is finite. Furthermore, $L_p^r(\square^n)$ is the completion of $D(\square^n)$ in $L_p^r(\square^n)$.

(ii) Then $L_p^r(\square^n)$ collects all $f \in L_p^{loc}(\square^n)$ such that

$$\|f|_{L_p^r(\square^n)}\| = \sup_{J \in \square_0, M \in \square^n} 2^{J(\frac{n}{p}+r)} \|f|_{L_p(Q_{J,M})}\|$$

(12)

is finite. Furthermore, $\dot{L}_p^r(\square^n)$ is the completion of $D(\square^n)$ in $L_p^r(\square^n)$.

7. Besov spaces .

All spaces introduced in the Definitions(6.1), are considered in the framework of $(S(\square^n), S'(\square^n))$. This is the topological background especially in connection with the duality theory developed later on. But we try to avoid more or less sophisticated relations of the above spaces to spaces of type $A_{p,q}^s(\square^n)$ and their local versions $L^r A_{p,q}^s(\square^n)$. As far as the spaces $L_p^r(\square^n)$ are concerned see [12]. All spaces introduced in the Definition(6.1), are spaces consisting entirely of regular distributions, hence subsets of $L_1^{loc}(\square^n) \cap S'(\square^n)$.

Theorem(7.1): (i) Let

$$1 < p < \infty, -n/p < r < 0, ru = -n \quad \text{and} \quad \gamma < -n/p \quad (13)$$

Then $L_p^r(\square^n)$ and $L_p^r(\square^n)$ are Banach spaces, $1 < p < u < \infty$ and

$$B_p^{\frac{n}{p}-\frac{n}{u}}(\square^n) \rightarrow L_u(\square^n) \rightarrow L_p^r(\square^n) \rightarrow L_p^r(\square^n) \rightarrow L_p(\square^n, \omega_\gamma) \quad (14)$$

(ii) Let

$$1 < p < \infty, -n < e < -n/p, eu = -n \quad \text{and} \quad \gamma > n/p' \quad (15)$$

Then $H^{\circ} L_p^{\circ}(\square^n)$ and $H^{\circ} L_p^{\circ}(\square^n)$ are Banach spaces, $1 < u < p$ and

$$\begin{aligned} S(\square^n) &\rightarrow L_p(\square^n, \omega_\gamma) \rightarrow L_p(\square^n)_1 \rightarrow H^{\circ} L_p^{\circ}(\square^n) \\ &\rightarrow H^{\circ} L_p^{\circ}(\square^n) \rightarrow L_u(\square^n) \rightarrow B_p^{\frac{n}{p}-\frac{n}{u}}(\square^n) \end{aligned} \quad (16)$$

Furthermore, $D(\square^n)$, $S(\square^n)$, $L_p(\square^n, \omega_\gamma)$ and $L_p(\square^n)_1$ are dense both in $H^{\circ} L_p^{\circ}(\square^n)$ and $H^{\circ} L_p^{\circ}(\square^n)$.

Proof Step 1. The standard proof of the completeness of $L_p(\Omega)$, $1 \leq p < \infty$, in $\square^n$ as it may be found in any related textbook, can be carried over to $L_p^r(\square^n)$, and to $H^{\circ} L_p^{\circ}(\square^n)$

(taking for granted the embeddings (14), (16) which have nothing to do with completeness). Explicit proofs for the Morrey spaces may be found in [7], repeated in [8]. But there is essentially no need to bother about the completeness, we all spaces $L_p^r(\square^n)$, $L_p^r(\square^n)$ and $H^1 L_p^\circ(\square^n)$, $H^1 L_p^\circ(\square^n)$ are duals of linear normed spaces. Then they are complete, [9].

Step 2. We prove the remaining assertions of part (i) where $1 < p < u < \infty$ is obvious. Let $f \in L_p^r(\square^n)$. Then the last embedding in (14) follows from $\gamma < -n/p$ and

$$\begin{aligned} \|f\|_{L_p(\square^n, \omega_\gamma)}^p &\leq c \sum_{M \in \square^n} (1 + |M|)^{\gamma p} \|f\|_{L_p(Q_{0,M})}^p \\ &\leq c' \sup_{M \in \square^n} \|f\|_{L_p(Q_{0,M})}^p \end{aligned} \quad (17)$$

Let $f \in L_u(\square^n)$ and $\frac{1}{p} = \frac{1}{u} + \frac{1}{v}$. Then

$$2^{J(\frac{n}{p} + r)} \left(\int_{Q_{J,M}} |f(x)|^p dx \right)^{1/p} \leq 2^{J(\frac{n}{p} + r - \frac{n}{v})} \left(\int_{Q_{J,M}} |f(x)|^u dx \right)^{1/u} = \left(\int_{Q_{J,M}} |f(x)|^u dx \right)^{1/u} \quad (18)$$

This proves the second inequality in (14). The third one is obvious by definition. The first assertion is a (sharp) embedding of

the indicated Besov space into $L_u(\square^n) = F_{u,2}^0(\square^n)$ which can be found in [11] and the references given there, in particular to [10].

Step 3. We prove (16) where $1 < u < p$ is obvious. The second embedding follows from $\gamma p' > n$ and

$$\|f\|_{L_p(\square^n)} \leq c \left(\sum_{M \in \square^n} (1 + |M|)^{-\gamma p'} \right)^{1/p'} \|f\|_{L_p(\square^n, \omega_\gamma)}^p \quad (19)$$

The embedding of $H^s L_p^\circ(\square^n)$ into $H^s L_p^\circ(\square^n)$ is obvious by definition. Let

$$\frac{1}{u} = \frac{1}{p} + \frac{1}{q}, \quad \text{hence} \quad \frac{1}{q} = -\frac{1}{p} - \frac{e}{n} \quad (20)$$

Then one has

$$\begin{aligned} \|h\|_{L_u(\square^n)} &\leq \sum_{J \in \square, M \in \square^n} \|h_{J,M}\|_{L_p(Q_{J,M})} \\ &\leq \sum_{J \in \square, M \in \square^n} 2^{-J \frac{n}{q}} \|h_{J,M}\|_{L_p(Q_{J,M})} \end{aligned}$$

$$\leq \sum_{J \in \square, M \in \square^n} 2^{\left(\frac{n}{q} + e\right)} \|h_{J,M} | L_p(Q_{J,M})\|$$

(21)

This proves the last but one inequality in (16). The last assertion is again a (sharp) embedding of $L_u(\square^n) = F_{u,2}^0(\square^n)$ into $B_p^{\frac{n}{p}-\frac{n}{u}}(\square^n) = F_p^{\frac{n}{p}-\frac{n}{u}}(\square^n)$ covered by [11].

Step 4. We prove that $D(\square^n)$ is dense both in $H^* L_p^\circ(\square^n)$ and $H^* L_p^\circ(\square^n)$. Let

$$h^L = \sum_{|J| \leq L, |M| \leq L} h_{J,M}, \quad L \in \square$$

(22)

Then

$$\|h - h^L | H^e L_p(\square^n)\| \rightarrow 0 \text{ if } L \rightarrow 0$$

(23)

Any $h_{J,M}$ with $|J| \leq L, |M| \leq L$ can be approximated in $L_p(Q_{J,M})$ by functions belonging to $D(Q_{J,M})$. The sum of these functions approximates h^L and also h . Hence $D(\square^n)$ is dense in $H^e L_p(\square^n)$. One obtains by similar arguments that $D(\square^n)$ is dense in $L_p^r(\square^n)$.

Then it follows from (16) that also $S(\square^n)$, $L_p(\square^n, \omega_\gamma)$ with $\gamma > n/p$ and $L_p(\square^n)_1$ are dense both in $H^e L_p(\square^n)$.

8. New subspaces of Morrey spaces.

In the sequel we introduce new subspaces of Morrey spaces by means of vanishing type conditions at infinity and show how they are related with the already known subspaces mentioned above. The context now is the whole $\square^n$, so that we omit the domain in the notations as agreed before.

Definition(8.1): Let $0 \leq \lambda < n$ and $1 \leq p < \infty$. We define $V_\infty L^{p,\lambda}$ as the subset of $L^{p,\lambda}(V^\infty)$ consisting of all those functions f such that

$$\lim_{r \rightarrow \infty} \sup_{x \in \square^n} M_{p,\lambda}(f; x, r) = 0$$

Note that the subset $V_\infty L^{p,\lambda}$ is defined similarly to $V_0 L^{p,\lambda}$, but now in terms of a corresponding vanishing property at infinity.

Example(8.2): For $\alpha, \beta > 0$, let

$$f_{\alpha,\beta}(x) = \begin{cases} \frac{1}{|x|^\alpha} & , |x| \leq 1 \\ \frac{1}{|x|^\beta} & , |x| > 1 \end{cases}$$

Then

$$f_{\alpha,\beta} \in V_0 L^{p,\lambda} \cap V_\infty L^{p,\lambda} \quad \text{if} \quad \alpha < \frac{n-\lambda}{p} < \beta$$

In the limiting case $\alpha = \frac{n-\lambda}{p} = \beta$, we have

$$f_{\alpha,\beta} \in L^{p,\lambda} \quad \text{but} \quad f_{\alpha,\beta} \notin V_0 L^{p,\lambda} \cup V_\infty L^{p,\lambda}$$

We introduce another subset by distinguishing a vanishing property after

truncation in large balls. For convenience we use the notation

$$A_{N,p}(f) = \sup_{x \in \mathbb{R}^n} \int_{B(x,1)} |f(y)|^p \chi_N(y) dy$$

with

$$\chi_N = \chi_{\mathbb{R}^n} \setminus B(0, N), \quad N \in \mathbb{N}$$

These truncations make sense, for example, for functions f in the uniform Lebesgue space L^p for $1 \leq p < \infty$.

Definition(8.3): For $0 \leq \lambda < n$ and $1 \leq p < \infty$, we define $V^{(*)} L^{p,\lambda}$ as the set of all

functions $f \in L^{p,\lambda}$ having the vanishing property (V^*)

$$\lim_{N \rightarrow \infty} A_{N,p}(f) = 0$$

By the Lebesgue dominated convergence theorem, we can see that every L^p function has property (V^*) and hence $V_{0,\infty}^{(*)}L^{p,0} = L^p$. In a sense property (V^*) allow us to overcome difficulties in applying such a theorem when the functions are not necessarily in L^p .

Lemma(8.4): A function $f \in L^{p,\lambda}$ satisfies property (V^*) if and only if

$$\lim_{N \rightarrow \infty} \sup_{x \in \mathbb{R}^n} \int_{B(x,r)} |f(y)|^p \chi_N(y) dy = 0$$

(24)

uniformly in $r \in [0, \square_0]$ for any fixed $\square_0 > 0$.

Proof. It is clear that condition (24) immediately implies property (V^*) . Conversely, suppose that f satisfies (V^*) . Let $\square_0 > 0$ be arbitrary fixed and let $x \in \mathbb{R}^n$. Then there exist $K_0 \in \mathbb{N}$ (depending only on $\square_0$ and n) and $x_j \in B(x, \square_0)$, $j = 0, 1, 2, \dots, K_0$ such that

$$B(x, r) \subset \bigcup_{j=1}^{K_0} B(x_j, r)$$

For any $r \in [0, \square_0]$. Since

$$\int_{B(x,r)} |f(y)|^p \chi_N(y) dy \leq \sum_{j=1}^{K_0} \int_{B(x_j,1)} |f(y)|^p \chi_N(y) dy \leq c \sup_{z \in \mathbb{R}^n} \int_{B(z,1)} |f(y)|^p \chi_N(y) dy$$

with $c > 0$ not depending on x, r and N , we get the estimate

$$\sup_{x \in \mathbb{R}^n} \int_{B(x,r)} |f(y)|^p \chi_N(y) dy \leq c A_{N,p}(f)$$

uniformly in $r \in [0, \infty]$.

Definition(8.5): For $0 \leq \lambda < n$ and $1 \leq p < \infty$, one defines the subset $V_{0,\infty}^{(*)} L^{p,\lambda}$ of $L^{p,\lambda}$ as $V_{0,\infty}^{(*)} L^{p,\lambda} = V_0 L^{p,\lambda} \cap V_\infty L^{p,\lambda} \cap V^{(*)} L^{p,\lambda}$.

Lemma(8.6): All the vanishing subsets $V_0 L^{p,\lambda}$, $V_\infty L^{p,\lambda}$ and $V^{(*)} L^{p,\lambda}$ (and consequently $V_{0,\infty}^{(*)} L^{p,\lambda}$ are closed in $L^{p,\lambda}$.

Proof. The proof uses standard arguments which can be adapted to all the cases. By this reason we give details for the subset $V^{(*)} L^{p,\lambda}$ only. Let $(f_k)_k$ be a sequence of functions in $V^{(*)} L^{p,\lambda}$ converging to f in $L^{p,\lambda}$. We want to show that $f \in V^{(*)} L^{p,\lambda}$. For any $\varepsilon > 0$ there exists $\bar{k} \in \mathbb{N}$ such that

$$A_{N,p}(f - f_{\bar{k}}) \leq \|f - f_{\bar{k}}\|_{p,\lambda}^p < \frac{\varepsilon}{2^{p+1}}$$

On the other hand, for such fixed $\bar{k}$, by the vanishing property $V^{(*)}$ of $f_{\bar{k}}$ there exists $\bar{N}$ such that

$$A_{N,p}(f_{\bar{k}}) < \frac{\varepsilon}{2^{p+1}}$$

for every $N \geq \bar{N}$. Hence, we have

$$A_{N,p}(f) \leq 2^p (f - f_{\bar{k}}) + 2^p A_{N,p}(f_{\bar{k}}) < \varepsilon$$

for arbitrary large $N \in \mathbb{N}$, which completes the proof.

We end with a discussion on the preservation of the vanishing properties introduced above by convolution operators with integrable kernels.

Theorem(8.7): Let $0 \leq \lambda \leq n, 1 \leq p < \infty$. Then the Morrey subspaces $V_0 L^{p,\lambda}$, $V_\infty L^{p,\lambda}$ and $V^{(*)} L^{p,\lambda}$ are invariant with respect to convolutions with integrable kernels.

Proof. Let $\phi \in L^1$. $f \in L^{p,\lambda}$. Let $x \in \mathbb{R}^n$ and $r > 0$. By Minkowski's integral inequality and a change of variables, we get

$$\begin{aligned} \frac{1}{r^\lambda} \int_{B(x,r)} |(f * \phi)(y)|^p dy &\leq \frac{1}{r^\lambda} \left(\int_{\mathbb{R}^n} \left(\int_{B(x,r)} |f(y-z)\phi(z)|^p dy \right)^{1/p} dz \right)^p \\ &= \frac{1}{r^\lambda} \left(\int_{\mathbb{R}^n} |\phi(z)| \left(\int_{B(x-z,r)} |f(u)|^p du \right)^{1/p} dz \right)^p \\ &\leq \|\phi\|_1^p \sup_{v \in \mathbb{R}^n} M_{p,\lambda}(f; v, r) \end{aligned}$$

From this it follows that

$$\begin{aligned} f \in V_0 L^{p,\lambda} &\Rightarrow f * \phi \in V_0 L^{p,\lambda} \text{ and} \\ f \in V_\infty L^{p,\lambda} &\Rightarrow f * \phi \in V_\infty L^{p,\lambda} \end{aligned}$$

It remains to prove that the convolution also preserves property (V^*) . As above, for $x \in \mathbb{R}^n$ and $N \in \mathbb{N}$, we get

$$\left(\int_{B(x,1)} |(f * \phi)(y)|^p \chi_N(y) dy \right)^{1/p} \leq \int_{\mathbb{R}^n} |\phi(z)| \left(\int_{B(x,1)} |f(y-z)|^p \chi_N(y) dy \right)^{1/p} dz$$

We extend the notation from Definition(8.3) as follows:

$$\chi_a = \chi_{\mathbb{R}^n} \setminus B(0,a) \text{ if } a > 0 \quad \text{and} \quad \chi_a \equiv 1 \text{ if } a \in \mathbb{R}^n \quad (25)$$

So we have $\chi_N(y) \leq \chi_{N-|z|}(y-z)$. Using this fact and changing variables on the righthand side of the inequality above, we obtain the estimate

$$\left(\int_{B(x,1)} |(f * \phi)(y)|^p \chi_N(y) dy \right)^{1/p} \leq \int_{\mathbb{R}^n} |\phi(z)| \left(\sup_{v \in \mathbb{R}^n} \int_{B(v,1)} |f(y)|^p \chi_{N-|z|}(u) du \right)^{1/p} dz$$

Since this is uniform with respect to $x \in \mathbb{R}^n$, we get

$$\left[A_{N,p}(f * \phi) \right]^{1/p} \leq \int_{\mathbb{R}^n} |\phi(z)| \left[A_{N-|z|,p}(f) \right]^{1/p} dz$$

with the interpretation

$$A_{a,p}(f) = \sup_{x \in \mathbb{R}^n} \int_{B(x,1)} |f(y)|^p \chi_a(y) dy, \quad a \in \mathbb{R}^n$$

(according to (25)). Therefore we have

$$A_{N,p}(f * \phi) \rightarrow 0 \text{ as } N \rightarrow \infty$$

by the Lebesgue dominated convergence theorem.

Theorem(8.8): Let $0 \leq \lambda < n$ and $1 \leq p < \infty$. Then every Morrey function with Zorko property can be approximated in Morrey norm by C^∞ functions. Moreover, we have

$$\overline{L^{p,\lambda} \cap C^\infty} = L^{p,\lambda}$$

We discuss now the approximation of Morrey functions having both vanishing properties at the origin and at infinity.

Theorem(8.9): Let $0 \leq \lambda < n$ and $1 \leq p < \infty$. If $f \in V_0 L^{p,\lambda} \cap V_\infty L^{p,\lambda}$ is uniformly continuous then f can be approximated in Morrey norm by functions from $V_0 L^{p,\lambda} \cap V_\infty L^{p,\lambda} \cap C^\infty$.

Proof. Let $\phi \in S$ with $\|\phi\|_1 = 1$. Then $f * \phi_t \in V_0 L^{p,\lambda} \cap V_\infty L^{p,\lambda} \cap C^\infty$ for any $t > 0$ by Theorem (4-3-7). Thus it remains to show that $f * \phi_t \rightarrow f$ in $L^{p,\lambda}$ as $t \rightarrow 0$. Let $\varepsilon > 0$. For any $x \in \mathbb{R}^n$, $r > 0$ and $t > 0$, we have

$$\left(\int_{B(x,r)} |(f * \phi_t)(y) - f(y)|^p dy \right)^{1/p} \leq \int_{\mathbb{R}^n} |\phi_t(z)| \left(\int_{B(x,r)} |f(y-z) - f(y)|^p dy \right)^{1/p} dz$$

Since $f \in V_0 L^{p,\lambda} \cap V_\infty L^{p,\lambda}$, there are $r_0, R > 0$ such that

$$\frac{1}{r^\lambda} \int_{B(x,r)} |f(y-z) - f(y)|^p dy < \varepsilon$$

for every $r < r_0$ or $r > R$ (and all $x, z \in \mathbb{R}^n$). Thus we have

$$\sup_{r>0} \frac{1}{r^\lambda} \int_{B(x,r)} |f(y^* \phi_t)(y) - f(y)|^p dy \leq \max\{\varepsilon, S_{r_0,R}(x,t)\}$$

(26)

where

$$S_{r_0,R}(x,t) = \int_{\mathbb{R}^n} |\phi_t(z)| \left(\frac{1}{r_0^\lambda} \int_{B(x,R)} |f(y-z) - f(y)|^p dy \right)^{1/p} dz$$

By the uniform continuity of f one can find $\delta > 0$ such that $|f(y-z) - f(y)| < \varepsilon$ for any y and z with $|z| < \delta$. For such fixed δ we split the outer integral above into

$$S_{r_0,R}(x,t) = \int_{|z|<\delta} (...) dz + \int_{|z|\geq\delta} (...) dz$$

(27)

For the first integral we use the uniform continuity of f and get

$$\int_{|z|<\delta} (...) dz \leq \varepsilon r_0^{-\lambda} |B(x,R)| \int_{|z|<\delta} |\phi_t(z)| dz \leq |B(0,1)| r_0^{-\lambda} R^n \varepsilon$$

(28)

for every $x \in \mathbb{R}^n$ and $t > 0$. In the second integral in (27), we use the fact that $f \in L^{p,\lambda}$ and $\phi \in S$ to derive the inequality

$$\int_{|z| \geq \delta} (...) dz \leq c r_0^{-\lambda} R^{\lambda} t \|f\|_{p, \lambda}$$

(29)

with $c > 0$ depending only on ϕ , n and δ . In particular, we used the estimate

$$\int_{|z| \geq \delta} |\phi_t(z)| dz \leq \int_{|z| \geq \delta} \frac{t}{|z|^{n+1}} dz \leq t$$

where the implicit constant is independent of t . Using (28) and (29) in (27), from (26), we obtain

$$\sup_{\substack{x \in \mathbb{R}^n \\ r > 0}} M_{p, \lambda}(f * \phi_t - f; x, r) \leq \varepsilon$$

for sufficiently small $t > 0$. This implies $\|f * \phi_t - f\|_{p, \lambda} \rightarrow 0$ as $t \rightarrow 0$, and hence the proof is complete.

Finally we discuss the approximation of Morrey functions having all the

vanishing properties.

Theorem(8.10): Let $1 \leq p < \infty$ and $0 < \lambda < n$. Let $w = w(|x|)$ be a radial weight such that $w(t) \approx 1$ for $0 \leq t < 1$. Then

$$L^{p, \lambda}(\mathbb{R}^n) \rightarrow L^p(\mathbb{R}^n, \omega) \text{ and } L^{p, \lambda}(\mathbb{R}^n) \rightarrow L^p(\mathbb{R}^n, \omega)$$

if $w(t)^p t^\gamma$ is almost decreasing, and

$$\int_0^{\infty} w(t)^p t^{\gamma-1} dt < \infty$$

(30)

with $\gamma = \lambda$ in the homogeneous case and $\gamma = n$ in the inhomogeneous case.

Proof. We split the weighted norm of f as

$$\|f\|_{L^p(\omega)}^p = \int_{|y|<1} |f(y)|^p \omega(y)^p dy + \int_{|y|\geq 1} |f(y)|^p \omega(y)^p dy = I_1(f) + I_2(f)$$

Since $w(|y|) \approx 1$ for $|y| < 1$ we have

$$I_1(f) \leq \|f\|_{L^{p,\lambda}}^p \quad \text{and} \quad I_1(f) \leq \|f\|_{L^{p,\lambda}}^p$$

As regards to $I_2(f)$ the estimation is different in each situation. In the homogeneous case we have

$$I_2(f) = \sum_{k=0}^{\infty} \int_{2^k \leq |y| < 2^{k+1}} |f(y)|^p \omega(y)^p dy \leq \sum_{k=0}^{\infty} \omega(2^k)^p 2^{k\lambda} \|f\|_{L^{p,\lambda}}^p \leq \|f\|_{L^{p,\lambda}}^p$$

where in the first inequality we used the monotonicity of $w(t)^p t^{\gamma}$ and in the second we used the integral assumption (30) with $\gamma = \lambda$. In the inhomogeneous case we use similar arguments (with $\gamma = n$ in the integral condition (27)) and estimate the integral as follows:

$$I_2(f) \leq \sum_{\substack{m \in \mathbb{N}^n \\ |m| \neq 0}} \int_{B(m,1)} |f(y)|^p \omega(y)^p dy \leq \sum_{|m| \geq 1} \omega(|m|-1)^p 2^{k\lambda} \|f\|_{L^{p,\lambda}}^p \leq \|f\|_{L^{p,\lambda}}^p$$

9. Results :

Corollary(9.1): Let $0 \leq \varepsilon < \infty$ and $\varepsilon \geq 1$. then the inequality

$$\int_{\mathbb{R}^n} \sum |f_j g_j| \leq \sum \|f_j\|_{\mu_{(1+\varepsilon)}} \inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty r^{\frac{\varepsilon}{1+\varepsilon}-1} \|g_j\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B^c(x,r))} dr$$

(31)

holds with positive constant C independent of functions f_j and g_j .

proof. Let x be any fixed point in $\mathbb{R}^n$. For $\theta = \infty$ and $\omega(t) = t^{\frac{-\varepsilon}{1+2\varepsilon}}$ implies the following inequality

$$\int_{\mathbb{R}^n} \sum |f_j g_j| \leq C \sup_{t>0} t^{\frac{-\varepsilon}{1+2\varepsilon}-1} \sum \|f_j\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B(x,r))} \int_0^\infty r^{\frac{-\varepsilon}{1+2\varepsilon}-1} \|g_j\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B^c(x,r))} dr$$

(32)

with constant C independent of f_j, g_j and x . Therefore

$$\int_{\mathbb{R}^n} \sum |f_j g_j| \leq C \sup_{x \in \mathbb{R}^n, t>0} t^{\frac{-\varepsilon}{1+2\varepsilon}-1} \sum \|f_j\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B(x,r))} \int_0^\infty r^{\frac{-\varepsilon}{1+2\varepsilon}-1} \|g_j\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B^c(x,r))} dr$$

(33)

$$= \sum \|f_j\|_{\mu_{(1+\varepsilon)}} \int_0^\infty r^{\frac{-\varepsilon}{1+2\varepsilon}-1} \|g_j\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B^c(x,r))} dr$$

In view of arbitrariness of x we arrive at (31).

Corollary(9.2): Let $0 \leq \varepsilon < \infty$. Then

$$\inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty r^{\frac{\varepsilon}{1+\varepsilon}-1} \sum \|g_m\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B^c(x,r))} dr$$

(34)

if and only if $g_m = 0$ on $\mathbb{R}^n$.

Proof. Obviously,

$$\inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty \sum r^{\frac{\varepsilon}{1+\varepsilon}-1} \|g_m\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B^c(x,r))} dr = 0$$

When $g_m = 0$ a.e. on $\mathbb{R}^n$.

Now assume that $\inf_{x \in \mathbb{R}^n} \int_0^\infty \sum r^{\frac{\varepsilon}{1+\varepsilon}-1} \|g_m\|_{L_{(1+\varepsilon)}(B^c(x,r))} dr = 0$. For any fixed

$\square > 0$ consider

the function $f_m = \chi_{B(0,\square)}$. Obviously, $f_m \in \mu_{(1+\varepsilon)}$, since $\|\chi_{B(0,\square)}\|_{\mu_{(1+\varepsilon)}} \approx \square$.

Then by the inequality (31), we have $\int_{B(0,\square)} \sum |f_m| = 0$, therefore,

$f_m = 0$ a.e. on $B(0,\square)$. From arbitrariness of $\square$, we get that $f_m = 0$ a.e. on $\mathbb{R}^n$.

Corollary(9.3): A function $f_j \in L^{p,\lambda}$ satisfies property (V^*) if and only if

$$\lim_{N \rightarrow \infty} \sup_{x \in \mathbb{R}^n} \int_{B(x,r)} \sum |f_j(y)|^p \chi_N(y) dy = 0$$

(35)

uniformly in $r \in [0, \square_0]$ for any fixed $\square_0 > 0$.

Proof. It is clear that condition (35) immediately implies property (V^*) . Conversely, suppose that f_j satisfies (V^*) . Let $\square_0 > 0$ be

arbitrary fixed and let $x \in \mathbb{R}^n$. Then there exist $K_0 \in \mathbb{N}$ (depending only on ρ_0 and n) and $x_j \in B(x, \rho_0)$, $j=0,1,2,\dots,K_0$ such that

$$B(x, r) \subset \bigcup_{j=1}^{K_0} B(x_j, r)$$

For any $r \in [0, \rho_0]$. Since

$$\int_{B(x, r)} \sum |f_j(y)|^p \chi_N(y) dy \leq \sum_{j=1}^{k_0} \int_{B(x_j, r)} \sum |f_j(y)|^p \chi_N(y) dy \leq \sup_{z \in \mathbb{R}^n} \int_{B(z, r)} \sum |f_j(y)|^p \chi_N(y) dy$$

with $c > 0$ not depending on x, r and N , we get the estimate

$$\sup_{x \in \mathbb{R}^n} \int_{B(x, r)} \sum |f_j(y)|^p \chi_N(y) dy \leq c \sum A_{N, p}(f_j)$$

from which (35) follows, uniformly in $r \in [0, \rho_0]$.

Corollary(9.4): Let $0 < \varepsilon < \infty$. Let $w = w(|x|)$ be a radial weight such

that $w(1-\varepsilon) \approx 1$ for $\varepsilon < 1$. Then

$$L^{(1+\varepsilon)}(\mathbb{R}^n) \rightarrow L^{(1+\varepsilon)}(\mathbb{R}^n, \omega) \quad \text{and}$$

$$L^{(1+\varepsilon)}(\mathbb{R}^n) \rightarrow L^{(1+\varepsilon)}(\mathbb{R}^n, \omega)$$

if $w(1-\varepsilon)^{(1+\varepsilon)}(1-\varepsilon)^{1+\varepsilon}$ is almost decreasing, and

$$\int_0^{\infty} \sum_r w_r (1-\varepsilon)^{(1+\varepsilon)} (1-\varepsilon)^{\varepsilon} d(1-\varepsilon) < \infty$$

(36)

with $\varepsilon \geq 0$ in the homogeneous case and $\varepsilon = 0$ in the inhomogeneous case.

Proof. We split the weighted norm of f_r as

$$\sum \|f_r\|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon} = \int_{|y|<1} |f_r(y)|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon} \omega(y)^{1+\varepsilon} dy + \int_{|y|<1} |f_r(y)|^{1+\varepsilon} \omega(y)^{1+\varepsilon} dy = \sum (I_1(f_r) + I_2(f_r))$$

Since $w(|y|) \approx 1$ for $|y| < 1$ we have

$$\sum I_1(f_r) \leq \|f_r\|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon} \text{ and } \sum I_1(f_r) \leq \|f_r\|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon}$$

As regards to $I_2(f_r)$ the estimation is different in each situation.

In the homogeneous case we have

$$\sum I_2(f_r) = \sum_{k=0}^{\infty} \int_{2^k \leq |y| < 2^{k+1}} |f_r(y)|^{1+\varepsilon} \omega(y)^{1+\varepsilon} dy \leq \sum_{k=0}^{\infty} \sum \omega(2^k)^{1+\varepsilon} 2^{k(1+\varepsilon)} \|f_r\|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon} \leq \sum \|f_r\|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon}$$

where in the first inequality we used the monotonicity of $w_r(1-\varepsilon)^{(1+\varepsilon)}(1-\varepsilon)^{\gamma}$ and

in the second we used the integral assumption (36) with $\gamma = 1 + \varepsilon$.

In the inhomogeneous case we use similar arguments (with $\gamma = 1 + 2\varepsilon$ in the integral condition (27)) and estimate the integral as follows:

$$\sum I_2(f_r) \leq \sum_{\substack{m \in \mathbb{Z} \\ |m| \neq 0}} \int_{B(m,1)} |f_r(y)|^{1+\varepsilon} \omega(y)^{1+\varepsilon} dy \leq \sum_{|m| \geq 10} \sum \omega(|m| - 1)^{1+\varepsilon} 2^{k(1+\varepsilon)} \|f_r\|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon} \leq \sum \|f_r\|_{L^{1+\varepsilon}(\omega)}^{1+\varepsilon}$$

Acknowledgment: I wish to thank the referee for his / her useful comments and suggestions which will improve the final version of this paper .

10. References :

- [1] C.B. Morrey, On the solutions of quasi-linear elliptic partial differential equations, Trans. Amer. Math. Soc. 43 (1938) 126-166.
- [2] V. Burenkov, H.V. Guliyev, Necessary and sufficient conditions for boundedness of the maximal operator in the local Morrey-type spaces, Studia Math. 163 (2) (2004) 157-76.
- [3] A. Gogatishvili, R.Ch. Mustafayev, The multidimensional reverse Hardy inequalities, Math. Inequal. Appl. 15 (1) (2012) 1-14.
- [4] V. Burenkov, H.V. Guliyev, V.S. Guliyev, On boundedness of the fractional maximal operator from complementary Morrey-type spaces to Morrey-type spaces, Contemporary Math. 424 (2007) 17-32.
- [5] A. Gogatishvili, R.Ch. Mustafayev, Dual spaces of local Morrey-type spaces, Czechoslovak Math. J. 61 (136) (2011) 609-622.

- [6] Yu.A. Brudnyi, N.Ya. Krugljak, Interpolation functors and Interpolation Spaces, in North-Holland Mathematical Library, vol. 47, North-Holland Publishing Co., Amsterdam, 1991.
- [7] Kufner, A., John, O., Fučik, S. Function Spaces. Academia, Prague (1977).
- [8] Pick, L., Kufner, A., John, O., Fučik, S. Function spaces, vol. 1, 2nd edn. De Gruyter, Berlin (2013).
- [9] Rudin, W. Functional Analysis, 2nd edn. McGraw-Hill, New York (1991).
- [10] Sickel, W., Triebel, H. Hölder inequalities and sharp embeddings in function spaces of B_{pq}^s and F_{pq}^s type. Z. Anal. Anwend. 14, 105-140 (1995).
- [11] Triebel, H. Theory of Function Spaces III. Birkhäuser, Basel (2006).
- [12] Triebel, H. Local Function Spaces, Heat and Navier-Stokes Equations. European Mathematical Society Publishing House, Zürich (2013).
- [13] New pre-dual space of Morrey space.
- [14] Morrey spaces, their duals and preduals .
- [15] Approximation in Morrey spaces.